مِنْ حَصَادِ الإنْتَرنِتْ

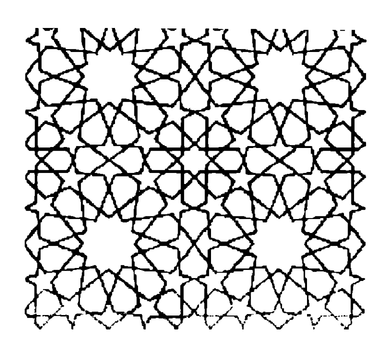
الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي

مَشُورَاتٌ اجتِمَاعِيّة





دَارُ الفِكْرِ المُعَاصِر
بيروت - لبنان



المحتوى

كلمة الناشر

كان لدار الفكر في دمشق شرف السبق إلى الشبكة العالمية للمعلومات (إنترنت)، فكانت أول دار نشر في الوطن العربي تدخل شبكة الإنترنت باللغة العربية.

وعلى الرغم من توجس الكثيرين مما تزخر به هذه الشبكة من واقع ومعلومات هابطة، اعتادوا أن يواجهوها بالإحجام أو التجاهل أو محاولات المنع اليائسة، فقد كان لدار الفكر - دائماً - رأي آخر، إزاء كل التقنيات المستجدة، هو أنها تمثل خطوات جديدة في طريق كدح الإنسان إلى الله، واستغلال ما سخره الله له من طاقات الكون، لتحقيق تزكية الله تعالى له يوم أسجد له ملائكته. وأن قانون الزبد، الذي سنّه الله تعالى بقوله: ﴿كذلك يضرب الله الحق والباطل، فأما الزبد فيذهب جُفاءً وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض﴾ [الرعد: ١٣/١٧] .. هذا القانون كفيل بنفي الْخَبَثِ، وإزهاق الباطل، وإعلاء كلمة الحق.

فلم تتردد الدار يوماً في التبكير بتلقف هذه المستجدات، فكان لها في هذا المضمار أوليات - عُدَّت في نظر الكثيرين مغامرة -

وكان منها إنشاء عدد من المواقع العلمية لأغراض مختلفة في خدمة المعرفة الإنسانية.

وكان من أبرز هذه المواقع موقع الدكتور البوطي: (www.bouti.com) الذي تولت الدار إنشاءه والإشراف عليه، فتتلقى الأسئلة الموجهة إليه، ثمّ تردّ على أصحابها بالتنسيق مع الدكتور الفاضل.

ولقد تجمّع لديها مع الأيام عدد من الأجوبة الهامة، رأت أنها جديرة بالنشر، ووافقها المؤلف على ذلك، لإيصال فائدتها إلى أكبر عدد من المثقفين الذين تتردد في نفوسهم -ولا شك- أسئلة شتى تماثلها، سيجدون حلّها .. ويوفّرون على أنفسهم عناء السؤال.

كما أنّ هذا الكتاب سيشجع آخرين للتوجه إلى الموقع المذكور، ليطرحوا أسئلة تؤرقهم، سيوافيهم الجواب عنها هيناً وسريعاً؛ لأنّ دار الفكر ستهتم بأسئلتهم ولا تهمل واحداً منها.

الناشر

بين يدي هذا الكتاب

تشهد المجتمعات الإنسانية اليوم، تزاحم الخطط الكثيرة والأساليب المتنوعة، على هدف واحد، رسمته قوى الشر المتغلبة، ودول البغي المتحكمة، وهو العمل على خنق القيم، وتحويل إنسانية الإنسان إلى ركام من الغرائز الحيوانية، ثم تسخير هذا الركام لتغذية عولمة الطغيان والاستعباد.

ولا يكاد الباحث يفرح بأيّ من هذه المنجزات العلمية والحضارية التي تتوالى، حتى تفجأه الخيبة إذ يرى أنها جميعاً تُساق مجنَّدة لهذا الهدف اللا إنساني المقيت؛ ولعلّ آخرها ظهوراً وتطويعاً لهذا الهدف، شبكة الأنترنيت.

غير أن العزاء الذي يأتي على غير توقع، ويتجلّى نتيجةً دون ظهور مقدمات، وغايةً دون أسبقيةٍ لأي خطط مرسومة، أنّ جل هذه المنجزات العلمية والحضارية، إن لم أقل كلها، تتأبّى في النهاية على ما يراد لها، وتشرد عن الأهداف التي تستخدم من أجلها، وتتحول إلى منبر حرّ تذاع منه كلمة الحق، وتسري منه إلى الأفكار والبصائر غذاء المعرفة الصافية عن الشوائب.

ومهما جُنِّدتْ للسموِّ بقذارة الباطل أعوانٌ وأسباب، فإن

قصارى ما يمكن أن يبلغه سماسرة هذا الباطل وتجاره -بعد كل ما يبذلونه من جهد ويرسمونه من خطط- أن يراوحوا مع كل مسخَّراتهم هذه في أماكنهم، وأن لا يتحركوا إلا ضمن دائرة السنة الإلهية التي قضى بها الله عز وجل، في هذه الحياة الدنيا، ألا وهي استمرار الصراع بين الحق والباطل في كل الظروف والأحوال.

ولقد كان هذا الصراع قائماً ومستمراً طوال الأحقاب المنصرمة، وهو اليوم في ظلّ هذه المنجزات والمخترعات الجديدة، لا يزال مستمراً كما هو .. ولله عز وجل في ذلك حكمة كبرى، فصلت القول فيها، في كثير مما كتبت، ولا يتسع المجال هنا لإعادة الخوض في بيانها.

وحصيلة القول، أن قادة عولمة الطغيان، يخططون لأهدافهم التي يبتغونها، وما هي إلا أن تطفو خططهم ظاهرة على سطح الأحداث مهما استَخْفَوْا بها .. ومدبّر هذا الكون يخطط لقوانينه وسننه النافذة، داخل أنفاق خفية من الغيوب التي لا يعلمها إلا هو. وما هو إلا أن تستوعب هذه الثانيةُ الأولى!. فلا تتحرك خطط أقزام المكر والطغيان إلا في فلك الخطّة الربانية القاهرة، التي لا تراها! إلاّ من خلال نتائجها.

وتغدو عندئذ حركة هؤلاء الصغار، أشبه ما تكون بحركة أولئك الذين يسيرون على ظهر سفينة عملاقة، متجهين إلى

الغرب، بينما السفينة تمخر بهم عباب البحر إلى الشرق!.. قد لا ترصد عين الناظر سير السفينة الكبرى وسط ذلك العباب الذي لا حدود ولا شطآن من حوله، بمقدار ما ترصد حركة أولئك الذين يركضون على ظهرها في اتجاه معاكس، ولكن ما من عاقل إلا ويعلم أنّ حركة هؤلاء الصغار مستهلكة في سير تلك المدنية العملاقة التي تمضي بهم إلى الهدف المرسوم.

كنت ممن تشاءم وتوجّس خيفة من غزو هذه الشبكة التي جاءت تحمل إلينا سموم الدنيا كلها، إذ كنت مأخوذاً ومشدوداً إلى تحركات الأقزام الصغار، وهم يعاكسون النهج الذي تنطلق بهم على أساسه، سفينة الخطط والتدبيرات الربانية التي كانت ولا تزال ماضية في تحقيق قوانين رب العالمين التي يأخذ بها عباده، دون أن أتبين سلطان هذه السفينة الكبرى التي تستوعب سائر التحركات الأخرى التي لا تتم إلا في قبضتها!..

ومرت الأيام .. ونظرت، وإذا بهذه الشبكة التي تكاد تبتلع العالم، ساحةٌ تفيض بالمنابر الكثيرة التي يعلو فوقها صوت الإسلام، تعريفاً به، ودعوة إليه، ودفاعاً عنه، وحلاًّ للمشكلات التي قد تثار حوله!.. ثم انتهى الأمر إلى حدّ لم أكن أتوقعه. فقد شاء الله أن ينشأ لي موقع في هذه الشبكة بين المواقع الإسلامية الكثيرة بحمد الله عز وجل. أناجي من خلاله الناس الذين يقبلون

إليَّ من كل أصقاع العالم وجهاته، يتابعون خطبي المنبرية، ومحاضراتي الموسمية، ويبعثون إليّ بأسئلتهم واستشاراتهم واستفتاآتهم، فيضطرني الواجب الإسلامي إلى الإجابة عنها، على قدر علمي وفي حدود إمكاني.

كان نشاطي الإسلامي محصوراً داخل جدران قاعة من قاعات الجامعة، أو في رحاب مسجد، أو صالة مؤتمر، وإذا هو اليوم، بفضل هذه الشبكة، يمتّد سارياً إلى سمع الدنيا وبصرها!..

وليس لي أن أتجاهل ما تحمله هذه الشبكة من الآفات والسموم الكثيرة، ولكن يجب أن ألفت النظر إلى أن الأمر على صعيد هذه الشبكة لا يزيد على كونه مرآة لواقع الصراع الذي كان ولا يزال دائراً في ساحات المجتمعات الإنسانية كلها، منذ أقدم العصور، ما بين الخير والشر، والحق والباطل .. فشبكة الأنترنيت، شأنها كشأن الأقنية الفضائية من قبلها، وكشأن أشرطة الفيديو والكاسيت من قبلها، لم تفعل أكثر من أنها ترجمت وقائع هذا الصراع الجاري في العالم كله .. كان صراعاً يدور في مجالات ضيقة ومجتمعات أو ملتقيات خاصة، ثم انطلق بهذه الوسائل الحديثة ليعلن عن نفسه فوق منابر عالمية، يصغي إلى ما فيه من حوار وسجال سمعُ الدنيا كلها!..

وتلك هي السنة الإلهية الماضية، في المجتمعات الإنسانية إلى أن تقوم الساعة.

وبعد فإن ما ستقرؤه في هـذا الكتـاب، مـن مشـورات جـاءت تعقيباً على استشارات، وفتاوى جاءت جواباً عن استفتاءات، إنمـا هـو مـن حصـاد الأنشـطة التـي سـاقتني إليهـا بـالضرورة، صلتـي الجديـدة بالنـاس مـن أقصـى الصـين شـرقاً إلى مـا وراء المحيـط الأطلسي غرباً.

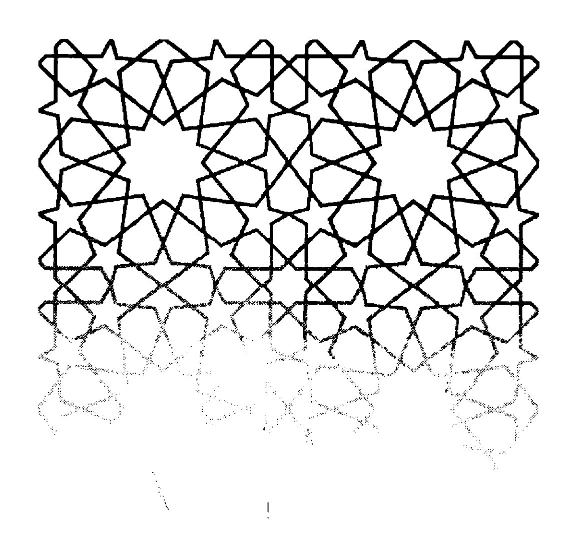
وإن زخم الأسئلة والاستشارات كل يـوم في ازديـاد .. وتلـك هـي ضريبـة هـذه المنجـزات العلميـة والحضاريـة عندمـا ينهـض المتحرقون على دين الله لتسخيرها في التعريف به والدعوة إليه.

اَللهم اجعلني على مستوى هذه المسؤولية علمـاً وبصـيرة أولاً، وإخلاصـاً لوجهـك ثانيـاً، وثباتـاً علـى الحـق إلى أن ألقـاك ثالثـاً. والحمد لله رب العالمين.

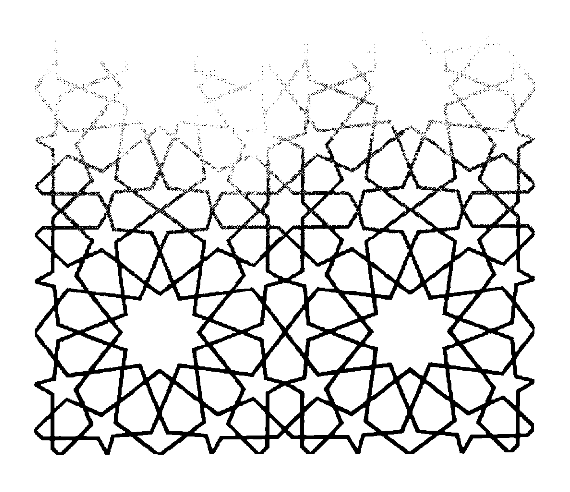
دمشق ٢٢ جمادى الثانية ١٤٢٢هـ

١٠ أيلول ٢٠٠١م

محمد سعيد رمضان البوطي



الطهارة والعبادات



أنا على المذهب المالكي وأعاني من التشديد في فريضة الدلك في الطهارة. هل بإمكاني تقليد الأئمة الثلاثة الآخرين واعتبار الدلك سنة؟

نعم، لك أن تتبع أي إمام من الأئمة المجتهدين الذين شهدت الأمة بأهليتهم للاجتهاد وباستقامتهم الدينية كالإمام الشافعي والإمام مالك.. إلخ.

أنا شاب في سن الثامنة عشر ذو حياء كبير، أستيقظ جنباً في أغلب الأحيان وأستحيي أن أقول لأهلي إني أريد دخول الحمام كل يوم أو كل يومين، وهذا الأمر يضايقني جداً من أجل الصلاة وتلاوة القرآن الكريم أرجو من فضيلتكم أن تتكرموا علي بجواب شاف لقلبي ولغليلة صدري.

الحياء الذي يمنعك من القيام بما أمرك الله به من الاغتسال عند الجنابة، ليس من الدين. لاعذر لك في ترك الصلاة، أو في الصلاة بدون طهارة للسبب الذي تقول.

إذا خرجت نقطة صغيرة من المني هل يجب الاستحمام؟ وإذا كنت في المدرسة وخرج المني وأنا في المدرسة وأرسلني المعلم لكي أحضر القرآن فماذا أفعل؟ وماذا إذا نسيت وصليت وأنا على جنابة وفات وقت الصلاة؟

لعله قد التبس عليك المذيّ بالمني... الذي يخرج في مثل الحال التي ذكرت هو المذيّ غالباً، وهو يخرج عقب تحرك شهوة أو النظر إلى ماقد يثير، وهو لايستلزم أكثر من غسل الثوب والجسم منه، ثم الوضوء للصلاة.

أمّا المني فلايخرج إلا عقب ثوران الشهوة، وتراجع الشعور بها عقب ذلك كلّياً.. وهذا هو الذي يوجب الغسل.

ادرس باب الطهارة في أي كتاب من كتب الفقه ولاتكتف بهذه الإجابة الموجزة.

هل على من يزيل الأذى عن طفله إثر قضاء الحاجة أن يعيد الوضوء؟ فذلك يتضمن مسَّ النجاسات ومسَّ فرج الطفل فهل يفسد ذلك الوضوء؟ وهل يؤخذ في الاعتبار المشقة التي قد تترتب على ذلك للأبوين؟

إزالة الأذى عن الطفل لاينقض الوضوء. أما مس الفرج قبلاً أو دبراً بباطن الكف فينقض الوضوء.

ما حكم استعمال الماء المشمس بالطاقة الشمسية هل هو مكروه الاستعمال؟

لا حرج من استعمال هذا الماء، إذ لم يثبت أي ضرر للجسم من جراء ذلك.

أجريت عملاً جراحياً في منطقة الصدر، وقد وضع الدكتور رباطاً ريثما يلتئم الجرح، وقد وجب علي الاغتسال فماذا أفعل في هذه الحالة؟

تمسح على الرباط، وتغسل باقي الجسم، ثم تتيمم عوضاً عن منطقة الجرح. ثم تصلي ولاحاجة إلى إعادة الصلاة.

ما هو النفاس؟ حُرِّمَ الجماع عندما تكون المرأة في دورتها الشهرية فهل حرم التقبيل والملامسة في الدورة أم لا؟ عندما تكون أنت وزوجتك فقط في البيت وشربت كأساً من الخمر فهل هو أيضاً محرم؟

أولاً:النفاس هو الدم الذي تراه الحامل بسبب الولادة.

ثانياً: الجماع هو المحرم فقط عند جمهور الفقهاء.

ثالثاً: يقول الله تعالى: ﴿إِنَّما الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالأَنْصابُ وَالأَزْلامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطانِ فَاجْتَنِبُوهُ﴾ بوسعك إن كنت تفهم العربية أن تفهم جواب سؤالك واضحاً من كلام الله عز وجل في هذه الآية.

ما حكم السباحة للمرأة المسلمة مع العلم أنني ألتزم بلبس مايستر العورة؟

إذا لم تُري النساء اللائي يسبحن معك من جسمك الحدود

المحرمة (ما بين السرة والركبة) فالسباحة جائزة والاشتراك فيها جائز.

أنا طالب في كندا والحمد لله أصلي وأحاول أن أكون مسلماً ملتزماً لكن كما لدي مشكلة مع الطهارة وهي: هل أستطيع الصلاة مع البقاء مرتدياً للمعطف أو الجاكيت؟ أعني مع احتمال وجود نجاسة من أي شكل على قميصي أو سروالي ولبست معطفي أو الجاكيت ريثما أصل إلى المنزل. وسؤالي هل علي غسل المعطف أو الجاكيت حتى أستطيع أن أصلي بهما حيث أن النجاسة في الأصل لم تكن عليهما وغسلهما يسبب لي ارباكاً كبيراً. فماذا أفعل؟

يجب خلع ما هو متنجس من الثياب فقط. وإذا كنت متحرجاً من خلع ثيابك المتنجسة للصلاة، فعليك أن تقضيها بعد ذلك.. أي تصلي بثيابك كما أنت، ثم تقضيها بعد التخلص من ثيابك النجسة.

زوجي قليلاً ما يستحم حتى ولو كان على غير طهارة وأنا امرأة ملتزمة، ماذا أفعل لإقناعه؟

لا سبيل لك إلى إقناعه إلا النصح، انصحيه وكرري النصح ما استطعتِ إلى ذلك سبيلاً.

إذا كانت المرأة على غير طهارة وصبغت شعرها هل يجوز؟

نعم، يجوز ذلك، ولا علاقة بين طهارة الجسم من الحيض أو الجنابة وصبغ الشعر.

أنا فتاة متزوجة أشكو من كثرة الإفرازات التي تختلط علي بحيث لا أميز بين ما يوجب الغسل منها وما لا يوجبه، مما يجعلني كثيرة الوسوسة قبل الصلاة وأثناءها. أرجو بيان الموجب للغسل لدى المرأة وكيفية تمييزه؟

كما أرجو الإفادة إن كان مجرد احتلام المرأة يوجب الغسل دون الوصول إلى النشوة علماً أن كثرة الإفرازات وتشابهها يصعب علي التمييز في ذلك؟

كل حالة تزج الإنسان في شك من حصول ما يستوجب الغسل أو عدم حصوله، فإنها لا توجب الغسل. إذن الإفرازات التي تشعرين بها، لا تستوجب أكثر من تجديد الوضوء. بعد تطهير المكان.

الاحتلام الذي يوجب الغسل هو الذي يظهر على أعقابه المنيّ، ولا عبرة بالنشوة وجوداً وعدماً.

وقد سُئل رسول الله ﷺ عن المرأة تحتلم، أيجب عليها الغسل، فقال: ((نعم، إذا رأت الماء)).

ما حكم تحنيط الحيونات غير مأكولة اللحم، والتي ميتتها نجسة؟ ومن المعلوم أن غير مأكول اللحم لا تنفع فيه التذكية ولا تطهره، فهل يجوز تحنيطه للزينة؟

يجوز تحنيطها للزينة ونحوها، ولكنها تبقى نجسة أي أن التحنيط لايطهرها.

أشعر دائماً بأنني غير طاهر وغير نظيف، وحينما استعمل المرحاض أشعر بأنني غير نظيف وأصبح لدي وسواس الطهارة ويسيطر عليّ شعور بالغ السوء، وأشعر بأنني أحتاج إلى الاستحمام لأتغلب على هذا الشعور مما يجعل حياتي صعبة وأستصعب الصلاة وبِتُّ أتعب من هذا. وإذا ابتلَّ سروالي بالماء لسبب ما خلال استخدام المرحاض أشعر بأنه أصبح غير نظيف، وإذا لمست كرسي الحمام أشعر بأنه أصبح نجساً وأن علي غسله وغسل ثيابي الداخلية لأن الوسواس يشعرني بأنها غير طاهرة. لقد تعبت جداً من هذا الذي أنا فيه، فماذا يمكنني أن أفعل؟

علاجك أن تدرس الشريعة الإسلامية، لاسيما أحكام العبادات، وعندئذ ستعلم أن الشريعة الإسلامية لاتقيم لهذا الوسواس أي قيمة. فلا يترتب عليك (بسبب هذه الشكوك أو حتى الظنون) وضوء ولا غسل، بل الشرع يأمرك بأن لاتقف عند

هذه الوساوس بأي اهتمام. وإذا علمت ذلك، فلسوف يغيب هذا الوسواس عنك بالكلية، رويداً رويداً.

استيقظت على السحور في رمضان وأنا جنب وشعرت بالحرج الشديد من الغسل فتيممت (علماً أن ثيابي نظيفة) ثم توضأت وصليت الفجر مع العائلة ثم في الصباح اغتسلت وأعدت الصلاة فهل يعتبر ما فعلته ذنب؟ وإذا كان كذلك فكيف يمكنني التوبة؟

نعم، كان عليك أن تغتسل، ولكن إن فعلت هذا الذي تسألني عنه، عن جهل، فلا حرج، كل ما يجب عليك هو أن تقضي الصلاة التي أديتها قبل الاغتسال. وإن كنت عالماً بما هو واجب عليك فاستغفر الله وتب مما أقدمت عليه، يَتُبِ الله عليك.

بدأت استخدام حبوب ضبط الحمل قبل عدة شهور وأعاني الآن من نزيف من وقت لآخر فكيف أستطيع التمييز بين الحيض والاستحاضة؟

إذا كانت لك قبل هذه الحال، عادة معروفة في ابتداء الحيض ونهايته، فاجعلي الآن من تلك العادة دليل ابتداء ونهاية الحيض والطهر، إلى أن ينتهي النزيف، وتعودي إلى ما كنت عليه.

ما حكم ملاعبة كلب الحراسة في المزرعة وملامسة الكلب لثياب الأطفال؟ هل يجب تطهير ملابسهم قبل دخولهم المنزل؟

هذه المسألة خلافية فعند الشافعية هو نجس، يجب تطهير الثوب أو الإناء منه عند الرطوبة أو البلل، وعند المالكية هو كالهرّ ليس نجساً.

هل يجب الاغتسال (أخذ حمام) بعد رؤية مشاهد مشينة على التلفاز (أفلام خلاعية)؟ ملاحظة: الشخص لم يشاهد الفيلم عن قصد وإنما حدث عن طريق الخطأ.

العبرة ليست بمشاهدة المثيرات، وإنما العبرة بما ينتج عن مشاهدتها، فإن تلبس من جرائها بالجنابة، بأن رأى المنيّ، وجب عليه الاغتسال، وإلا لم يجب.

هل يجوز للمرأة أن تستخدم الحشو الظاهري للفرج بحيث يكون قسم من الحشو يدخل وقسم يبقى ظاهرياً يعتبر ملامساً للجسم وفي هذه الحالة لا يعتبر هناك خروج شيء من أحد السبيلين ولاينفذ إلى الظاهر، مع العلم أن هذا السؤال أصبح مجالاً للخلاف بين من يقول بأنها تحمل ما يتصل بنجاسة والصلاة لا تصح مع النجاسة وبين من يقول أنه لم يخرج شيء من أحد السبيلين إلى الظاهر ولا شيء عليها. فعلاً هناك معاناة

للفتيات بسبب نقض الوضوء بخروج هذه السوائل وخاصة في الجامعة ومكان العمل والأهم أثناء الطواف في الحج أو العمرة نرجو توضيح الحكم الشرعي والحل المناسب لهذه المشكلة؟.

مقتضى القواعد الفقهية المعروفة أن أي سائل يجول ويتحرك داخل الفرج، دون أن يبرز إلى ظاهره، لاينقض الوضوء. وهذا لاخلاف فيه. والذي أفهمه من هذه القاعدة أن وجود ما يمنع بروز هذا السائل إلى الخارج لايغير من الحكم شيئاً. فلا الوضوء انتقض لأنه لم يبرز إلى ظاهر الفرج شيء، ولا الجسم تنجس، لأن حكم النجاسة لا يتحقق إلا ببروز النجاسة إلى خارج الجسم، كالدم ونحوه، واتصال الحشو الظاهري بالجزء الباطني منه لا يسبب التلبس بالنجاسة، ولا انتقاض الوضوء، ما دام الجزء الظاهري منه جافاً طاهراً، هذا ما أعلمه والله أعلم.

السؤال الذي سأطرحه كان موضوع جدال كبير وهو هل يجوز مس وقراءة القرآن للمرأة خلال مدة الحيض، حيث تم الإفتاء لزوجة صديقي بجواز قراءة القرآن وحتى مسه إذا كانت ترتدي الغوانتي (الكفوف) وكانت الحجة من خلال تفسير ابن كثير في أن آية (لايمسه إلا المطهرون) أن المطهرون هم الملائكة والمراد مسه هو اللوح المحفوظ. وحديث الرسول ﷺ حين قال للسيدة عائشة: ((وهل حيضتك في يدك)).

وهل ياترى في أي مذهب من المذاهب أفتى ولو بحديث ضعيف عن جواز ذلك؟

ليس الدليل على حرمة مسّ المحدث القرآن، آية ﴿لا يَمَسُّهُ إلاّ الْمُطَهَّرُونَ﴾ كما يظن السطحيون.

بل الدليل هو الحديث الذي رواه الإمام مالك في الموطأ بسنده عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم أن في الكتاب الذي كتبه رسول الله لعمرو بن حزم: ((أن لا يمسّ القرآن إلا طاهر)).

قال ابن عبد البر: هذا الحديث وإن رواه مالك مرسلاً، إلا أنه روي مسنداً من وجهٍ صالح وهو كتاب مشهور عند أهل السِّيَر معروف عند أهل العلم، معرفة يستغنى بها في شهرتها عن الإسناد.

* * *

أعلم أنه لايجوز الجمع بين الصلاتين بغير سبب لكن شاهدت في بعض الفضائيات أن رسول الله ﷺ قد جمع بين الصلاتين بدون أي سبب، وهكذا أعطوا فتوى أنه يجوز الجمع بدون سبب، أرجو منك تبيان حقيقية الأمر موثقاً بالدليل لأستطيع أن أناقش الناس بشكل علمي.

ورد في الصحيح أن النبي ﷺ جمع بين الصلاتين في غير سفر ولا مطر. فذهب الجمهور إلى أنه ﷺ فعل ذلك، نادراً، على سبيل الجمع الصوري لبيان أول وقت كل صلاة وآخره. فأخّر الظهر إلى آخر وقته لبيان ذلك، وما كاد ينتهي من صلاة الظهر حتى دخل وقت العصر فصلاّها.

ولكن كثيراً من الفقهاء أجازوا بناء على صحة هذا الحديث جواز الجمع بين الصلاتين عند الضرورة وإن لم يتحقق سبب السفر أو المطر.

مضى علي أكثر من عشر سنوات أصلي في مسجد فيه قبر، وسمعت مؤخّراً عن عدم جواز الصلاة في مسجد فيه قبر فما حكم ذلك؟

صلاتك صحيحة، وحاول من الآن إن صليت في هذا المسجد، أن لا تجعل القبر أمامك، أي بينك وبين القبلة، اجعله وراءك أو بعيداً عنك عن يمينك أو شمالك.

رأيت بعض الإخوة من المذهب الشيعي يقرأ في التشهد بدلاً من التحيات (الحمد لله حمداً طيباً مباركاً) ويقرؤون التحيات عند التسليم فهل هناك أي وزر إذا فعلت كما يفعلون

قراءة شيء آخر بالإضافة إلى التحيات في جلسة التشهد لا حرج فيها، إنما الذي يبطل الصلاة هو أن يقرأ في التشهد شيئاً آخر غير التحيات التي هي ركن من أركان الصلاة، ولا يقرأ التحيات.

هل أقوم بقراءة دعاء التوجه عندما أصلي وراء الإمام؟

إن افتتحت الصلاة مع الإمام فيسن أن تقرأ أولاً التوجه، أما إن كنت مسبوقاً، وأدركت الإمام وهو يقرأ السورة فابدأ بقراءة الفاتحة.

أصلي إماماً في أحد المساجد إضافة لعملي الخاص تذكرت مرة بعد أن انتهت صلاة العشاء أنني لم أتوضأ، ومرة ذكرني أحد المصلين أن صلاة الظهر في اليوم السابق أنقصت بها سجدة فما العمل بهذه الحالة هل أعيد أم أعلن للناس ليعيدوا صلاتهم لاسيما وأن المسجد يرتاده أناس كثيرون لأنه في السوق؟

صلاتك عندما لم تكن متوضئاً توجب عليك الإعادة في حق

نفسك، ولكنها صحيحة في حق المقتدين، لأن المبطل الذي تلبست فيه من المبطلات الخفية التي لا يطلع عليها المصلون. ولكن يجب عليك أن تخبرهم ليعيدوا صلاتهم إن كانوا جمعاً محصورين، أما المسجد المطروق من سائر الناس، كما هو الحال بالنسبة لمسجدك، فلا قِبَل لكم بإخبارهم ولا يكلف الله نفساً إلا وسعها.

أما نقصان سجود من الصلاة فهو مبطل ظاهر وليس خفياً، ولذا فإنه يجب عليك وعلى المصلين وراءك أن يعيدوا تلك الصلاة.

هل يجوز في الصلاة (الفرض أو السنة) أن نقرأ من القرآن الموضوع على طاولة أمامنا على مستوى النظر؟

أقل ما قاله الفقهاء في ذلك أنه مكروه، ومنهم من ذهب إلى بطلان الصلاة بسبب ذلك ككثير من الحنفية.

أنا مهندسة في إحدى الشركات الخاصة، وطبيعة عملي ودوامي طويلة، وعليها أصلي معظم الصلوات في العمل، ولكن في أغلب الأحيان لا أستطيع القيام بجميع الصلوات حيث لا يوجد مكان مخصص للوضوء ولا أعرف ماذا أفعل فإنني أشعر بتأنيب ضميري؟

لايجوز أن يكون عملك سبباً في تأخير الصلاة عن وقتها. أي إن عملك لايعدّ عذراً في ترك الصلاة أو إخراجها عن وقتها.

هل يجوز الصلاة في الطائرة وكيف تكون هيئتها وكيفيتها ونحن جالسون ولا نعرف أين القبلة؟

الاتجاه المطلوب إلى القبلة إنما هو إلى الكعبة أو إلى سمتها، بالغاً من العلو ما بلغ. وراكب الطائرة إنما يتجه إلى سمت الكعبة، وهذا ميسور، ومن السهل معرفة أوقات اتجاه الطائرة إلى سمتها، من الرجوع إلى قائد الطائرة.

لامانع من الصلاة جالساً عند عدم التمكن من الوقوف كالعادة، على أن يكون الاتجاه فيها إلى القبلة.

أنا شاب، وعمري ٢٢ سنة. صليت خمس صلوات في صغري.لكن في مرات صليت ثلاث صلوات وفي مرات أربع ... والآن فاتت علي آلاف الصلوات. هل علي أن أصلي كل الصلوات التي فاتت علي أم لا؟

اتفق أئمة المذاهب الأربعة على أن المسلم إن فاته شيء من الصلوات المكتوبة وجب عليه قضاؤها قلّت أو كثرت.

وخير طريقة تؤدي فيها قضاء ما فاتك دون أن تحرج نفسك أن تترك صلاة النوافل، وأن تصلّي مع كل فريضة أداء فريضة مثلها قضاء. ولا يلزمك الشرع بأكثر من ذلك

ما رأيكم فضيلة الدكتور بالصيغة التالية للصلاة على النبي

علماً أن الكثير نصحني بها(اللهم صلِّ على سيدنا محمد ووالدِيه وآله وصحبه وسلم) - والدِيه بصيغة الجمع وليس المثنى - وهل الصلاة على والدِيه جائزة وأرجو شرح السبب

لم ترد هذه الصيغة عن رسول الله ﷺ، ومن ثم فالزيادة التي فيها بدعة مخالفة لتعليمات رسول الله.

ما حكم صلاة قيام الليل أو التهجد جماعة في غير رمضان؟

لم يؤثر عن رسول الله ﷺ أنه صلى التهجد جماعة، وقيام الليل الذي صلاه الصحابة جماعة، وجمع سيدنا عمر الناس عليه هو قيام رمضان، الذي سمي فيما بعد بالتراويح.

ما حكم من يصلي على رجل يكفّر الناس؟

لا تجوز الصلاة على من يكفّر المسلم، لأنّ تكفير المسلم كفر بنص الحديث الصحيح، ولإجماع علماء العقيدة على ذلك. ومن ثم فإن الذي يصلي على من يكفّر المسلم آثم تجب عليه التوبة والاستغفار.

أود أن أستفتي في قضية صلاة المسافر، إذا كان المسافر يسافر بالطائرة ومر عليه وقت صلاة الفجر مثلاً ولا يستطيع أن يصليها إلا في الطائرة، فهل يصليها جالساً أم يمد سجادة ويصلي قائماً، وهل يشترط عليه أن يصلي مستقبلاً القبلة وهل عليه الإعادة؟

انطلقت بي الطائرة صباحاً واستغرقت فترة الطيران حوالي ٨ ساعات فوصلنا إلى البلد التالية وكان التوقيت عندها ظهراً -فما هي الصلوات التي علينا أن نصليها؟

له أن يصلي جالساً على أن يستقبل القبلة وليس عليه الإعادة إن صلاها جالساً للضرورة بحيث لا يتاح له أن يصليها قائماً.

إذا لم تغب الشمس عنك خلال الساعات الثمان فلست مكلفاً إلا بصلاة الظهر، ثم العصر إن دخل وقتها وأنت في الطائرة، أو تصليها جمع تقديم مع الظهر.

ما الراجح -عند المالكية- في الإسبال (أي اليدين) في الصلاة؟

يكره القبض ويسنّ الإسبال عند المالكية في صلاة الفريضة، أما في صلاة النافلة فخلاف وتفصيل.

هل يدل قول الله تعالى ﴿وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾ على الاستدلال بالنجوم لمعرفة جهة القبلة؟

قول الله تعالى: ﴿وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾ إثبات لمطلق الاهتداء بالنجم، أي فهو لايتضمن بياناً لمرتبة الاستدلال به بين الأدلة الأخرى. والقاعدة الأصولية تقول: ((المطلق يجري على إطلاقه)).

ثم إن الذي أعرفه هو أن المقصود بالآية معرفة المستهدي للبقعة التي هو فيها بالنسبة لجهات الأرض شرقاً وغرباً وشمالاً

وجنوباً. وهي كما هو واضح لاتتحدث عن الاهتداء بها لخصوص معرفة القبلة.

هل يكفي المسلم أن يداوم على الفرائض فقط؟ وهل صحيح أن من لا شيخ له في الدنيا لا دين له؟

إذا داوم المسلم على الفرائض كلها دون خلل في أدائها، فليس عليه غيرها، إلا أن يتطوع، كما قال رسول الله لذلك الأعرابي في الحديث الصحيح.

لم أسمع هذا الذي تقول لا في قرآن ولا في حديث، ولا من كلام أي عالم من علماء السلف أو الخلف.. ولعل الذين يروجون لهذه الأكذوبة صنف من دجاجلة هذا العصر.

أنا أعمل لساعات طويلة خارج المنزل حتى أني أغادر المنزل في ٧,٣٠ صباحاً وأعود ٨,٣٠ مساء، وأتنقل بين أكثر من مكان. وفي بعض الأمكنة لا أستطيع الوضوء بتاتاً، ولايكون هناك مكان للوضوء أصلاً، وفي المساء لا أجد جامعاً قد فتح السدة للنساء أو الموضأ، والمشكلة أني حينما أخرج من عملي الرئيسي والذي هو بين ٨-٤ أكون متوضأة إلا أني أعاني من تشنج كولون دائم مما يسبب لي صعوبة كبيرة جداً في الحفاظ على وضوئي، حيث أن هذا المرض يسبب (خروج شي من

السبيل) وعذراً منك للتعبير، ولا يمكنني أن أثبت وضوئي أحياناً حتى في أثناء الصلاة، ومما يزعجني ويؤثر في نفسي أن بعض أوقات الصلاة لا أستطيع صلاتها حاضراً فأصليها قضاءً، أنا غير راضية عن نفسي، فما حكم الوضوء بالنسبة لي وأنا أعاني كثيراً وكثيراً جداً من عدم ثبات وضوئي ولو لخمس دقائق؟ هل يجوز الجمع للصلاة بالنسبة لي وكيف يكون ذلك؟

في هذه الظروف التي تعانين منها يجوز لك الجمع بين صلاتي الظهر والعصر تقديماً أو تأخيراً، وإن لم يكن سفر ولا مطر، فإذا لم يتسن لك حتى الجمع بين الصلاتين فليس من سبيل إلا القضاء، وأسأل الله لك ولنا القبول.

الإمام في المسجد الذي نصلي فيه من الحفظة على القراءات العشر بالإضافة إلى علمه الشرعي الواسع وهو يقوم في كل يوم سبت بعد العشاء وأحياناً قبل الفجر بقيام الليل يقرأ فيها جزئين من القرآن العظيم ونصلي نحن معه وهو اختار السبت لأن يوم الأحد عطلة في بلدنا، وهو بعض الأحيان يقطع قيام الليل لأسبوع أوأكثر لكي لا يظن الناس أنه فرض في هذا اليوم حتى لا يكون قد أحدث في الدين ما ليس منه، ودليله أن الرسول عليه الصلاة والسلام صلى قيام الليل في بعض أحيانه جماعة. نرجو إفادتنا في هذا الأمر لأننا نشعر باللذة في القيام

جماعة لما فيها من طرد للكسل ولسماع القرآن والتعود على قيام الليل؟. وجزاكم الله خيراً

قيام الليل سنة مشروعة عن رسول الله ولا بأس بالقيام به جماعة والتطويل في القيام أمر مشروع طالما أن المصلين راضون بذلك.

فاتتني أوقات كثيرة للصلاة، وأنا أقضيها بعد كل فرض، فما حكم صلاة القضاء بعد صلاة الصبح والعصر؟ وهل هناك مانع من الصلاة بعد صلاة العصر أو المغرب؟

لاتصلِّ في الأوقات التي تكره فيها الصلاة تحريماً مثل بعد صلاة الصبح، وبعد صلاة العصر.. ولو كانت لها سبب كالقضاء، لأن كثيراً من الفقهاء يرون حرمة الصلاة فيها مطلقاً، أي سواء كان لها سبب أم لا.

في المدرسة العليا لدينا (مؤسسة الطلبة المسلمين) ليس بإمكاننا الذهاب لأداء صلاة الجمعة لذلك نصلي في المدرسة، وهناك بعض الأخوات اللواتي يصلين وهن يرتدين البنطال فهل هذا جائز؟ وإذا لم يتوفر هنا في كندا ألبسة إسلامية كالجلبات وما شابه، فهل يجوز أن يصلي معنا الرجال في المقدمة وخلفهم النساء.

لا فرق بين أداء صلاة الجمعة في المسجد أو في المدرسة، إن كان في المدرسة مكان يتسع لما لايقلّ عن أربعين مصلياً، وكان

العدد لايقل عن ذلك. وتصح صلاة المرأة في البنطال، المهم أن عليها أن تستر ما عدا الوجه والكفين أثناء الصلاة. ولامانع من صلاتهن بهذه الثياب، خلف صفوف الرجال.

أود السؤال عما يحسن للمرء أن يستحضره في الذهن في الصلاة على النبي عليه السلام. أيتصوره المرء مثلاً أم يتفكر في أمر آخر؟ ثم إن كان هذا الأمر الآخر مجرداً تعسر استحضاره.

وما حكم رجل ألحد وترك الدين لبضع سنين في جهالة شبابه إلى أن هداه الله؟ أعليه قضاء الصلوات والصيام؟ وهل تلزمه كفارة عن تركه الدين وعن الآثام الأخرى التي اكتسبها في تلك المدة؟

لست بحاجة إلى أن تتصور رسول الله أثناء صلاتك عليه، لأنك إنما تخاطب الله أثناء ذلك، ويفضل أن تكون في تلك الأثناء منصرفاً إلى التأمل في صفات الله الذي تناجيه بالصلاة على رسوله، وإذا شرد الذهن دون قصد فاعلم أنه لايكلف الله نفساً إلا وسعها.

إذا كان فلان من الناس ملحداً ثم آمن وحسن إسلامه، فليس عليه قضاء شيء من صلاته أو صيامه أيام كان ملحداً، لأن الإسلام يجبّ ما قبله.

هل يجوز لامرأة متبرجة غير مسلمة، ترتدي لباساً غير محتشم البقاء في المسجد للحديث مع إحدى الأخوات فقط وليس لتعلم الإسلام؟

يستحسن تنبيهها إلى أن من آداب وجود المرأة في المسجد أن تكون محتشمة، وإن كانت غير مسلمة، كي لايكون مظهرها سبباً لانشغال المصلين الذين قد يرونها، عن الحضور في صلاتهم.

فإن استجابت فذاك، وإلاّ فلا يجب على أهل المسجد إلزامها بالخروج. وهي ليست مكلفة بشيء من فروع الإسلام ما دامت ليست مؤمنة بأصوله.

من أين يبدأ الصف الثاني في صلاة الجماعة، خلف الإمام أم من أول يمين الصف؟ السؤال الثاني: امرأة تملك قطعة أرض هل يجوز أن توصي بها للأوقاف بعد موتها علماً أن لها شقيقات يرثنها؟ وهل تستطيع أن تهبها في حياتها للأوقاف علماً أن هذه الأرض هي معظم ما تملك؟

يبدأ الصف الثاني في صلاة الجماعة من النقطة التي تلي الإمام ثم تتسع وتمتد ذات اليمن وذات الشمال.

لاتجوز الوصية بأكثر من ثلث المال، بنصّ صريح من حديث رسول الله ﷺ. ولكن يجوز لها أن تهب ما تشاء أو أن تقف ماتشاء من أموالها، في حال الصحة وكمال الإرادة والعقل.

على أن من الأولى أن لايزيد ما تهبه في حال حياتها على الثلث.

ما حكم مـن يؤخـر الصـلاة عـن وقتهـا وفي بعـض الأحيـان لايقوم بقضائها ولكنه لايتركها أبداً؟

- إخراج الصلاة عن وقتها بدون عذر محرم.

- أما تأخيرها إلى ما قبل دخول وقت الكراهة فمكروه.

- وتركها نهائياً يستوجب قضاءها فيما اتفق عليه المذاهب الأربعة.

هل من الواجب أن نمسح وجهنا بيدينا بعد الانتهاء من الدعاء في نهاية كل صلاة؟

لا، ليس من الواجب ذلك.

ما حكم مكث المرأة الحائض داخل المسجد بقصد التعلُّم أو التعليم؟

لا يجوز دخول المرأة الحائض المسجد للمكث فيه لصريح قول رسول الله ﷺ: ((لا أحل المسجد لحائض))، ولم يستثن رسول الله ﷺ الدخول لقصد التعليم.

وهذا ما انتهى إليه قرار جماهير الفقهاء.

أنا سيدة كنت على الضلال إلى أن هداني الله، ولكن أشرب الدخان وأصلي وأصوم وأجتهد في ترك الدخان لكني

لم أستطع فهل يُقبل مني التعبد؟ وهل الملائكة تتأذى من رائحة الدخان وماذا أفعل؟ كيف نحب رسول الله وكيف نعرف أننا نحبه؟

نعم، عباداتك كلها صحيحة إن كانت وافية الشروط والأركان، ولايؤثر في صحتها شربك للدخان.

محبة رسول الله تتجلى في اتباعه والتمسك بسنته، والسبيل إلى محبته أن تقرئي سيرته وتطلعي على مراحل حياته، وأن تكثري من الصلاة عليه.

هل تصح الصلاة وراء إمام يتعامل بالربا؟

يقول رسول الله فيما رواه أبو داود والبيهقي في السنن من حديث أبي هريرة: ((الجهاد واجب عليكم مع كل أمير براً كان أو فاجراً، وإن هو عمل الكبائر. والصلاة واجبة عليكم خلف كل مسلم براً كان أو فاجراً وإن هو عمل الكبائر)).

إذن فصلاتك أمام الإمام الذي تتحدث عنه صحيحة.

أحب أن أعرف ماذا يجب علي أن أفعل بالسبابة عند قراءة الشهادة هل يجب علي رفعها؟ هل يحرم صبغ الشعر بالأسود؟ وإذا كان محرماً فلماذا؟

يسنّ رفع الإصبع السبابة في الصلاة، عند قولك في أثناء التشهد: ((أشهد أن لا إله إلا الله)) تلك سنة مأثورة عن رسول الله ﷺ.

يسنّ عند هجوم الشيب صبغ الشعر. ويحرم وقيل يكره صبغه بالسواد.

هل يجوز حسب الشريعة الإسلامية أن تَؤمّ المرأة المسلمة النساء في حال عدم وجود رجل يؤمّهن؟

يجوز للمرأة أن تؤم النساء، سواء وجد رجل يؤمهنّ أم لم يوجد.

هل أستطيع الحصول على توقيت الصلاة في مدينة نانسي في فرنسا ما هي الطريقة؟

يوجد على عرض وطول فرنسا مساجد ومصليات كثيرة للمسلمين. ويوجد في كل منها تواقيت معتمدة لبيان أوقات الصلاة؟ وفي نانسي أكثر من مسجد.

هل تقضي المرأة الصلوات التي فاتتها في العادة الشهرية أم تعفى من القضاء؟

لاتكلف المرأة عند خروجها من العادة الشهرية، بقضاء الصلوات، رحمة من الله وتخفيفاً. ولكنها تكلف بقضاء صيام رمضان الذي فاتها منه..

ما حكم الصلاة خلف إمام يكفر مأمومه ويصرح بكفره دون تردد؟

لايجوز أن نتلبس بالجرم الذي يتلبس به هذا الإمام، إذ يكفر الناس أو يكفّر المأمومين وراءه كما تقول. أي لانحكم بكفره كما يحكم هو بكفر الآخرين، وبوسعك أن لاتصلي خلفه.

هل يمكن للمسافر بقصد النزهة ضمن فترة نهار واحد والعودة إلى مقر إقامته في نفس اليوم أن يقصر الصلاة؟ وإن كان ذلك جائزاً وصلى المغرب والعشاء جمع تقديم ووصل إلى مقر إقامته بعد دخول وقت العشاء بفترة زمنية قصيرة فهل يعيد صلاة العشاء؟

يجوز القصر بالاتفاق، والجمع عند غير الحنفية، في أيّ سفر لا يكون بدافع المعصية ولا فرق بين أن يكون السفر قصيراً لبضع ساعات أو طويلاً لا يزيد على أربعة أيام.

وإذا صلى المغرب والعشاء جمع تقديم أثناء سفره فالجمع صحيح، ولا فرق بين أن يصل إلى مقرّ إقامته قبل أذان العشاء أو بعده.

أرجو بيان الحكم الشرعى فيمن استقبل ضيوفاً فى منزله وقد حانت صلاة الجماعة فى مسجد قريب من البيت؟ هل يأمرهم بالذهاب إلى المسجد؟ أم يصلى جماعة فى البيت؟ علماً أنّ بعضهم قد يمتعض من ذلك ويعتبره سوء ضيافة، وفى هذا

الصدد أفتى أحد طلاب العلم المشهود لهم بالصلاح والتقى بأنه لا صلاة جماعة على الضّيف والمُضيف!

طالب العلم هذا مفتئت على دين الله وعلى رسوله. فصلاة الجماعة سنة مؤكدة لكل مسلم، والجماعة الأولى في المسجد أكثر تأكداً واستحباباً.

وأرى أن تعرض الأمر على ضيوفك، فإن هم استجابوا للجماعة في المسجد فذاك، وإلا فأقم الصلاة معهم جماعة في البيت ولا حرج.

* * *

عندما كنت صغيرة توقفت عن الصلاة والصيام مدة تقرب من سنة، وفعلت العديد من الأفعال السيئة. وبعد ذلك هداني الله إلى الطريق القويم طريق الهدى والتوبة والحمد لله. أريد أن أسأل عن رمضان الذي لم أصمه هل علي صيام ثلاثين يوماً فقط أم أكثر؟ وهل التوبة كافية أم لا؟

ليس عليك أكثر من صيام الأيام التي فاتتك.. هذا ما ذهب إليه كثير من الفقهاء ومنهم الشافعية، ومادام الدين يسراً كما هو معروف وثابت فإن بوسعك أن تتبعي هؤلاء الفقهاء. وإن كان ذلك مخالفاً لمذهب الإمام مالك الذي يوجب صيام ستين يوماً عن إفطار كل يوم إفطاراً متعمداً.

أود أن أسأل عن البخاخة التي يستخدمها مرضى الربو هل تفطر الصائم، علماً أنها عبارة عن رذاذ مائي يستخدم عن طريق الفم؟

نعم إنها تفطر لأنها تبث رذاذاً في الجوف، وكل ما يدخل الجوف يكون سبباً للفطر.

ما حكم بخار الطعام، وبخار الماء في الحمامات إذا تم استنشاقه؟

لعلك تسأل عن حكم البخار في حق الصائم. من المعلوم أن

استنشاق البخار، سواء كان بخار ماء أو طعام، لايتم عمداً. ومن ثم فإنه لايستوجب الفطر. والقاعدة أن كل ما يدخل الجوف قهراً وبدون قصد، لايكون موجباً للفطر.

عمري ٢٣ وأنا مصاب بداء السكري الشبابي منذ ثمان سنوات، وقد منعني الطبيب المسلم من الصيام، أريد أن أسأل فضيلتكم عن مقدار الفدية التي يجب علي إخراجها، وما الذي علي أن أفعله للتخلص من شعوري بالتقصير في شهر رمضان المبارك؟

إذا منعك الطبيب الذي تثق به من الصيام، ولم يكن شفاؤك مظنوناً، وجب عليك إخراج الفدية، وهي لا تزيد على قيمة وجبة طعام لفقير عن كل يوم، على أن تكون قيمة الوجبة ناظرة إلى وسطيّ ما تَطعمه أنت. واذكر في هذا قول رسول الله ﷺ ـ: ((إن الله يحب أن تؤتى رخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه)) يغيب عنك هذا الشعور.

خلال شهر رمضان قمت بخلع ضرسي وقد كان ينزف منه دم لمدة أسبوع وكنت خلاله صائمة فهل أقضيه أم أكفّر.

كل ما يدخل الجوف من الفم بدون قصد لا يُبطل الصوم فرضاً كان أم نافلة. وعليه فإن صيامك كان صحيحاً، ولا موجب لقضائه.

ماهي الأيام التي كان يصومها الرسول عليه الصلاة والسلام من كل شهر هجري؟ كنت أتأخر في قضاء أيام الصيام التي أفطرها بعذر لعام آخر دون أن أعلم أن ذلك يوجب دفع كفارة عن كل يوم أفطرته فما هي الكفارة التي يجب أن أدفعها عن تلك الأيام؟ كما قرأت في كتاب أن من قرأ سورة يس في صدر النهار لحاجة أجيبت بإذن الله فما المقصود بصدر النهار؟

- يُسن صيام يومي الخميس والاثنين، وصيام الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر من كل شهر قمري، وصيام ما تيسر من شهر شعبان على أن لايبدأ بالصوم فيه من بعد اليوم الخامس عشر منه.

- الكفارة تجب إن تأخرتِ في قضاء ما فاتك من رمضان العام الماضي مثلاً إلى دخول رمضان الذي بعد، فعندئذ تجب مع الصيام الفدية، وهي لاتزيد عن قيمة وجبة طعام لفقير عن كل يوم.

- لم أجد فيما صح من السنة شيئاً عن هذه المزية التي تذكرينها لسورة يس.

* * *

هل للمقرض أن يشترط على المقترض أن يدفع زكاة المال الذي اقترضه؟

قد لا تتعلق الزكاة بالمال المقْتَرض، كأن يقترضه المقترض لحاجاته الضرورية. ولكن إذا وظفه لعمل تجاري أو بلغ ما اقترضه (مستقلاً أو بالإضافة إلى ما توفر عنده) نصاب زكاة، وبقي هذا النصاب لديه مدّة عام وجب فيه الزكاة عندئذ.

وفي هذه الحالة يجوز للمقرض أن يشترط على المقترض إخراج زكاة ما اقترضه، ويكون اشتراطه هذا من قبيل النصح والأمر بالمعروف.

عند الأحناف يمنع الدَّين من الزكاة وفي ضوء ذلك فإن عدداً من التجار يأتون ببضاعة إلى محلاتهم بالدين وبهذا يتهربون من دفع الزكاة، فما الحكم الشرعي المفصّل في ذلك؟

لايجوز الاستدانة بقصد التخلص من الزكاة، وأما الاستدانة التي تدعو إليها الحال أو طبيعة العمل، فالحنفية لايوجبون زكاة الدين إلا بعد الحصول عليه. إذن، فالنتيجة أن المال ستتم التزكية عنه، ولاسبيل للتخلص من زكاته، إلا عندما يكون الدين ميتاً لا أمل في الحصول عليه.

هل تُقبل الصدقات في حال وجود ديون؟

إذا كانت الديون حالّة، وكان أصحاب الديون يطالبون بحقهم، لايجوز للمدين عندئذ أن يتبرع بالصدقات. أما إن لم تكن حالّة، أو كانت حالّة والدائنون راضون، فلا مانع من أن يتبرع المدين بالصدقات.

هل يجوز أن نقبل تبرعات مالية من مسلم يملك متجراً يبيع فيه البيرة ومنتجات الخنزير، والمال سيستخدم لبناء مسجد جديد؟

هذا الرجل في طريقه للعودة إلى جادة الإسلام ويحاول التخلص من متجره ليجد عملاً حلالاً.

نعم يجوز ذلك، بشرط أن تكون بضاعة المتجر خليطاً من بضائع طاهرة مقبولة وبضاعة محرمة.

أما إن كانت كلها من النوع المحرم، فلا يجوز الاستفادة من عائدات هذا المتجر لأي شيء.

هل تجب الزكاة في معجل المهر غير المقبوض على الزوجة؟

إذا كانت الزوجة واثقة من أنها ستقبض مهرها هذا، إذن يجب عليها أن تؤدي زكاته كل عام. وإلاّ فلها أن تنتظر إلى أن تقبضه. ويرى بعض الفقهاء أن وجوب إخراج زكاته يكون بعد قبضه.

أنا إنسان متوسط الدخل، كنت أعمل منذ كان عمري ١٥ عاماً، وتجمع لدي خلال ست سنوات مبلغاً يفوق نصاب الزكاة ولم أدفع عنه الزكاة، وأنا لا أملك منزلاً فجمعته واشتريت به منزلاً صغيراً، فهل تجب عليَّ الزكاة الآن بعد أن اشتريتُ البيت؟ علماً أنني لا أملك شيئاً الآن.

إذا مضى على المال الذي بلغ عندك نصاب الزكاة، عام وهو عندك، وجب عليك أداء زكاة ذلك العام، وإذا بقي عندك لعامين فقد وجب عليك زكاة العامين وهكذا..

أما بعد صرفك المبلغ لشراء الدار، فلايجب عليك شيء. إنما المهم أنك مدين بدفع زكاة النصاب الذي بقي عندك لأكثر من عام.

أعلم بأنه لايجوز إعطاء الزكاة للوالدين والأبناء ولكن هل يجوز دفعها للأحفاد ولبقية العائلة إذا كانوا محتاجين؟

لايجوز إعطاء الزكاة لمن كان مكفيّاً بنفقة غيره. والأحفاد مكفيون بإنفاق آبائهم عليهم.

أوفر المال لشراء منزل في سورية عند عودتي، فهل علي دفع الزكاة عن المال الذي جمعته؟ علماً أنني لا أستخدم هذا المال في أي نوع من الاستثمارات لأنني أريد العودة مع عائلتي

في أقرب فرصة فور توفر المال الكافي لشراء منزل، أرجو منكم رأي الشريعة في هذا الأمر.

إذا بلغ المال الذي جمعته نصاباً ومرت عليه (وهو نصاب) سنة وجب الزكاة فيه. ونصاب الزكاة ما يساوي ٩٣غرام ذهب تقريباً عيار ٢١.

هل على أقساط الجمعية زكاة إذا بلغت النصاب وحال عليها الحول مع العلم أن الأرض موجودة ولم أتخصص بعد؟ وإذا وجبت علي فهل أدفعها عن السنوات العشر السابقة التي أنتظر فيها البيت؟

أي جمعية تعني؟ إن كنت تقصد الجمعيات السكنية، فاعلم أن كل الأقساط التي تسلمها إليها ما تزال في ملكك إلى أن يظهر البناء ويكمل، ويتجدد عقد الشراء. ولذا فإن زكاة تلك الأقساط واجبة عليك كل عام إن بلغت نصاباً.

أريد أن أسأل في حكم الشرع في دَيْن أعطيته لبعض الناس المقربين منذ ثلاث سنوات ولم يردّوه بعد، فهل عليّ دفع الزكاة عن ذلك المبلغ؟

بوسعك أن تدفع زكاة دينك هذا بعد استلامك له، ولكن عن السنوات كلها، عند جمهور الفقهاء.

أنا طبيب أسنان وتجب علي الزكاة، هل يجوز دفع جزء من الزكاة من خلال معالجة الفقراء علماً بأن التكلفة المادية للعلاج تصل الى ٣٠٪ من السعر الذي أتقاضاه من الموسرين؟

المال الذي تتعلق به الزكاة يجب تمليكه للفقير يداً بيد. ولا يغني عن ذلك أن يطبب المزكّي الفقيرَ مجاناً أو بأقل من التعرفة المطلوبة.

منذ أكثر من عشر سنوات جاءت إحدى قريباتي المحتاجات وطلبت مني مبلغاً من المال وقد أعطيتها هذا المبلغ، والآن بعد مرور هذه السنين تحسن الوضع المادي لهذه القريبة وجاءت تقول لي أنها على استعداد لرد كامل المبلغ، المشكلة أنني لست أذكر ما إذا كنت قد أعطيتها المبلغ من زكاة أموالي أم أنه كان ديناً بالفعل، وإن كنت أكثر ترجيحاً إلى أنه كان زكاة. فهل يجوز لي أن أسترد هذا المبلغ لأعطيه فوراً إلى أقرباء آخرين محتاجين؟ أم الأفضل أن لا آخذه منها؟

إذا كان المبلغ زكاة، واسترجعته إليك، فما عليك إلا أن تقدميه لفقير آخر أهل لأخذ الزكاة.

هل يجوز أن ندفع زكاة الأموال على شكل طعام أو لباس؟

إذا تعلقت الزكاة بالطعام أو اللباس، يجوز لك أن تخرج الزكاة

منهما أي من جنس ما تعلقت به الزكاة. أما إن تعلقت الزكاة بما عندك من النقود، فيجب أن تخرجها من النقود.

أملك مدجنة وأريد أن أستفسر عن دفع الزكاة عنها، وسأشرح بالتفصيل أسلوب العمل والتداول المالي ضمنها، أدفع قدراً من المال والذي يبلغ ثلاثة ملايين ونصف تقريباً على تربية الدجاج حتى يبلغ من العمر خمسة شهور، ثم يبدأ الدجاج بوضع البيض. أقبض المال وأدفع أيضاً على تربية الطيور هكذا قرابة عام غير الخمسة شهور المذكورة سابقاً وبنهاية الفوج أحصر ما دفعت من مصاريف وما قبضت من مال وأحصر أرباحي؟

مع العلم أني في الفوج الماضي دفعت كل مالي من الأرباح على شراء مكتب فهل علي أن أدفع الزكاة على المال الذي أنفقته على بناء المكتب؟

كل ما تحصّل عليه بنية البيع أي التجارة به، يجب بعد مرور عام أن تقوم ما هو موجود لم يُبَعْ بعد، وتضيف قيمته إلى النقود التي تجمعت لديك قيمة المبيعات، ثم تدفع ٢,٥٪ من ذلك كله زكاة.. ووجود ديون في ذمتك لا يغير من هذا الحكم شيئاً عند جمهور الفقهاء ومنهم الشافعية.

إذن فالفراريج المهيأة للبيع، والبيض المهيأ له، يقوّم كل ذلك

وتضاف قيمته إلى المال الذي تجمّع لديك قيمة للمبيعات وتخرج زكاته بعد حولان الحول ٢,٥٪.

أرجو تبيان قيمة زكاة الحلي بالنسبة للنساء وكيفية حسابها وإخراجها مع تعريف المقصود بالعرف والنصاب.

لا زكاة على حليّ المرأة عند الشافعية، على أن تكون كمية الحليّ ضمن حدود المتعارف عليه في البلدة التي تقيم فيها، فإن زاد الحليّ على القدر المتعارف عليه، وجبت الزكاة في القدر الزائد عليه.

والقدر الذي يتعلق به الزكاة من النقدين في كل الأحوال ٢,٥٪ على أن لايقل المال عن النصاب وهو ما يساوي ٩٣ غ ذهب من العيار (٢١).

ماذا بشأن الزكاة، هل تجب علينا ونحن أسرة نسكن بالأجرة ونحاول ببطئ شديد إدخار بعض المال لشراء منزل متواضع ومتجنبين الاستعانة بالبنوك الربوية مع إمكانية الأخذ بالقاعدة الشرعية (الضرورات تبيح المحظورات) ولكننا نأخذ بالقاعدة الأخرى (دع ما يريبُك إلى ما لا يريبك) ونحن الآن نملك مالاً لا يشتري البيت ولكنه بلغ حدّ النصاب وسوف يحول عليه الحول بعد خمسة أشهر تقريباً فهل عليه من زكاة وفي حال وجوب تلك الزكاة فما هي طريقة حسابها؟ أرجو الإفادة.

أولاً: تجب الزكاة على من ملك نصاباً من أحد النقدين أو قيمته من العملة الورقية، ومرّ عليه عام وهو على حاله، بقطع النظر عن حاجاته التي جعلته يدّخر هذا المال من أجلها.

ثانياً: يقول رسول الله ﷺ: ((مانقص مال من صدقة)) وفي كلام رسول الله هذا ما يطمئنك إلى أن إخراج الزكاة من مالك الذي تجمعه سيبارك فيه ولن ينقص منه.

ثالثاً: حساب ما يجب إخراجه زكاةً يسير.. تخرج من مجموع ما توفر لديك ٢,٥٪ أي من كل ألف ليرة خمسة وعشرين ليرة فقط.

هل يجوز إعطاء الصدقة للكفار وهل يجوز إعطاؤهم من الزكاة؟

يجوز إعطاء الصدقة غير الواجبة لغير المسلمين، أما الزكاة فلا تعطى إلا للمسلمين، لأن ما يؤخذ من المسلمين يجب أن يردّ عليهم.

كيف يتم إخراج زكاة الأسهم التي تم شراؤها من البنك الإسلامي بهدف الاستفادة من ريعها لا للتجارة علماً أن البنك له نشاطات مختلفة ويدخل في قيمة الأسهم جميع ممتلكات البنك من مباني وغير ذلك؟

تجب الزكاة في القيمة التي تقابل من الأسهم الوعاء الزكوي فقط، ونقصد بالوعاء الزكوي الأموال التي تخضع للتبادل التجاري وأرباحها، أي باستثناء الثوابت، التي تدخل في قيمة الأسهم. وسواء أكان شراؤك للأسهم بنية التجارة أم بنية الاستفادة من ريعها، فالعبرة بما تفعله الشركة أو البنك من النشاط التجاري بالممتلكات التي تعدّ الأسهم قيمة لها. أي إن الأسهم قيمة لمجموعة الممتلكات التجارية، وليست سلعة خاضعة لحالتي التجارة والاستثمار.

ما هي الصدقة الجارية؟ وما أنواعها؟ وهل إذا اشتريت مصحفاً ووضعته بالمسجد يعتبر صدقة جارية؟ وبما أنني آخذ مصروفاً من والدي فلمن يعود الثواب؟

هي كل ما يوقف لوجه الله عز وجل، مما يبقى عينه وتؤول منفعته إلى المحتاجين، ويدخل المصحف في الصدقة الجارية إذا وقفته لمسجد، بشرط أن لايكون وجوده في المسجد زائداً عن قدر الحاجة.

أرجو أن أسمع رأيك في موضوع زكاة الذهب فقد سمعت الكثير من آراء الشيوخ وكلٌّ يقول شيئاً مختلفاً، منهم من يقول أنها واجبة دائماً ومنهم من يقول أنها غير واجبة على حلي الزينة ما رأيك؟

ليس لي رأي في حكم شرعي دلّ عليه قرآن أو سنة، وما أعتقد أن لأحد أن يكون له رأي فيه. والزكاة في الذهب إذا بلغ نصاباً ومرت عليه سنة، واجبة بدون أي خلاف...

ولكن الخلاف موجود عند الفقهاء في الحليّ الذي تتخذه المرأة للزينة، ففي اجتهاد الإمام الشافعي وأصحابه لا تجب الزكاة فيه، لأن معنى القيمة سقطت منه عند تحوّل الذهب إلى حلّي جُمِّدَ للزينة. وعند غيره كالإمام أبي حنيفة تظل الزكاة واجبة فيه، إذ لا تزال قيمته كامنة فيه. فإن شئت اتبعي مذهب أبي حنيفة في إخراج زكاة الحلّي الذي تملكين، وإن شئت اتبعي مذهب الشافعي في عدم وجوب الإخراج.

* * *

نويت الحج إلى بيت الله تعالى، وفي نفسي نية الحج متمتعاً وذلك قبل السفر، ولما وصلت الميقات وكان ذلك مساء الخميس ٦ ذو الحجة وكان يوم التروية يوم السبت، وبما أن كل الحجيج الذين كانوا معي في الرحلة قد نووا الإفراد فقد نويت الإفراد، أي نويت الإحرام للحج وأكملت الحج مفرداً. فهل علي من شيء في ذلك وقد بدّلت النية التي كانت قبل السفر؟ ثم إني نظفت أنفي بإصبعي وأنا محرم وقد خرجت شعرة مع المخاط فهل عليَّ شيء؟

إذا نويت الإفراد بالحج عند الوصول إلى الميقات كما تقول، فلاحرج، ولاحاجة إلى الفدية بالذبح. ويجزئك أن تتصدق بشيء من الطعام عن الشعرة الواحدة التي سقطت دون اختيارك.

ما حكم حج المرأة في أفواج نسائية دون محرم؟

إذا لم تكن قد حجَّت من قبل، فذلك جائز. وأما إن كانت قد أدت الفريضة، فلايجوز ذلك في حقها.

ماحكم رمي الجمرات في ثاني أيام التشريق بعد صلاة الفجر (بدلاً من بعد الزوال) بسبب الازدحام الشديد؟

اِرمها بعد الزوال، فإن رأيت ازدحاماً وصعوبة، فتأخر إلى الوقت الذي يناسبك في المساء، وستجد انفراجاً، وسهولة في الأمر.

شخص تيسرت له أسباب الحج غير أن أباه لم يحج بعد وقد جرى العرف بتقديم الوالد وإن كان الميسور هو ابنه، فهل يجوز للابن في هذه الحالة أن يقدم أباه مادام عاجزاً عن تحمل تكاليف نفسه وتكاليف أبيه في نفس السنة؟

نعم، يجوز أن يتولى الولد إنفاق تكاليف الحج لأبيه، نظراً إلى أن فريضة الحج على التراخي، والمأمول أن يعوض الله على الابن ما أنفقه على أبيه وييسر له هو أيضاً الحج في عام مقبل.

توفيت والدتي رحمها الله منذ سنوات وهي ما زالت شابة، وكانت لم تؤدِّ فريضة الحج بَعدُ مع رغبتها الشديدة بذلك ولكن الظروف لم تسمح آنذاك.. أرغب أنا ابنتها أن أكلف أحداً بتأدية حج بدل عنها ولكني لا أملك مالاً لذلك.. هل يمكنني ان أبيع من مصاغها لذلك السبب..لقد سألت كثيراً ولكن جاءتني فتاوى مختلفة وأنا في حيرة من أمري ولكني أثق برأيكم وبعلمكم فأرجو أن تجيبني الجواب الشافي؟

أولاً: يجب عندما تسألين عن حكم شرعي أن تتحرّي البحث عن عالم متخصّص يخاف الله عز وجل.

ثانياً: كل ما تركته والدتك من الأموال التي هي ملكها، تصبح ملكاً للورثة، ولايجوز صرف قرش واحد منها بدون إذن الورثة. فإذا وزعت التركة، بما فيها الـحُلِيُّ على الورثة، وأحبوا أو

أحب بعضهم أن يتبرع بشيء من حصته تعطى لمن يحج عنها ممن سبق أن حج لنفسه فلا بأس، وهو عمل مبرور.

امرأة حجّت ولم تستطع أن تطوف طواف الوداع، ولم تستطع البقاء لأن المجموعة التي معها قررت المغادرة، فما الحكم؟

إذا كان سبب عدم الاستطاعة الحيضَ الذي داهمها، فوجوب طواف الوداع ساقط عنها لهذا السبب، أما إن كان لغير ذلك فيجب الذبح عند جمهور الفقهاء ومنهم الشافعية.

ما حكم الحج مع البعثات التابعة للوزارات والحكومات:

أولاً: من حيث الأصل؟

ثانياً: مع ما يحدث من محسوبيات وواسطات لتقديم قوم وتأخير آخرين؟

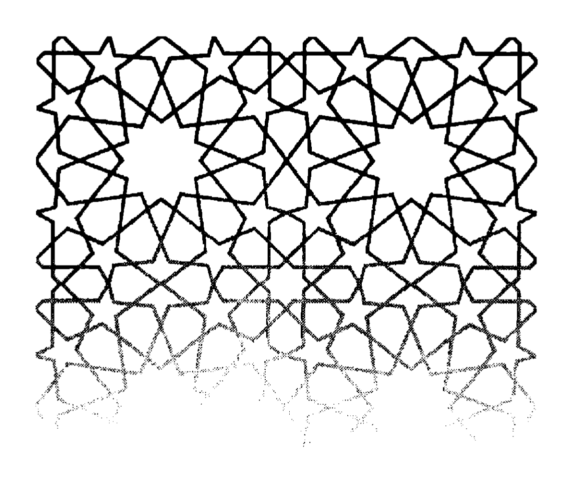
أعضاء البعثة التي توفدها وزارة ما إلى الحج، إذا كانوا مكلّفين بمهمّة ما من قبل الوزارة الموفدة، وكانوا ينهضون بمهامّهم تلك فلا حرج وحجهم مبرور إن شاء الله. أما إن لم ينهضوا بما قد كُلِّفوا به فخروجهم على هذا الوضع محرّم.

أما إذا لم تكلفهم الوزارة الموفدة بعمل أو بوظيفة ما، فلا حرج واستجابتهم لهذه العضوية مبرورة إن شاء الله.

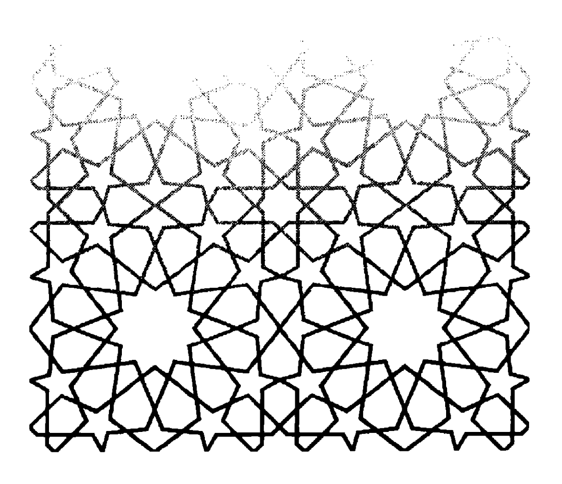
ووجود الواسطات والمحسوبيات المتمثلة في رشاوى ونحوها، يسقط وجوب الحج عمن يتعرض لذلك، وخير له أن لا يستجيب لمثل هذه الدعوة التي تورطه في ذلك.

أيهما أولى الذهاب للعمرة علماً أنني قد اعتمرت سابقاً عدة مرات، أم دفع المال الذي خصصته للعمرة للإخوة. سواء في فلسطين أو الشيشان أو غيره علماً بأنني قد دفعت من مالي لهذا الغرض وأنا أعلم يقيناً أنني مهما فعلت فأنا مقصر؟

اِختر من الأمرين ما ينشرح له صدرك، بعد تحرير النية وتصفيته القصد.. على أني أفضل - ما دمت قد اعتمرت من قبل عدة مرات - أن تصرف فضول مالك إلى المحتاجين من حولك وما أكثرهم.



المعــاملات



هل يجوز القرض بالفائدة من أجل شراء منزل؟ ماذا لو كان لضرورة؟

لايجوز القرض بالفائدة إلا للمضطر، أي لمن تعرض للهلاك بسبب جوع أو عري أو فقد مسكن. فانظر إلى حالك التي أنت فيها تعلم الحكم.

هل يمكن بيع وشراء الأوقاف؟

لايجوز التصرف بالعقار الموقوف، وهذا معنى كونه صدقة جارية.

هل يجوز التسديد وفق «اتفاق رهني سكني» بهدف شراء منزل؟ فالناس هنا يدفعون ٢٠،٠٠٠ دولار مثلاً كدفعة أولى من مجموع المبلغ ١٠٠،٠٠٠ دولار على سبيل المثال ومن ثم يدفعون دفعات شهرية تتضمن فائدة ٧-١٢٪ فالقلة القليلة تستطيع دفع المبلغ كاملاً دفعة واحدة. وإذا كان هذا غير جائز فما الحل؟ هل هو أن يبقى مستأجراً إلى الأبد؟ أرجو منك المساعدة وأدعو الله أن يعينكم على مساعدة المسلمين إلى ماهو خير، والسلام عليكم

مما اتفق عليه المسلمون منذ بعثة رسول الله أن التعامل بالربا محرم والنصوص القرآنية في ذلك لا تحتمل التأويل. ولكن هناك

قاعدة هي الأخرى محل اتفاق، وهي ((الضرورات تبيح المحظورات)).

والضرورة هي الحالة التي تهدد الإنسان بالهلاك جوعاً أو عرياً، أو وقوعاً في الشارع بدون مسكن.

ومن المعلوم أن المسألة التي تطرحها ليست داخلة في معنى الضرورة، وأنا لست ممن يطبخون الفتاوى سيراً مع المصالح أو الظروف أو... أو... إلخ.

هل يجوز أن نعطي فائدة حساب الوديعة في البنك للفقراء والمساكين من الأهل والأقارب ما عدا الوالدين؟ ما الفرق الجوهري بين الربح والربا؟

عندما نودع المال في البنك الإسلامي في ماليزيا لمدة محددة فهو يحدد لنا قيمة الربح مسبقاً. فهل هذا حلال أم حرام؟

الفوائد الربوية لا يجوز أن تبقى بين يدي المتعاملين بالربا، كما لا يجوز للمقرض وصاحب الوديعة أن يتملكها إذ هي ليست ملكاً له، وإذا لم يجز له تملكها فلا يجوز له أن ينفق منها على أي من أصوله أو فروعه أو أحد من أقاربه.. إذن فما هو حكمها؟ حكمها حكم المال الضائع الذي لا أمل في العثور على صاحبه، والمال الضائع في هذه الحال يصرف إلى مصالح المسلمين كسدّ عوز المحتاجين ونحو ذلك.

الربح خاضع لاحتمالات الزيادة والنقصان، إذ هو تابع للظروف التجارية، أما الربا فنسبة محددة يتقاضاها صاحب الوديعة أو الشخص المقرض، في كل الأحوال.

البنك الإسلامي في ماليزيا وغيرها يحدد النسبة التي سيعطيها لصاحب المال من مجموع الربح. كأن يحدّد له ٣٠٪ من أرباح ماله أو أكثر أو أقل. وهذا مشروع وواجب. ولكنه لا يحدد الزيادة التي سيعطيها فوق ماله في كل الأحوال، كأن يلتزم البنك بأن يعطيه مقابل ألف دولار /٥٠/ دولاراً في كل الأحوال. وهذا التحديد باطل وهو الربا ذاته.

اشترى رجل بيتاً من بنك على أقساط يدفعها للبنك، ثم أراد أن يبيع البيت وقد بقي عليه بعض الأقساط للبنك، فهل يجوز لي أن أشتري البيت من هذا الرجل وأكمل ما بقي عليه من أقساط للبنك علماً أن هذا البنك يتعامل بالربا؟

سبيل تصحيح هذا البيع بشكل سليم من الحرمة، أن تحدد كامل قيمة الدار في عقد الشراء، وأن تلتزم دفع كامل القيمة نقداً أو تقسيطاً للشخص الذي اشتريت الدار منه، دون أن تجعل البنك وسيطاً بينكما، ودون أن يحيلك البائع على البنك. في هذه الحال شراؤك الدار جائز وصحيح لأن الحرام لايسري إلى ذمتين.

أعيش في الولايات المتحدة، فهل أستطيع شراء سيارة باستخدام قرضٍ مصرفي والذي يعني دفع فائدة على القرض؟

القروض الربوية لا يجوز التعامل بها، ولا فرق بين أن يكون الطرف الآخر مسلماً في بلاد إسلامية، أو غير مسلم في البلاد الأوربية أو الأمريكية.

أما الحربيون، وهم الذين أعلن ولاة أمر المسلمين الحرب عليهم، فللتعامل معهم حكم خاص، لا مجال للتفصيل فيه. ولا ينطبق وصف الحربيين على أي من الدول الأوربية ولا الولايات المتحدة الأمريكية.

لقد علمت من فضيلتكم أن وضع الأموال في بنوك ربوية ولو بدون فائدة حرام، فإذا كان زوجي يصر على بقائها فى ذلك البنك قائلاً: إنما الأعمال بالنيات. وهو فقط يجد بأن له مميزات أفضل من وجهة نظره هو، رغم الحاجة له بأن يضعهم فى بنك إسلامي، ولكن دون جدوى فهل معنى ذلك أن ما آكله أو أصرفه أنا وأولادي حرام مع أنه ليس لي دخلٌ إلا راتب زوجي؟ وهل أنا آثمة فى ذلك؟ وهل يجور للرجل إذا كان على جنابة الخروج من المنزل لشراء بعض الحاجيات مثلاً قبل أن يحين موعد الصلاة للوقت التالي؟

إذا كان مال زوجك مزيجاً من حلال وحرام، واختلط الحرام فيه بالحلال فهو يسمى مالاً مشبوهاً، يجوز لك ولكل من هو مسؤول عن نفقتهم الأكل من ماله. أما إذا كان دَخْلُه كلُّه حراماً فلا يجوز له ولا لغيره الأكل من شيء منه.

نعم يجوز للجنب أن يخرج من داره جنباً لأي عمل من الأعمال، إنما المحرم الصلاة وقراءة القرآن وحمله، ودخول المسجد.

أسأل عن المشاريع التي يتم تمويلها من قبل البنوك الإسلامية، مثلاً: عندنا ((بنك دبي الإسلامي)) يدرسون إيراد المشروع ويحددون مدة زمنية لاستثمار المشروع. إنني مهندس عندي شركة مقاولات وسوف أستفيد من المشروع كثيراً، إن كان حلالاً.. هذا الأسلوب في التمويل يُتّبع حديثاً من قبل شركات المقاولات الكبرى والبنوك، حيث إنهم يشترطون أن يدفع مالك الأرض ١٠ بالمئة من كلفة المشروع وشركة المقاولات تموّل ٣٥ بالمئة من كلفة المشروع ويمول البنك ٥٠ بالمئة الباقية ويتم السداد على أن يأخذ البنك ٥٠٪ من العائدات والمقاول ٣٥٪ لمدة عشرة سنوات أو حسب الدراسة الاقتصادية له؟

بنك دبي الإسلامي يجري في معاملاته المصرفية طبق أحكام

الشريعة الإسلامية، وهذه الطريقة التي ذكرتها في القيام بالمشروع الذي أنت بصدده طريقة سليمة وصحيحة.

لقد عملت في السعودية لمدة عام وجمعت مبلغاً ضئيلاً من المال وعند عودتي إلى الوطن جددت جواز سفري فأخذت الحكومة مايقارب سبعة آلاف ليرة سورية، وهي رسوم تجديد الجواز، وفي المقابل لم أجرؤ على تشغيل هذا المبلغ خوفاً من الاحتيال وأن يضيع ولذلك وضعته في البنك بفوائد والسؤال: هل يجوز أن آخذ من الفوائد السبعة آلاف ليرة التي دفعتها للحكومة وأنا الذي أضع مالي في البنك خوفاً من ضياعه والحكومة نفسها هي التي تستثمر هذا المال؟

والسؤال الآخر: هل يحق لي فيما إذا استمر المبلغ في البنك لفترة طويلة أن أستخدم فوائد هذا المال لدفع أية رسوم لأية معاملة حكومية قد أضطر لها مستقبلاً؟

١- لايجوز لك بأي حال امتلاك الفوائد الربوية. وحكمها حكم المال الضائع الذي لايعلم صاحبه. يجب أن يصرف إلى مصالح المسلمين المختلفة. وليس لك ثواب على ذلك، لأنك لست مالكاً للمال الذي صرفته إلى المصالح وإنما هو كالوديعة تحت يديك.

٢- إذن لايجوز لك أن تدفع هذه الفوائد مقابل أي رسوم

تُطالَب بها. كما لايجوز لك أن تعطي من الودائع التي عندك شيئاً عن الرسوم المترتبة عليك.

أنا فتاة أبلغ من العمر ٢٢ عاماً وأعمل ودخلي لابأس به، وكنت أدخر أموالي وأضعها في صندوق توفير البريد، وكنت أستعمل فائدتها والآن سمعت أن الفائدة محرمة وآخرون يقولون: إن الفائدة حللت وأنها مشروعة، وبعضهم يقول: إنها مسموحة في البنوك الإسلامية وكما تعلم يا فضيلة الشيخ أنه لا يوجد لدينا بنوك إسلامية..؟

الفائدة الربوية محرمة، بحكم الله وشرعه، ولايملك أن ينقض حكم الله أحد، والذي يبيح الفائدة الربوية كاذب مفتر على الله.

والبنوك الإسلامية لاتتعامل مع أصحاب الأموال بالفائدة الربوية، بل تعطيهم نسباً من الأرباح التي تحققت من وراء المشروعات التي وظفت فيها أموالهم. وهذا هو الجائز والمشروع.

نحن شابان طالبان مغربيان عمرنا نحو ٢١ سنة، ونرغب القيام بمشروع، ولكن وضعنا المالي للأسف لا يسمح بتنفيذه دون الحصول على قرض. والمشكلة عدم وجود مصرف إسلامي في بلدنا، وليس من أحد يمكن أن نلجأ إليه لإقراضنا المبلغ المطلوب، والحل الوحيد أمامنا هو المصرف، وهو يوفر لنا المال مع الفائدة الربوية.

لايجوز الاستدانة بالربا إلا للمضطر، والقيام بالمشاريع التجارية لا يدخل في معنى الضرورة، إذن فالاستدانة بالربا محرّم بالاتفاق.

أنا رجل أخشى أن أقع في الحرام فما حكم القرض الزراعي الذي قد يصل الى ٣-٤٪؟

لاتجوز ممارسة المعاملات الربوية أياً كانت نسبة الربا، إلا للمضطر، بالمعنى الشرعي المعروف للضرورة.

لقد أودعت أموالاً لدى بنك دبي الإسلامي على سبيل الادخار الاستثماري، ولكن الموظف الذي أجرى المعاملة لم يحدد لي النسبة التي ستمنح لي من الربح في حال حصول الربح وسألتُه عن النسبة فقال لا أعرف رغم وجود بند في الطلب، لم يعرف الموظف النسبة وبقي البند خالياً وهو ما يعاملون به كل المودعين كما يبدو.

فهل يؤثر عدم تحديد النسبة على صحة المعاملة بحيث يكون عملاً سليماً وما أحصل عليه من ربح حلالاً؟ أم أن هناك إشكال وكيف يمكن حله هل أتخلى عن أرباحي أم ماذا؟

هذا قراض فاسد، وعجيب أن يتصرف بنك دبي (الإسلامي) بهذا الشكل!

وفي هذه الحالة يكون ربح المال كله للمالك أي لمالك المال.

ويستحق المصرف الذي أخذ المال وشغّله (أجر المثل) على عمله في تشغيل المال.

راجع مدير بنك دبي وناقشه في هذا الأمر واذكر له هذا الحكم الذي ذكرته لك.

أريد أن أدرس في الجامعة لكن هنا (في النرويج) من يريد الدراسة يجب عليه اقتراض المال من صندوق الدَّين في أوسلو إن لم يملك المال وبعد ذلك يجب عليه أن يردَّ المبلغ مع الفائدة وهذا محرم في الإسلام، ولا أعرف ماذا أفعل؟

ها أنت تعرف الحكم وأن الربا محرّم. وأنت تعلم أنني لا أملك أن أغير من أحكام الله شيئاً. إنني أؤكد لك أن من ترك شيئاً لله عوضه الله خيراً منه.

نعيش في دولة تقوم على استخدام الفائدة ولا نستطيع القيام بأي شيء دون التورط في استخدامها، لدي عائلة وكنت أخطط لشراء منزل لكن ذلك غير ممكن دون الحصول على قرض من المصرف والذي يضيف فائدة عليه. أرجو منكم النصيحة ماذا أفعل فالوضع هنا صعب جداً ولا توجد مصارف إسلامية توفر مثل هذه الخدمات للمسلمين وشكراً لكم.

أخي السائل قلت أكثر من مرة على هذا الموقع:

الربا محرم، يحرم التعامل به في المجتمعات الغربية كما يحرم التعامل به في المجتمعات الإسلامية، إلاّ للمضطر، فانظر في حالك إن كنت مضطراً فالربا في حقك جائز كما يجوز تناول الميتة والخنزير للمضطر.

ولست بحمد الله ممن يطبخ الفتاوى حسب الطلب والتواصي.

أنا مسجل على منزل في مؤسسة الإسكان العسكرية بالتقسيط بحيث يتم دفع مبلغ ١٠٠ ألف ثم شهرياً ٢٥٠٠ ليرة وبعد إكمال نصف المبلغ تسحب مؤسسة الإسكان من البنك قرضاً باسمي لتستكمل بقية المبلغ فيترتب علي بعض الفوائد نتيجة لذلك، علماً أن علاقتي هي فقط مع مؤسسة الإسكان، وأنا لا أستطيع إلا من خلال هذه الطريقة شراء منزل فما حكم الشرع في ذلك؟

لايجوز لك شراء هذه الدار بالطريقة التي تذكرها. اذكر أن مؤسسة الإسكان تسحب القرض باسمك أنت.. إذن فأنت المقترض، ونظراً إلى أن القرض قائم على اشتراط الفائدة الربوية فأنت مرتكب لمحرم.

هل تعتبر فتوى شيخ الأزهر بتحليل القروض من البنك تدفع الوزر عن آخذ القرض مع وجود بعض الشك في هذه الفتوى من قبل المقترض؟

فتوى شيخ الأزهر في ذلك باطلة، وبطلانها مما هو معلوم، أو مما يجب أن يكون معلوماً لكل مسلم.

ومن ثم فإن الاعتماد عليها لا ينجي العامل بها من الوزر. ورحم اللهُ الإمامَ مالكاً القائل: ((إن هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم)).

اشتريت قرصاً ليزرياً يحتوي على كتب فقهية قيّمة مما يعود علي بالفائدة، ولكن عندما أردت أن أستخدم هذا القرص ظهرت لي عبارة قبل بدء الاستخدام وهي ((أقسم بالله العظيم أن نسخة البرنامج هي نسخة أصلية والله على ما أقول شهيد)) علماً أن القرص الليزري هو قرص منسوخ، فما حكم الشريعة في استخدام القرص؟.

إن كنت موقناً بأنه كاذب في يمينه، وأنه إنما يسطو على حق الغير، لايجوز لك استخدامه، أما إن صدّقت يمينه أو كنت في شك منه، فالأصل البراءة والصدق، ومن ثم فإن لك أن تستعمله.

ما الحكم الشرعي في شراء برامج الحاسوب(المنسوخة)-CD، علماً بأن النسخ الأصلية موجودة في الأسواق لكنها غالية الثمن؟

أرى أن صدور فتوى شرعية بشراء برامج الحاسوب وأمثاله

من السيديهات، يجب أن يعتمد على ما تنتهي إليه المجامع الفقهية. وأعتقد أن هذه المجامع بصدد الانتهاء إلى قرار مُجْمَع عليه طبقاً لما تقتضيه قواعد الشريعة الإسلامية في ذلك.

أرجو بيان الحكم في بعض برامج المسابقات التي تتبع الأسلوب التالي: يُسأل المشارك عدة أسئلة وبعد كل إجابة صحيحة يتضاعف المبلغ الذي كان ربحه في الإجابة السابقة أما إذا أجاب إجابة خاطئة فإنه يخسر جميع ماكان ربحه من إجاباته السابقة أو بعضه. فهل تجوز المشاركة في مثل هذه المسابقات أم إنها تعتبر نوعاً من المقامرة المحرمة؟

مادامت الجائزة المالية تعطى من طرف واحد، فإن ذلك جائز. وإتباع هذا النهج في إحراز الجوائز لايبطل الحكم ولا يحيل الجواز إلى حرمة.

عندنا ماسمي (بإمارت كول) وهو أن يتصل الشخص إلى رقم ما ويكون سعر الدقيقة على هذا الرقم مضاعفاً، فإذا دخلت إلى الرقم سئلت بعض الأسئلة البسيطة والسهلة فإن أجبت إجابة صحيحة كانت لك الفرصة للدخول في القرعة، ويمكن أن تربح من هذه القرعة ملايين الدولارات مع العلم أن شركة (إمارات كول) مستفيدة من الأعداد الكبيرة من

المتصلين وبأسعار المكالمات كأنها دولية فما هو الحكم الشرعي هل هو من الميسر أم من المباحات؟

القاعدة التي تحدد معنى الميسر، تتلخص في أن كل مالٍ يدفعه الإنسان مقابل منفعة يحتمل أن يحصل عليها ويحتمل أن لا يحصل عليها، فهو داخل في معنى الميسر، والميسر محرم بنص القرآن.

وهذا الذي تسألني عنه من هذا القبيل، يدفع الشخص ما يدفعه من الدراهم، متأملاً أن يجيب الإجابة الصحيحة، فيدخل في القرعة فيكون له نصيب من أرباحها، وقد ينال ما يتأمله وقد لاينا له. ولكن الكل يدفعون الدراهم التي لابدّ من دفعها.

ما هو حكم الإسلام في البيع بالتقسيط مع الزيادة؟

بيع التقسيط شرعي جائز، ومعناه أن يشتري الرجل بضاعة يؤدي قيمتها بعد ستة أشهر بعشرة آلاف. مع العلم أنه لو أدى قيمتها نقداً لكانت قيمتها تسعة آلاف مثلاً.

في حال تفضيل استخدام أحد الأقارب في عمل مأجور، وقيام هذا الشخص بالضرر إلى صاحب العمل الذي فضّله على غيره لقرابته وكسب رضى الأهل، فما حكم مقاطعته للضرر الذي قام به علماً أنه تقصد ذلك؟

يجوز الاستغناء عن خدماته، ولكن لاتجوز مقاطعته ما دام كما تقول من الأرحام.

تصادر الدولة بضاعة لبعض التجار لمخالفتهم لبعض قوانينها لتبيعها في مؤسساتها بأقل من نصف السعر بكثير، وغالباً ما يشتريها التجار ليبيعوها بأضعاف أضعاف السعر في أسواقنا، وفي بعض الأحيان يشتريها عمال المؤسسات أنفسهم فهل يحل لنا أن نشتريها نحن بتلك الأثمان الرخيصة، علماً بأننا لو لم نعلم بأنها مصادرات لاشتريناها من السوق بثمن غال، ما حكم ذلك بالنسبة لنا؟

لايجوز الإقدام على شراء هذه البضاعة، ذلك لأن العقوبة بأخذ المال امتلاكاً ثم التصرف به على هذا النحو غير جائزة شرعاً.

هل هناك حدود لنسبة الربح الشرعية في التجارة؟

ليس للربح حدٌ معين شرعاً بشرطين اثنين:

أولاً: أن لايخدع المشتري فيوهمه بأنه يربح ٣، وهو يربح ٤ مثلاً.

ثانياً: أن لاتحدد الدولة مقدار الربح، فإن حددت مقداره، لم يَجز للتاجر تجاوز ذلك الحد.

نحن من صناعيي دمشق وعملنا يتطلب أن نقوم بتحويل حوالات مصرفية باستمرار من أجل شراء المواد الأولية لمصنعنا. وعلى ذلك نضطر لطلب ذلك من أحد الصرافين، فنقوم

بالسؤال عن سعر الدولار فيقول لنا أحدهم بسعر مختلف عن الآخر بارتفاع أو انخفاض، في النهاية نوافق على سعر مناسب لنا ونقوم بالموافقة على التحويل لعنوان معين في الخارج، وقيمة هذه الحوالة يتم دفع قيمتها حسب الاتفاق (مساءً أوغداً أوبعده) وهو بدوره يقول سوف تصل هذه الحوالة بوقت معين.. وعلى ذلك يتمّ الاتفاق بين الطرفين.. فهل هذه الحالة شرعية أم لا؟ مع العلم أننا نحن الصناعيين في سورية ليس لنا وسيلة غيرها.

ينبغي إدخال هذه العملية بينكم وبين الصراف في مبدأ ((القرض)) يقرضكم الصراف المبلغ، ثم تدفعونه له في الوقت المتفق عليه. كما يمكن إدخالها في عقد الوكالة توكل الصراف بالعملية، فيدفع المبلغ منه مؤقتاً ثم تؤديه له فيما بعد، وكلا الطريقتين صحيحة.

هل يجوز أخذ فروغ من بيت قد استاجر قديماً وقد أعطي هذا المال عن طيب خاطر من صاحب العقار وبدون تحديد المبلغ؟ والمستأجر بحاجة للمال لشراء منزل، ما حكم ذلك في الإسلام؟

إذا لم يشترط المستأجر على صاحب الدار أن يعطيه المال الذي تقول، أياً كان اسمه، فأعطاه صاحب الدار مبلغاً ما عن رضى وطواعية، فلا مانع من أخذ المستأجر له.. وإلا فلا يجوز ذلك.

سؤالي يتعلق بالتأمين على الحياة، فمن خلال قراءتي أعلم بأنه محرم (قد أكون على خطأ والله أعلم) أتمنى أن أحصل على أدلة التحريم، فأنا أريد أن أعرضها على مسلم يعمل في هذا المجال (التأمين على الحياة تحديداً) ويدّعى بأنه غير محرم، إن كان رأيك أن الإجابة طويلة أرجو إرشادي أين يمكن أن أجد الإجابة.

التأمين على الحياة نوع من أنواع الميسر، تؤخذ الأقساط المالية، من كل المشتركين في التأمين، ثم إنها - أو قسم منها - يعود إلى من قضى الله بوفاته وترصد الملايين الباقية ممتلكات للشركة، دخلت في ملكها من باب المخاوف التي تبين أنها لم تتحقق. ولو اكتشف المشتركون الغيب الذي انفرد الله بعلمه، لما دفع كل منهم أقساطاً متوالية من المال بدون طائل، إنه كما تلاحظ نوع من أسوء أنواع الميسر.

ما حكم الإسلام بالنسبة لحياكة ثياب الأجانب كنحو التنورة القصيرة والبنطال الضيق؟ وما الحكم بالنسبة لحياكتها في بلاد المسلمين وما حكم بيعها؟

إن أردت الورع والحيطة، فلا تمارس هذا العمل الذي يدخل في معنى التعاون على الإثم والعدوان. وإن أردت معرفة الحكم وتلمّسَ قولٍ بجوازه، فإن في الفقهاء من يجيزون صنع ما هو مباح، وإن استغله آخرون فاستعملوه في المحرمات.

أعمل في محل لبيع الحلويات منذ خمس سنوات تقريباً، أتقاضى مبلغاً من المال لقاء مدة عمل قدرها ثماني ساعات، وفي يوم من الأيام قطع صاحب العمل مبلغاً من راتبي يعادل ربع الراتب المخصص لي منذ بدأت العمل لديه، وقال إنه لايوجد بيع، مع العلم أن وقت عملي لم يتغير، وعملي لم يتغير، واستمرت هذه الحال ثمانية أشهر تقريباً، فما فتواكم في ذلك وما رأي الشرع في ذلك؟

العقد شريعة المتعاقدين.. فإذا جرى العقد بينكما على أجر محدد، لقاء دوام محدد في المحل، فأنت تستحق الأجر ما دمت ملتزماً بشرط الدوام، مهما كان حال البيع زيادة ونقصاناً. أما إن قال لك مثلاً: أجرك ١٠ ما دام المبيع لايقل عن ١٠٠ فإن نقص عن ذلك فأجرك ٨ ووافقته على ذلك فله أن ينفذ ما تم الاتفاق عليه.

أعمل في شركة خاصة بوظيفة مندوب علاقات عامة، حيث إنني أقوم بكل عمل يخصّ الشركة في الدوائر الحكومية، وبعض الأعمال التي تخص مدراء الشركة مع هذه الدوائر. ويوجد في هذه الدولة إدارة حكومية لمنح تراخيص شراء المشروبات الكحولية –من أماكن مرخصة أيضاً– بهدف الاستعمال الشخصي. والسؤال: هل يجوز لي القيام بأي عمل يرتبط

باستخراج مثل هذا الترخيص للمدير غير المسلم (من طباعة الطلبات ومتابعتها)؟.

لا يجوز لك الإقدام على تيسير السبيل لهذه التراخيص، إن بشكل مباشر أو غير مباشر، وسواء كان استخراج الترخيص لفائدة مسلمين أو غير مسلمين، لصريح قول الله تعالى: ﴿وَتَعاوَنُوا عَلَى البِرِّ وَالتَّقْوَى وَلا تَعاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوانِ﴾.

هناك مسابقات مجانية تشبه اليانصيب أي تسحب أرقام إذا تطابقت مع الأرقام الموجودة عندهم تفوز بمبالغ من المال علماً أن الفرق بينها وبين اليانصيب هو عدم وجود خسارة وقد سمعت أن اليانصيب دون خسارة حلال فالرجاء بيان الحكم الشرعي؟

هذا من الميسر المحرم. وما سمعته من الفرق بين ما فيه خسارة وما ليس فيه خسارة وهمٌ باطل.

تباع عندنا بطاقات للدخول إلى الملاعب بسعر زهيد، وعليها عرض مغري وهو أن البطاقة فيها ثلاثة أجزاء جزء للدخول للملعب والجزء الآخر (كوبون سحب على سيارة) والثالث منطقة مغطاة قد أربح بها ١٠٠ دينار أو أكثر فما حكم السحوبات والجزء المخفي الذي قد أربح منه مالاً؟

هذا أسلوب من أساليب المَيسِر، الذي حرّمه الله عز وجل. والقاعدة فيه أن كل مالٍ يدفعه الإنسان لقاء فائدة أو هدية أو جائزة مالية، لايدري هل سينالها أم لا. فهو تعامل محرم لأنه داخل في معنى المَيسِر.

أعمل في مجال المحاسبة في يانصيب معرض دمشق الدولي، وأتقاضى راتباً محدداً لقاء العمل إضافة إلى حوافز تدعى حوافز اليانصيب، هل يعتبر العمل في هذا القسم حراماً علماً بأن كل أقسام المديرية تتقاضى رواتبها من إيرادات اليانصيب؟

أسأل الله تعالى أن يكرمك بعمل آخر.. إذ لاشك أن عملك هذا غير جائز، والمال الذي يدخل منه في حوزتك مال ملوث وخبيث.

أنا طالب من دولة أخرى ومبتعث إلى مصر على حساب الدولة للحصول على الماجستير والدكتوراه، متزوج بحمد الله، مشكلتي تتلخص في أن أهلي يعتبون علي كثيراً في أنني لا أبعث لهم نقوداً اعتقاداً منهم أنني في وضع مرتاح جداً، والحقيقة غير مايظنون لأن مصاريف المنحة لاتكاد تغطي مصروفاتنا هنا، وحتى ولو وفرنا مبلغاً فإننا نفكر بادخاره حتى نرجع إلى بلدنا ليساعدنا على شراء شقة نسكن بها ما السبيل لحل يرضى الله ورسوله؟

إن كان أهلك الذين تعنيهم أبويك، وكان والدك غير مكتسب، وكان فقيراً، فإن عليك -إن زاد المال الذي في يدك عن حاجتك الحالية- أن تنفق عليه وعلى زوجته القدر الضروري الذي يحتاجان إليه. وأما إن لم يزد من المال الذي تحتاج إليه شيء، فليست مكلفاً بالإنفاق عليهما. وأما إن كنت تعني بأهلك إخوتك أو أخواتك مثلاً، فأنت في كل الأحوال لست مكلفاً بالإنفاق عليهم.

أعمل في مؤسسة حصلَت على أرض من الدولة، وأقامت عليها شقق سكنية لتبيعها لموظفيها بالتقسيط. لكن الحصول على هذه الأرض تم عن طريق الاستملاك، وقد تم دفع ثمن هذه الأرض بالسعر الذي قدّرته الدولة، وهو أقل مما طلب أصحاب الأرض. أريد أن أسأل إن كان يجوز لي أن أشتري من هذه الشقق. وهل يحق لي ذلك إذا عدت إلى صاحب الأرض الأصلي ودفعت له الفرق أو أن أدفع الفرق للمحتاجين في حال لم أجده (كون الاستملاك تمّ منذ فترة بعيدة)؟

إذا رجعت إلى صاحب القطعة التي تعزم على شرائها واستسمحته فسمح لك، أو أرضيته بالمبلغ الإضافي الذي يطلبه منك، فإن الحظر يرتفع ويحلّ لك السكنى في تلك البقعة وامتلاكها. وإذا لم تعثر على صاحب الأرض، فارجع إلى ورثته،

فإن لم تعثر على الورثة أيضاً، فلا أعلم إذن سبيلاً يسوّغ لك امتلاك هذا الأرض.

أعمل في شركة أجنبية تعرض أسهمها العالمية للبيع تبعاً للدولة صاحبة الشركة، وسألنا أهل العلم فقالوا: شراؤها حرام فلم أشترِ. الآن الشركة تقدم أسهماً كهدية للعاملين فيها فهل أقبل هديتهم؟ وللعلم لن تصبح ملكي إلا بعد خمس سنوات؟ وآخذ الأرباح فقط وليس قيمة الأسهم فما رأيكم؟

إذا كانت الأسهم المعروضة للبيع، تشكل قيمة حقيقية لرأس مال الشركة ومعداتها، فالتعامل مع هذه الأسهم جائز بيعاً وشراء وهدية.

هل شراء أسهم من فندق خمس نجوم حلال أم حرام؟ فهم يقومون بتوزيع أرباح سنوية من مردود هذا الفندق حيث أن الفندق يقدم المشروبات الكحولية وغيرها من المحرمات؟

لايجوز لك الاشتراك في مؤسسة أو شركة أو فندق يمارس أياً من الأعمال المحرمة. إذ إنك تكون بالضرورة شريكاً في تلك الأعمال.

ما حكم الإضرابات في الشريعة الاسلامية، وهل يوجد أي دليل فقهي يستند إلى السنة قياساً؟

الإضراب الذي يُفَسَّر بترك الموظفين لوظائفهم، والعمال لمعاملهم احتجاجاً، ومطالبة بحقوق ما، عمل محرم.. إذ فيه إخلال متعمد بعقد العمل، وهو غير جائز. أما الإضراب الذي لايستلزم ترك عمل قد كلف به الشخص المُضْرِب، وكان احتجاجه مبرراً شرعاً، فهو تعبير سليم عن المطالبة بالحق ولا إشكال فيه.

أنا سوري في الكويت ألجأ أحياناً إلى بعض المكاتب لتحويل النقود فأعطيهم المبلغ بالدينار الكويتي ليعطوه لأهلي في سورية بالليرة السورية فهل هذا التعامل جائز أم لا؟

ادفع الدنانير الكويتية لهؤلاء الناس بشكل قرض تقرضهم إياها، ثم إنك تتفق معهم على أن يوفوك المبلغ الذي أقرضته إياه بالعملة السورية مثلاً، وللشخص الذي توكله في القبض عنك.

أما إن دفعت الدنانير برسم المعاوضة عنها بالعملة السورية، فذلك لابدّ فيه التقابض دون تأجيل.

ماحكم قبض مبلغ معين مقابل الانسحاب من مناقصة ما لصالح الغير (الذي سيدفع المبلغ) وخصوصاً إذا كان التقدم للمناقصة أصلاً بهذا الهدف؟

يحرم ذلك على المعطي وعلى الآخذ، لأن فيه ضرراً كبيراً لصاحب المشروع الذي يُجْرِي المناقصة وخيانةً له.

هل يجوز بيع وشراء الأسهم الأمريكية المسموح التعامل بها شرعاً علماً أن أمريكا تدعم اليهود بلا حدود؟

بقطع النظر عن دعم أمريكا لليهود، فإن الأسهم التي تباع وتشترى اليوم، ليست هي الأسهم التي تشكل جزءاً من رأس مال في شركة، وإنما هي اليوم سِلَعٌ تجارية وهمية تخضع للهبوط والارتفاع، فالتعامل بها على هذا الأساس باطل.

ما حكم المال الذي يأتي من مهنة كالغناء مثلاً هل هو مال حرام؟ وماذا يجب أن يفعل صاحب المال بماله إن تاب إلى الله؟ ما حكم الرسم عموماً، ورسوم الأطفال (الكرتون) خاصةً هل يحاسب الرسام عليها يوم القيامة كونها تعد من التصوير؟

المال الذي جاء كله من مهنة الغناء المعروفة في هذا العصر، يعدّ مالاً محرماً يجب أن يصرف في مصارف الأموال الضائعة التي لايعلم صاحبها، أي أن يوضع في مصالح المسلمين.

رسوم الأطفال (الكرتون) ونحوها، مستثناة من عموم التحريم كما ورد في الصحيح من حديث رسول الله ﷺ.

لي ثلاث بنات وعشرة إخوة وأخوات، هل يحق لي أن أكتب البيت الذي أسكنه لبناتي ليكون لهن بعد وفاتي؟ مع العلم أني لا أملك غيره.

لايجوز تخصيص أحد من ورثتك بشيء من ممتلكاتك إلا بعد رضا الآخرين منهم، لصريح نهي رسول الله ﷺ عن ذلك.

هل يصح العقد التجاري على الإنترنت؟ وهل يصح ما يفعله الشباب اليوم من التعرف على السيدات على الإنترنت بقصد الزواج أو بقصد التسلية؟ وهل يصح الزواج والخطبة على الإنترنت؟

أما التعرف على السيدات والتسلية معهن على الإنترنيت، فلا يجهل مسلم عاقل أنه غير جائز.

كذلك الزواج، لاينعقد النكاح بمحاورات عبر الإنترنيت. وأما العقود التجارية فلا حرج في أن تتم بهذه الواسطة تحقيقاً للسهولة، بشرط أن تنضبط الأمور وتسدّ الاحتمالات.

هل يجوز كوني مهندساً (عندي مكتب خاص) أن أشارك في تصميم وتنفيذ الفنادق؟

تصميم الأبنية وإقامة بنيانها، يُنْظَر في حكمها إلى التفصيل التالي:

أما الأبنية التي لا تستعمل إلا للمحرمات فالدخول في إنشائها بأي نوع من الأعمال محرم.

أما الأبنية الصالحة للأعمال المحرمة وغيرها، ويمكن أن توجه

إلى أي من النوعين، فالدخول في الأعمال الإنشائية لها جائز في مجال الفتوى وبيان مقاطع الأحكام. أما الورع فيقتضي الابتعاد عنه.

هل يجوز كتم العلم عن الناس إلا بمقابل أجر؟ بمعنى آخر أنا شاب ملمٌّ ببعض الآلات المبرمجة الصناعية والبرامج الحاسوبية الهندسية، وقد كنت أعطي هذه المعلومات بكل رحابة صدر إلى أي شخص يهتم بهذا الموضوع ويستفسر عنه، حتى أني كنت أطلب من رؤسائي في العمل السماح لي بتدريب الكادر الموجود ضمن العمل على هذه البرمجيات. ولكن الذي اتضح لي أن الناس يتكتمون على هذه المعلومات ويعتبرونها سرَّ المهنة ولا يبوحون بها لأحد خوفاً على رزقهم كما يدّعون، وقد صادفت أناساً ملتزمين يتصرفون على النحو الذي ذكرت وكنت قد أعطيتهم معلومات في نفس الموضوع وعندما احتجت إلى بعض المعلومات التي يعرفونها أخذوا يوارون ويتكتمون.

فما هو حكم الشرع في هذا؟

فرق كبير بين أن تعلم الناس برمجة الآلات الصناعية وبرامج الحاسب، أي كيفية تنفيذها، وبين أن تستخدم هذه المعلومات لانتساخ بعض المنجزات العلمية التي استخرجها أصحابها وتكلفوا عليها، والمتاجرة بها.

أما العمل الأول فداخل في التعليم الذي لاحرج فيه، وبوسعك أن تأخذ على ذلك أجراً إن شئت.

وأما العمل الثاني فهو مصادرة لجهود أناس سبقوك إلى حق اكتسبوه وجهود وتكاليف بذلوها. وهو ظلم محرم.

أنا صيدلانية، ومن المعلوم أننا نتعاقد مع النقابات المهنية بحيث نصرف الوصفة للعامل ونتقاضى قيمتها من النقابة. وفي معظم الأحيان العامل لايأخذ دواء الوصفة، وإنما يأخذ بقيمتها حوائج أخرى من الصيدلية. ترى هل يجوز لي أن أعطيه هذا البديل عن الدواء؟

إذا كان الاتفاق بينك وبين النقابة أن تصرفي الدواء حصراً، فلا يجوز الخروج عن حدود الاتفاقية. إذ إنك في هذه الحالة وكيلة عن النقابة في تسليم الدواء المطلوب، ولايجوز للوكيل مخالفة ما قد حدده له الموكل.

هل بيع أشرطة الأغاني أو تسجيلها حرام؟ وما مدى تحريمها؟

نعم، هو حرام.. وإنك لتعلم ما معنى كلمة «الأغاني» في هذا العصر، بل في هذه السنوات.

وإذا علمت أن بيعها حرام، فما معنى سؤالك عن مدى تحريم ذلك، التحريم له معنى واحد يدركه كل مسلم.

أنا سيدة منفصلة عن زوجي، ولي ثلاث بنات أعيلهن ولي شقيقان متزوجان يعمل كل منهم ساعياً لنفسه، ولتأمين معيشته ومعيشة أولاده. ووالد بناتي لايُؤمَن له بأن يتكلف بمصاريف بناته، خصوصاً أنه تزوج منذ فترة قريبة وهو بالأصل لايتعرف على شيء من مصاريف بناته. وأنا التي أتكفل بكافة مصاريفهن، ولهذا الوضع الذي أنا فيه أراد والدي أن يؤمنني في حياته وهو يملك بيتاً مساحته ثمانون متراً بالمهاجرين ولايملك غيره ويسكنه مع والدتي ومعي ومع بناتي وأراد أن يوزع البيت على أولاده الثلاثة بالتساوي بسبب ما قمت بشرحه في بداية رسالتي، ولتأمين معيشة كريمة لي ولبناتي. وبما أن الشرع ينص على أن للذكر مثل حظ الأنثيين، وكونه رجلاً ملتزماً وكوننا عائلة مسلمة والحمد الله، وخوفاً من أن يكون خالف شرع الله أرغب بالاستفسار عن صحة رغبته هذه. علماً بأن شقيقيّ لامانع لديهم من تنفيذ رغبة والدي وليس لديهم المقدرة للتكفل بي وبمصاريف بناتي؟

إذا أراد والدك أن يهبك في حال حياته جزءاً من هذه الدار، فذلك جائز، ولايشترط في الهبة ما يشترط في الميراث أن يكون نصيب البنت نصف نصيب أخيها، لاسيما وأن إخوتك راضون بهذه القسمة.

أنا شاب أعمل في مجال برمجة الحاسوب، وعندي برنامج أبيعه لشركات تعمل في مجال بيع آلات الطباعة المستعملة في ألمانيا. مهمة البرنامج أن يجمع معلومات عن آلات الطباعة ويعطي التاجر كل ما يريده من هذه المعلومات عندما يطلبها.

المشكلة الآن أن هناك شركة تريد ضمن هذه المعلومات عن الآلات معلومات عن كلفة هذه الآلات لكي تستطيع أن تحسب أسعار المبيع ويدخل في كلفة الآلة الثمن وإجارة المستودع وكلفة النقل والفك والتركيب والفوائد التي تدفعها الشركة للبنك الذي اقترضت منه ثمن الآلة، مع ملاحظة أن الشركة ألمانية والتعامل بالربا فيها أمر طبيعي ولابد منه لشراء الآلات لأن أسعارها غالية جداً ولا يوجد من يمولها بنفسه دون الاستدانة من البنك.

السؤال: هل يجوز لي أن أبرمج للشركة التي تريد شراء برنامجي هذا الجزء المتعلق بحساب التكلفة؟ أم أن هذا يدخل في باب كتابة الربا والمساعدة عليه؟

أرجو – فيما أعلم – أن لا يدخل عملك هذا في نطاق التعامل بالربا، لا بشكل مباشر ولا بالتسبب والله أعلم.

هل التعويضات المالية المأخوذة من العراق، للناس الذين كانوا في الكويت أثناء الغزو العراقي، أموال حلال؟ حيث أعلم أن العوض في الإسلام حرام. وما ذنب العراقيين أن يدفعوا

الثمن لخطأ رئيسهم. وماذا أفعل إذا رفض أبي ترك هذا المال؟ وضعنا مبلغاً من المال مع رجل يعمل بالحلويات والخبز من أجل إعطائنا مردوداً مالياً فهل هذا ربا أم لا؟ وهل علينا دفع الزكاة؟ والآن خسر وعجز عن دفع العائد وينوي بيع أراضٍ له لإعطائنا رأس مالنا فما حكم الشرع في ذلك؟

لا أستطيع أن أجيبك عن السؤال الأول، ومن الخير أن أقول لك: لا أعلم.

الاتفاق الذي جرى مع عامل الحلويات صحيح شرعاً إذا كنتم اتفقتم معه على أن يعطيكم نسبة معينة من الأرباح. والزكاة تتعلق بمجموع المال في آخر السنة إن بلغ نصاباً، وتستثنى الثوابت والأجهزة فلا زكاة فيها.

وصاحب المال شريك مع العامل في الربح والخسران. ولكن إن أراد العامل أن يعوض عن صاحب المال خسارته برضاً حقيقي منه جاز ذلك.

أنا صيدلي وكذلك والدي، أعمامي يعملون مع أبي في الصيدلية منذ ٣٠ عاماً وهو صاحب الصيدلية أساساً وهو الذي جاهد ليحصل عليها، ولم يحدد لكل منهم مبلغاً محدداً راتباً أو أجرة فهم يأخذون ما يشاؤون من الغلة، أبي يثق

بهم ولكني لا أفعل وأنا أُعين والدي في الصيدلية بين الحين والآخر دون أجر، ولكنه بالطبع قد تفضل علي بالشيء الكثير، هل علي إثم إن أخذت شيئاً من الغلة دون علمه؟ وماذا توجه له من النصائح، مع العلم أن المدخول كبير والمصروف قليل والفرق ضائع.

لايجوز أن تأخذ شيئاً من الغلة دون علم والدك الذي تقول إنه صاحب الصيدلية.

هذا، ويجب على صاحب الصيدلية أن يحدد نوع العلاقة بينه وبين العاملين معه فيها. أهُم أُجراء وعاملون؟ إذن يجب أن يحدد لهم أجرة متفقاً عليها. أم هم شركاء؟ إذن يجب تحديد حصصهم وبيان حدود استحقاقاتهم من الربح. أما بقاء الأمر على هذا الغموض فمخالف للشرع، وسبب لمشكلات وخلافات لاحلّ لها.

ما شروط عقد المرابحة؟ فقد بدأت بعض البنوك الغربية بعرض إمكانية شراء المنازل للمسلمين من خلال عقد مرابحة، بمعنى أن الزبون يجد عقاراً ويوافق على السعر المعروض من قبل البائع ثم يطلب من المصرف أن يشتريه له ومن ثم يبيعه إياه بسعر أعلى يسدده الزبون على أقساط وعلى فترات محددة المبلغ والمدة؟

بيع المرابحة من البيوع الصحيحة، ومثله بيع المرابحة للآمر بالشراء، وهو ينطبق على الوصف الذي ذكرته.

أرجو توضيح المعنى الفقهي لـ (المرابحة) وهل حقاً هي نوع من أنواع القروض المأخوذة من البنوك بهدف شراء منزل، أظن أنها محرمة فهل هذا صحيح؟

عقد المرابحة هو أن يقول شخص لآخر أو لمؤسسة: اشتر سيارة من نوع كذا لنفسك، وسأشتريها منك بربح ١٠٪ لك.

هذا العقد جائز ولا إشكال فيه. وهذا ما تلجأ إليه البنوك الإسلامية. ومثل ذلك أن ترى متاعاً أعجبك عند إنسان اشتراه، فتقول له: اشتريت منك هذا المتاع بما قام عليك مع ربح ١٠٪ مثلاً. هذا الثاني يسمى ((مرابحة))، والأول يسمى ((مرابحة للآمر بالشراء)).

لي صديق أودع عندي مالاً مع العلم أن هذا المال قد اكتسبه بطرق غير شرعية (عن طريق بيع الخمر أو عن طريق رشاوي مع العلم أنه ليس عن طريق السرقة)، فهل يجوز أن أدع هذا المال عندي كأمانة؟ كما أنني أخذت بعضاً من هذا المال لتفريج كربة وبعلم صاحبه فهل يجوز أن استعمله؟

نعم يجوز أن تقبله وديعة عندك.

أما استعمالك له بإذنه، فإن كان المال المودع عندك كله مالاً محرماً، كأن يكون كله من عائدات الخمور ونحوها، فلايجوز لك ولا لغيرك استعمال أي قدر منه.

أما إن كان المال المودع، خليطاً من حلال وحرام، كما هو الشأن في الغالب، وهو ما يسمى بالمال المشبوه، فيجوز لك أن تستعمل منه ما يسمح لك به صاحبه.

ما حكم التأمين التجاري فى البلاد الغربية فى حالة الحاجة أو الضرورة كأن يكون التأمين إجبارياً؟ وماهو البديل الشرعي فى حال عدم الجواز؟

التأمين الإجباري، نوع من أنواع الضريبة. يدفعها التاجر ولا يتحمل من جراء ذلك أي وزر.. ولك أن تستردّ عند تلف بضاعتك المؤمّن عليها بشكل إلزامي، كل ما قد دفعته من قبل.

هل يجوز وضع المال في البورصة؟ هل يجوز للمسلمين وضع بناتهم في مدارس نصرانية خاصة إذا كانت جميع المدارس الأخرى سيئة جداً (ولاتوجد مدارس إسلامية في المنطقة)؟ تطبخ بعض الأطعمة في الولايات المتحدة مع الكحول (الخمرة) من أجل النكهة، فهل يجوز الأكل منها على اعتبار أن الكحول يتبخر منها؟

- لايجوز التعامل مع البورصة فهي نوع من أسوأ أنواع الميسر.

- إذا كانت جميع المدارس سيئة، فيجب أن ترحلي من المكان الذي تتعرض فيه بناتك للفساد، أو يجب على المسلمين هناك أن يبنوا مدارس صالحة لأولادهم، على نحو ما يفعل اليهود.

- كذلك الأطعمة التي تمزج بالكحول تصبح منجسة ومن ثم لايجوز تناولها.

أنا أدخل إلى الإنترنت بطريقة غير مشروعة، وذلك بكتابة اسم وكلمة مرور إنسان غيري وبدون علمه فهل في ذلك أي حرج؟

نعم، لا يجوز ذلك.

اذا أقرضت صديقاً مبلغاً من المال، وثم من بعد فترة من الزمن أصبحت في حاجة إلى هذا المبلغ وقد رفض هذا الصديق أن يعطيني هذا المبلغ، ولا يوجد أي شاهد أو وثيقة تبين ذلك والقضاء لم يُرجع لي حقي، فهل يجوز أن آخذ شيئاً من بيته أو من ملكه بما يساوي المبلغ الذي أخذه مني دون أن يعلم هو بما فعلت.

نعم، يجوز أن تأخذ حقك منه بالطريقة التي تتيسر لك عندما تعجز عن الحصول عليه بالطرق الرضائية والقضائية.

أدرس في الجامعة الكويتية التي تؤمن لنا نحن الطلاب الأجانب الطعام والسكن، سؤالي يتعلق بالطعام والسكن، فالجامعة توزع القسائم على الطلاب، ((ثلاث قسائم يومياً)) فهل يجوز للطلاب استبدال بعض القسائم بأشياء أخرى كالفواكه أو العصير أو أي شيء آخر مع الأخذ بالاعتبار أن قيمة القسائم أكبر من قيمة الأشياء التي سنستبدلها بها، هل هذا حرام؟ ولماذا؟

لا أرى مانعاً من ذلك، إذ الفواكه ونحوها، داخل في جنس الطعام الذي تعطى القسائم من أجله.

رجل يعمل في تصليح السيارات، وفي كثير من الأحيان يوكله صاحب السيارة بشراء ما تحتاج إليه السيارة من قطع، ثم يدفعون له ثمنها وأجرة يده عند إتمام إصلاحها.

لكن، عندما يذهب لشراء هذه القطع من التاجر المختص، يقول له البائع: ثمن هذه القطعة مئة، وأريد أن أبيعك إياها بثمانين، والعشرون الباقية مني لك، لأنك تأتيني بالزبائن أو تشتري لزبائنك من عندي، فهل هذه العشرون من حق صاحب السيارة أم هي من حق الرجل القائم على التصليح؟

استدان رجل من آخر عشرين ألفاً، وقال له: حينما أردها

إليك أهديك مبلغاً من المال هدية وليس رِبا، لم يحدده ولم يجعله شرطاً على نفسه في عقد الدين، وفي الوقت ذاته لم يشترطه الدائن، فهل يدخل هذا في الربا المحرّم؟

١ً- إذا قال له بائع القطعة: قيمتها مئة، فلما نقده القيمة أعاد إليه العشرين، قائلاً: هذه هدية مني لك، فالعشرون دخلت في ملكه ولا علاقة لصاحب السيارة بها.

٢ً- كل زيادة يدفعها المقترض للمقرض عند السداد، دون سابق اتفاق أو اشتراط، يجوز للمقرض أخذها، ويُثاب المقترض على دفعها.

أنا موظف في مكان علمي، وعملي في نطاق البحث العلمي وأنا عضو في لجنة شراء محدودة لمشروع معين، عندما نذهب للشراء نضطر لأن نخصم من ثمن المادة نسبة ٠,٣٪ للطوابع لأن قسم المحاسبة لدينا ولدى كل الدوائر الرسمية يخصم هذه النسبة من المال المعطى إلينا ولكن في معظم الأحيان يعطينا البائع مبلغاً أكبر من هذه النسبة ربما طمعاً بأن نشتري من عنده مرة أخرى. سؤالي هو هل أخذنا لهذا المبلغ لا يجوز، علماً أننا نجمع هذا المبلغ ونشتري به أغراضاً صغيرة مستهلكة وغير مستهلكة للعمل وليس أغراضاً شخصية؟

هذا الذي تأخذونه من البائع يدخل في حكم الرشوة. ولكن إذا كنتم تصرفون المبلغ لمصلحة العمل كما تقولون فذلك حلّ سليم وعمل سائغ.

أرجو التكرم ببيان الحكم الشرعي للتعامل بالمضاربة بالأسهم في سوق الأسهم العالمية/الأمريكية مع العلم بأن عملية الربح والخسارة تكون من خلال ارتفاع وانخفاض قيمة السهم فقط، دون أن يكون لهذه الأسهم أية عوائد في نهاية السنة المالية نتيجة النشاط التجاري للشركة التي تطرح هذه الأسهم في السوق، وكأن هذه الأسهم ما هي إلا سلعة تطرحها الشركات تنخفض وترتفع قيمتها حسب العرض والطلب، ودون أن تمثل هذه الأسهم أية قيمة من أصول الشركة أو نشاطها.

عندما تكون الأسهم جزءاً من قيمة حقيقية لشركة أو مؤسسة تجارية أو صناعية، فالتعامل بها جائز، وامتلاكها مشروع، وينطبق عليها سائر الأحكام التي تنطبق على أيّ حصة تجارية يملكها شريك في تجارة.

ولكن عندما تتحول هذه الأسهم إلى سلع ذات قيمة وهمية تتلاعب بها الأسواق كما تشاء، فإن التعامل بها يصبح عندئذ نوعاً من أخطر أنواع الميسر.

أعمل فى أحد المكاتب التابعة لبلادي في الخارج. وتقوم الدولة بصرف بدل سكن لي بالإضافة إلى راتبي، ولكي نأخذ بدل السكن هذا، فقد اشترطوا بأن أقدم عقد إيجار للمسكن الذى أقطن به، ليتم الصرف لي على أساسه ولو أنني أسكن بـ ٨٥٠ دولاراً شهرياً مثلاً يصرفون المبلغ لي كاملاً، أما إذا قلت بأننى أسكن بـ ١٢٠٠ دولاراً فهم يقدمون لي الـ ٨٥٠ دولاراً بدون زيادة أو نقصان، لذا يضطر معظمنا إلى تقديم عقود إيجارية مبالغاً فيها حتى نحصل على بدل السكن كاملاً.. والسؤال هل يجوز لي أن أقدم للمكتب عقد إيجار يزيد قليلاً عما أسكن به فعلياً حتى أستفيد من الفرق (كما يفعل العديد من زملائي)؟

لايجوز أن تقدم للمسؤولين عقداً مزيفاً لايعبر عن الأجرة الحقيقية التي التزمت بها. وأنت تقول: إذا كنت أسكن بـ ٨٥٠ دولاراً شهرياً فهم يصرفون المبلغ لك كاملاً. إذن فما الحاجة في هذه الحالة إلى أن تضيف زيادة على الأجرة الحقيقية؟

والدتي توفيت وتركت لي ولإخوتي محلاً تجارياً كانت قد استأجرته بفروغ من قبل المستأجر السابق فهل يجوز لي ولإخوتي أن نتابع العمل به؟ وهل تسليمه بفروغ جائز؟

إن كان مالك المحل راضياً بما فعلته والدتك، من أخذه المحلّ

من المستأجر السابق، وراضياً بتحول المحلّ بعد وفاة والدتك إليك، فلا مانع من أن تتابعوا العمل فيه. وإلاّ فلا يجوز لكم شغل هذا المحل، إذ إنه يعدّ في حكم الشريعة الإسلامية غصباً.

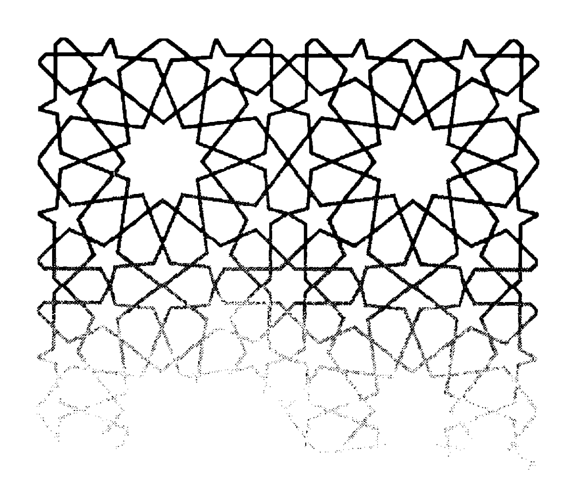
ما حكم الجمعيات المالية التي يقصد بها التعاون المالي، كأن يدفع المشتركون مبلغ ٤٠٠٠ ليرة لمدة سنة ويدفع المبلغ لأحد المشتركين في كل شهر. إنها الحل الوحيد للحصول على قرض بدون فائدة فهل تحديد الدور في توزيع المال عن طريق القرعة جائز؟

هذا عمل إنساني تكافلي مبرور، إن كان يتمّ ضمن عدد محصور من الأفراد متفقين راضين. ولم أجد ما يدّل على حرمته، ولكني أفضل أن يكون العطاء لمن تخرج له القرعة، على سبيل الهبة والتملك، لا على سبيل القرض، لكي لاتكون فيه شائبة رباً.

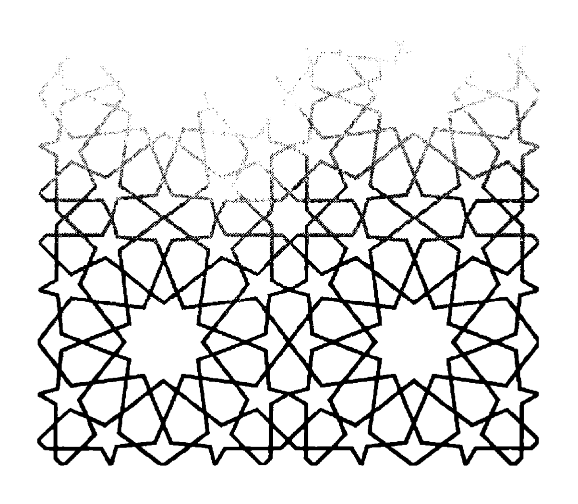
شخص مقتدر مادياً وعنده بنات ولا يوجد عنده أولاد، يقوم إخوته بأخذ أمواله بطرق ملتويه وهو يعلم، ولا يحب أن يكلمهم لحق القرابة علماً أن بعض بناته محتاج مادياً، هل بقي حق شرعي لإخوته في الميراث علماً أنهم أخذوا ما يفوق حقهم وهل يحق لهذا الشخص أن يكتب أملاكه باسم بناته ويحرم إخوته مما تبقى؟

تملُّك إخوتك لأموالك أو لبعض منها في حياتك، لايسقط حقهم في الميراث بعد موتك.

وإذا رأيت أن من الإنصاف أن تملّك بناتك ما تحبّ أن تملكهم إياه من أموالك فلا مانع في الشرع من ذلك.



الأســـــرة
والعلاقات الزوجية



طُرح علي سؤال أود أن أجد لديكم الإجابة عنه، ولكن ليست تلك الإجابة ((التقليدية)) التي نقرأها في كتب الأولين والآخِرين، بل إجابة عالم نفساني خَبِر سرَّ النفس الإنسانية، ويحاول أن يجد دواء لكل المعاناة التي تعانيها في هذا الزمن بالرجوع إلى أصول الإسلام، ودونما ((انبهار)) باجتهاد الأولين وأحكامهم الظرفية.

لقد سئلت: هل يجوز المشي (التجول) مع إحدى زميلاتي التي أصادفها في الشارع، فنذهب إلى قاعات الشاي ونقضي وقتاً في التحدث عن أمور الدنيا؟ وأنا لا علاقة لي معها أي لا أعدها بالزواج مثلاً، وليس بيني وبينها غراميات؟ ثم سئلت: وماذا لو اخترت شابة أعجبتني وأريد أن أتعرف عليها أكثر قبل أن أرتبط، فالمظاهر في هذا الزمان خدّاعة، فأصاحبها، ونذهب إلى بعض الأماكن العمومية ونتجاذب أطراف الحديث عن علاقتنا وعما ستكون عليه حياتنا الزوجية إن وفقنا الله إلى ذلك؟ وأخيراً، سُئلت: هل طبيعي أن يكون أول شعور ينتاب شاباً عندما يرى شابة هو التفكير في العلاقة الجنسية أم الرجل يمكن أن يكون له ((علاقة)) مع إحدى النساء (زميلة عمل، قريبة، أو إحدى الداعيات في الساحة الإسلامية) دون أن يكون هاجس هذا وتلك الاتصال الجنسي؟ الحقيقة أنني قد وعدت

مجموعة الشباب الذين أدرّسهم أن أراسلكم بهذه المسائل وهم في أمس الحاجة إلى إرشاداتكم الدينية والعلمية والحياتية....مع العلم، أن الشباب لا يتجاوز عمر أكبرهم الخامسة والعشرين.

يقول رسول الله ﷺ: ((ما خلا رجل بامرأة إلا كان الشيطان ثالثهما)). ويقول: ((ما تركت بعدي فتنة أضرّ على الرجال من النساء))، و﴿إِنَّ النَّفْسَ لأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ﴾ كما قال الله تعالى.

وأنا شخصياً لا أطمئن على ديني واستقامة نفسي، إن أنا رافقت فتاة، على النهج الذي تقول، لابدّ أن تحدثني نفسي، ولابدّ أن تحدثها نفسها عن التوجه إلى سلسلة أعمال وتصرفات من شأنها أن تنتهي إلى محرّم.. فكيف بشاب في ريعان العمر؟ للدخول في مشروع الزواج سبيل غير هذا، هو أن تطلبها خطيباً من أهلها، وأن تلتقي بها إن أردت في دار أهلها، برقابة من أبيها أو من يقوم مقامه. وأي سبيل غير هذا لايؤمن عواقبه، وقد أمرنا الإسلام بسدّ الذرائع.

أنا مهتمة بالزواج من رجل مسلم مثلي ونحن الاثنين نؤمن بأنه يجب علينا الإسراع في الزواج لتجنب ارتكاب المعاصي. ونأمل تحقيق ذلك في المستقبل القريب، نعلم أن والدينا سيتقبلون هذا الزواج وسيستحسنونه لكنهم لن يسمحوا لنا

بذلك في هذا الوقت كوننا في المدرسة حالياً، لذلك نخطط للزواج في السر والعيش متفرقين عن بعضنا بانتظار الوقت المناسب ومن ثم سنرتب احتفالاً علنياً فهل هذا شرعي؟ وإذا كان كذلك فما هي الإجراءات والمتطلبات؟

لايجوز عقد الزواج بدون علم الأبوين ورضاهما.

أنا شاب عربي مسلم، وقد تعلقت بفتاة أجنبية مسيحية وأردت الزواج منها إلا أن والدي غير موافق عليها لأنها أجنبية. علماً بأنها تريد الدخول في الإسلام عن قناعة ولكني لا أريد أن أعصي والدي. وأيضاً لا أستطيع الاستغناء عنها، ولقد قرأت في كتابكم مع الناس إجابة لسؤال قريب، ولكن اشترطتم أن تكون العائلتان متكافئتان، فهل هذا يعني في الديانة؟ علماً أن أهلها من المتمسكين والمتشددين في ديانتهم. فماذا أفعل هل أتركها معلقة بين الإسلام والمسيحية؟ أم أعصي أبي؟ والحلان صعبان. أرجو إرشادي إلى الطريق الصحيح.

لك أن تتزوجها إن رضي والدك بذلك، فأما إن لم يكن راضياً فليس لك الإقدام على ما يسخط والدك. سبيلك الوحيد هو أن تسلك السبل التي تراها إلى موافقته ورضاه.

هل هناك مانع من زواج امرأة في الثالثة والعشرين من عمرها من رجل في الثالثة والثلاثين وهي تعلم أنه مسلم حسن

الإسلام، وقد طلب يدها من أبيها أربع مرات ولكنه أصر على رفضه بحجة أنه لا يريد لابنته أن تتزوج، مع أن هذا الرجل علم هذه المرأة كيف تصلي وكيف تحب الإسلام وكيف تتوقف عن التدخين وأشياء أخرى عديدة؟

- إذا كان الأب لا يريد أن يزوج ابنته كما تقولين، فهو عاضل أي ظالم لابنته بمنعها حقها في الزواج. وعندئذ تسقط ولايته عليها، وتنتقل الولاية إلى من يليه: العم، فالأخ وهكذا.. فإن لم يوجد لها وليّ غير الأب، وكان الخاطب كفؤاً لها، جاز لها أن تتولّى هي عقد زواج نفسها.

أنا شاب في السابعة والعشرين من عمري التقيت بشابة مؤمنة تقية صالحة في مكان عملي تكبرني في السن بثماني سنوات، وعرضت عليها الزواج فوافقت شرط موافقة أهلي، لكني أواجه رفضاً ومعارضة شديدة من قبل والدي ووالدتي، فهل أخالف أهلي في هذا الزواج وأكسب عقوقهم وغضبهم علي؟ أم أطيعهم وأطرح فكرة الزواج من هذه الشابة المؤمنة الصالحة (علماً أننا متكافئان من جميع النواحي)؟ وهل مسألة فرق العمر بحيث تكون الزوجة أكبر من زوجها مكروهة في ديننا؟ أم هل تؤثر في مستقبل العلاقة الزوجية؟

بل عليك أن تطيع أبويك، ولا حرج في هذا الزواج شرعاً إن أنت استطعت أن تقنعهما أو أن تسترضيهما.

أريد أن أعرف إذا سمح الإسلام للمرأة أن تتزوج بغير إذن والدها مع العلم أن الذي تريد أن تتزوجه علمها الصلاة وأشياء كثيرة عن الإسلام وأيضاً ساعدها على ترك التدخين؟

إذا كان الشاب الخاطب كفؤاً للفتاة، من حيث الالتزام الديني والسمعة الاجتماعية والأخلاقية، وكانت الفتاة رشيدة بالغة، ومنع وليّها، الأب أو غيره، من تزويجها إياه، على الرغم من رغبتها فيه، فهو عاضل أو ظالم بحجز الفتاة عن حقها، وعندئذ تسقط ولايته عليها، ويزوجها من يليه كأخيها، فإن لم يوجد يزوجها القاضي.

وفي اجتهاد السادة الحنفية تملك الفتاة في هذه الحالة أن تزوج نفسها.

في بلاد الشرق حيث تنتشر الديانات غير السماوية ما هو رأيكم في الزواج منهم إذا قبلت المرأة أن تعلن الإسلام وتتلفظ بالشهادتين؟

الزواج من المرأة الكتابية الموقنة بدينها، والتي لم يعرف أن في سلالتها من تحول من دينه الكتابي إلى أي دين آخر أو إلى

الإلحاد، جائز. وصحيح شرعاً، سواء بقيت على دينها أو تحولت إلى الإسلام، ولا يجوز زواج المسلم من غير المسلمات والكتابيات اللائي تحقق فيهن هذا الشرط.

إنني رب أسرة مكونة من ستة أطفال أشعر أنني بحاجة ماسة إلى تكريس الجهود من أجل تربيتهم، فهل يجوز ربط المبايض وعدم الزيادة في عدد الأولاد وخاصة في ظل العصر المعقد والانفتاح؟

عملية الربط غير جائزة، لأنها طريقة في قطع إمكانية الحمل بشكل نهائي. وهي غير جائزة، إلا في حالات الضرورة، كأن يقرر طبيبان مختصان، عدم قابلية المرأة للحمل، وأن الحمل يعرّضها للهلاك.

ما حكم الزواج بغير مسلمة؟

يجوز زواج المسلم من الكتابية، بشرط أن تكون معترفة مقتنعة بدينها، فلا يجوز الزواج من كتابية من حيث الانتماء فقط، أي من كتابية لا تعتقد بدينها.

أيام فتنة وبعد عن الله اضطررت أن أطلق زوجي مرتين. أولاهما وهي حامل من شهرين لم نكن نعلم بذلك والثانية وهي حامل أيضاً وكنا نعلم وبعد التوبة إلى الله عز وجل لم

يتغير طبعها بل أصبح كل تنازل مني يعتبر ضعفاً حتى رزقنا خمسة أطفال واشتد نشوزها، وأخيراً بعد مكوث في بيت أمها دام حوالي ثلاثة أشهر أخبرتها بأنه لا حياة بيننا إلا بقبول أربعة شروط (طاعة، احترام للحجاب الشرعي، عناية بالأولاد، وقبولها بزوجة أخرى حتى يتزن بيتنا) قبلت الشروط إلا الرابع، عادت إلى البيت أغلقت في وجهي منعتني الدخول. اضطررت لكسر الباب للدخول فوجدتها شاهرة سكيناً أخذت بعض حوائجي وقلت أنت طالق وتركت لها البيت. رغم كل ما قاسيت أعلم أن أولادي سيضيعون، فهل من مخرج شرعي؟

ليس من شأني الفتيا بالطلاق، إن المغرب حيث أنت، مليء بالعلماء الفقهاء، فما لك لا تسألهم عن مشكلتك هذه؟

هل يحق للزوج أخذ جزء من مرتب زوجته أو كامل مرتبها دون موافقتها بحجة أنه سمح لها بالعمل؟

لايجوز ذلك، وسماحه لها بالعمل لا يبرر أخذ مالها بدون رضاً حقيقي منها.

عرفت بالوسائل الطبية أني لا أستطيع الإنجاب لذلك قررت العزوف عن الزواج لأنني سأورط الطرف الآخر معي في هذه المسألة (أقصد الزوجة)، لكنني أتعرض إلى ضغط من قبل الأهل

بأن أتوكل على الله ولا أبالي، خصوصاً أن أحد الأصدقاء مر بنفس المشكلة تمامًا ورزقه الله بولد؟

العبرة في هذا الأمر بحاجتك الغريزية إلى الزواج. فإن كنت تشعر بالحاجة فإن عدم زواجك يعدّ عندئذ ثلمة في دينك، وأمر الإنجاب عائد إلى الله لا إليك والحكمة من الزواج ليست محصورة في هدف الإنجاب.

كنت قد سألت فضيلتكم عن الإقدام على الزواج مع سابق العلم (طبياً) بعدم القدرة على الإنجاب، وقد تفضلتم بإجابتي، لكن أود أن أسألكم: هل عدم إخباري الطرفَ الآخر يعد نوعاً من الخيانة؟ (فنتيجة إخباري ستكون الرفض غالباً) أم علي الإفصاح؟

إنني أفضل الإفصاح عن حالتك هذه، وما قد قدّره الله لابّد أن يكون.

كنت قد حلفت على زوجتي بأنها إذا تكلمت مع صديقتها فستكون طالقاً فإذا بجرس الهاتف يرن فرفعت زوجتي الهاتف وقالت مباشرة كالعادة ألو فإذا هو صوت صديقتها في الطرف الآخر، فرمت زوجتي السماعة مباشرة وناولتها إلى أخيها الذي كان جالساً بقربها. فسؤالي ياسيدي هل تكون هذه اليمين واقعة؟

أسئلة الطلاق ما ينبغي أن تحصل على أجوبتها من مواقع الإنترنت، بل يجب أن تلقى بها العلماء الأتقياء المختصين بهذا الشأن، كي يسألوك ويناقشوك في الأمر وكيفية النطق والقصد الذي دفعك.. إلخ.

ما حكم ممارسة الرجل مع زوجته بتقبيل الفرج وما شابه؟

كل ما عدا الحالات المحرمة التالية من المتعة التي تكون بين الزوجين فهو على الأصل الذي هو الحلّ؛ والمتع المحرمة هي:

١- النكاح في الدبر

٢- النكاح في المحيض

٣- النكاح في النفاس

ما حكم زواج المسيار؟

صحة الزواج تتوقف على تكامل أركانه وشروطه. فإذا توافرت في زواج المسيار أركانه وشروطه فهو زواج صحيح.. ثم إن حقوق كل من الزوجين على الآخر تترتب على صحة الزواج، ومن جملة هذه الحقوق أن يعدل الزوج في المبيت بين زوجتيه، فإن تنازلت الزوجة عن حقها في ذلك أصبح الزوج في حلٍ مما قد تنازلت الزوجة عنه.

تضمن الوصول إلى حقها من الطلاق إذا اقتضى الأمر ذلك، ومن ثم لا تضمن أن تنال متأخر المهر أو كامل مهرها، إذ قد يغيب الزوج عنها ثم لا يعود إليها، وربما تركها معلقة دون رعاية ونفقة زواج، ودون طلاق.

لذا فإن مبدأ سدّ الذرائع يقتضي إلزام الزوج بتوثيق عقد الزواج في السجلات الرسمية التابعة للدولة التي تقيم فيها الزوجة، والتي ينتسب إليها الزوج، حتى لا تضيع حقوقها الأساسية، فإن خالف الزوج ذلك فالمفروض أن يتعرض للعقاب.

أرجو تبيان الحكم الفقهي في الاختلاط بين الأقارب، فلدي أربع بنات أخوال لا أستطيع رعايتهن بعد وفاة والدهن إذ لا أستطيع التحدث معهن أو مع والدتهن لأنهم يتمسكون بعدم الاختلاط حرفياً... فما الحل وهل أحاسب إذا لم أكلف نفسي رعايتهن وهن من رحمي فما الحل... ساعدوني دام فضلكم؟

المحرم في الاختلاط بالنساء الأجنبيات هو: الخلوة بهن، ومجالستهن وهن متبرجات أو متجملات بزينة، وبنات خالك من الأجنبيات. غير أني أعتقد أن من اليسير عليك رعايتهن والاهتمام بهن دون حاجة إلى التورط في الاختلاط المحرم الذي ذكرت لك حدوده. وأنت مكلف برعايتهن في هذه الحدود المشروعة.

تزوجت للمرة الثانية بعد زواج فاشل، ومشكلتي مع الزوجة الثانية أنها لا تستطيع أن تلبي رغباتي الجنسية كاملة وما أفعله لا يعدو أداء الواجب لا رغبة لي فيه. وبحكم عملي فإنني أتعرض يوماً لإغراءات توشك أن توقعني في الحرام، وقد تحدثت مع زوجتي في الموضوع لتحسن من الأمر لكن لم تفعل. علماً أن لي منها بنت في الشهر السادس. هل يجوز لي أن أطلقها لأحفظ نفسي؟

إن الطلاق لم يكن يوماً ما محرماً إلا أن يكون الدافع إليه قصد الإضرار.. ولكنه يظل أبغض الحلال إلى الله..

إن كنت تستشيرني فيما ينبغي أن تفعل، فأنا أنصحك – إن اقتضت الضرورة – أن تستبقي هذه وتتزوج بأخرى، إن كنت قادراً على ذلك. فإن لم تتمكن فأنت وليّ أمرك في هذه المسألة، وأنت أدرى بما تقتضيه سلامة دينك.

درج كثير من النساء هذه الأيام على عدم إطاعة أزواجهن وخاصة عند طلبهن لفراش الزوج، ولعل السبب يعود إلى الابتعاد عن شرعة الله والانقياد وراء أجهزة الإعلام المرئية التي تبث السموم الفكرية من خلال المسلسلات التي تظهر أن للمرأة الحق في عدم إطاعة الزوج لمثل هذا الأمر إلا عند رغبتها بذلك، وأنا واحد من الناس الذين يعانون من هذه الظاهرة

وأرغب منكم بتوضيح النصوص الشرعية التي تدل على عظم هذا الأمر؟

يجب على الزوجة الاستجابة لرغبة زوجها فيما تستطيع الاستجابة فيه مما لا يغضب الله عز وجل.

وهذا الذي يوجبه الشارع على الزوجة من أداء حق الزوج هو ذاته الذي يوجبه الشارع على الزوج من أداء حق الزوجة ولكن بشرط الاستطاعة في الحالين.

زوجةٌ خرجت من بيت زوجها دون إذنٍ مرتين في طريق سفر بعد أن حذرها من الخروج لوحدها، فحصل خلاف بينهما أدى إلى حدوث الطلاق ما هي حقوق الزوجة؟

تستحق الزوجة بالطلاق كامل مهرها المقدم والمؤخر، بقطع النظر عن السبب الذي حمل الزوج على الطلاق.

هل يجوز أن يتبادل الرجل والمرأة الألفاظ الشرعية المتعارف عليها بأن يقول الرجل زوجيني نفسك على سنة الله ورسوله وأن تجيب المرأة زوجتك نفسي على سنة الله ورسوله وتصبح بذلك العلاقة التي بينهما شرعية أو حلالاً على الأقل، وطبعاً دون الدخول الشرعي، وذلك بسبب ظروف تمنعهم من عقد شرعي بينهما حالياً. وهذه الإجراءات مبدئية وتكون المحلل

لهما بوجود خلوة شرعية (دون الدخول الشرعي طبعاً) فهما يقيمان في منزل واحد والفتاة لايوجد لها مكان آخر تذهب إليه، فأرجو تبيان الحل الشرعي والديني مع العلم بعدم استطاعة كتاب شرعي بينهما عند شيخ أو في المحكمة؟ الرجاء الجواب موضَّحاً وسريعاً لهذه الفتاة التي تخاف الله من العبث، لأنها إن لم تجاري هذا الفتى أصبحت في الشارع دون مأوى أو مورد رزق إضافة إلى أن الفتاة تحب هذا الشاب والشاب يحب هذه الفتاة.

إذا كانت المرأة رشيدة بالغة، وكان الزوج كفؤاً لها، فهذا الزواج الذي تصفينه صحيح، بشرط وجود شاهدين يشهدان على الإيجاب والقبول اللذين يجريان بينهما، عند كثير من الفقهاء. أي إن تسجيل العقد في المحكمة، أو وجود وسيط يلقنهما صيغة العقد ليس شرطاً لصحة العقد.

ما حكم زواج المسلم السني من فتاة إسماعيلية؟

لا عبرة بكلمة إسماعيلية أو سنية أو شيعية أو علوية مثلاً، وإنما العبرة بعقيدة الفتاة المخطوبة أو الفتى الخاطب.. والعقيدة تعرف بالسؤال والاستفسار، فإن كان الخاطب مؤمناً بالله ووحدانيته وبالقرآن والرسل والأنبياء بمن فيهم محمد عليه الصلاة والسلام، جاز تزويجه لأنه مسلم، إلى أي فرقة كان انتماؤه. وإن

لم يكن مؤمناً بذلك أو بواحد من تلك الأمور لم يجز تزويجه وإن كان سُنّيّ الانتماء وكان من سلالة رسول الله ﷺ.

تزوجت من ابن خالتي تحت وطأة إلحاح خالتي الشديد عليَّ فقد أرادت لابنها زوجة تزرع في نفسه الخوف من الله والعودة إلى الإسلام، وكانت موافقتي عليه ابتغاء مرضاة الله ولنفس السبب لا سيما أنه عندما أتى يطلب الزواج مني أخذ يصلي ويقرأ القرآن، وبما أن الله يقبل توبة عباده فقلت في نفسي: ((لماذا لا أكون عونًا له ورديفًا له للتوبة))، لكن المشكلة أنه بعد الزواج أصبح لا يصلي إلا ما ندر وأحيانًا يضيع صلاة الجمعة كما أنه لا يحضر خطبة الصلاة بحجة أنَّ الخطيب غير دقيق في كلامه، وأنه من غير الضروري حضور الخطبة! الآن مضى على زواجي خمس سنوات تقريباً ولا زال الحال هو نفسه، ولكن زوجي للأمانة يكثر من ذكر الله ويشكره على نعمه ويتجنب الوقوع في الرزق الحرام، وهو يعترف بالتقصير ولكنه لا يصلح خطأه. ما عساي أن أفعل له لا سيما أني أشعر أحيانًا بالضيق منه لتقصيره، والنفور منه لإحساسي أنه مقصر بحق الله عليه علماً أننا جميعاً مقصرون؟

لست مكلفة بأكثر من نصحه وتذكيره بالحكمة واللين والموعظة الحسنة. ويستحسن أن تضيفي إلى النصح الدعاء الدائم له بالهداية والتوفيق.

أنا متزوج منذ خمس سنوات من فتاة ليست متعلمة بشكل كبير، ولي ولدان، ولكن زوجتي بعد زواجنا بدأت لديها مشكلة الغيرة حتى أصبح لديها وسواس الغيرة فأصبح خروجي من المنزل مدعاة إلى شجار عنيف، وكلما جلست لأناقشها في هذه المشكلة صمت أذنيها وإن سمعت فذلك لمدة يومين فقط. وبدأت بتفسير كل كلامي على أنه ضدها، فتقول: أريد الذهاب لزيارة أهلي، فإن قلت: نعم. قالت: هذا ما تريده أنت، وإن قلت: لا. قالت: أنت لا تحبني. والمشكلة الأكبر أنها بدأت تستخدم الحجب وتضعها لي في الخزانة والسرير وأنا لم أعد أستطيع احتمال هذا الوضع. أرجوك ثم أرجوك ماذا أفعل؟

أعتقد أن بوسعك حلّ مشكلتك هذه بطريقة ميسرة بسيطة، هي أن تظهر لزوجتك مشاعر حبك الشديد لها، ولو بشيء من التمثيل. إنك إن فعلت ذلك لبضعة أسابيع سينقلب الحال إلى ما يرضيك إن شاء الله.

أود أن أعرف حكم استعمال العزل (لباس للذكور حتى لا ينزل مني الرجل في فرج المرأة) عند الجماع؟

إذا كان الأمر متعلقاً بما بين الزوج والزوجة، واتفقا على ذلك، فلا مانع شرعاً، مع الكراهة التنزيهية.

أنا شاب كندي أسلمت منذ سنتين وقد تعرفت على فتاة مسلمة باكستانية الأصل، وعندما تقدمت لخطبتها رفضني أهلها لأني لست باكستانياً، هل يجوز لي أن أتزوجها دون موافقة أهلها مع العلم أنها موافقة؟ وهل يمكن لإمام المسجد أن يحل محل وليها؟

إذا كانت الكفاءة الشرعية متوفرة بينك وبينها، وكانت هي راضية بك وأصرّ والدها على المنع تسقط ولايته عندئذ، لأنه يصبح عاضلاً حسب المصطلح القرآني، ويتولى العقد في مكانه القاضي أو من ينوب منابه.

أنا متزوج وخنت زوجتي مع أخرى عدة مرات دون الوصول للزنا الكامل أي خارجياً. كيف التوبة وقد فعلتها عدة مرات؟ وهل يشترط أن أخبر زوجتي وأطلب منها المسامحة؟ أم يكفي بيني وبين الله؟

إن الله ستّير يحب الستر. تُب إلى الله مما قد بدر منك، وأبق ذلك - وقد سترك الله - سراً بينك وبين ربك، ولاتخبر به أحداً قط.

أفتى بعض من ينتسب للعلم بجواز زواج المسلم من الإسرائيلية، فهل يصح هذا، إذ أن الذي أعلمه أن الزواج من الكتابية مباح ما لم تكن حربية؟

زواج المسلم من الكتابية وإن كان في الأصل مباحاً، إلا أنه يدخل في أحكام السياسة الشرعية، فلولي أمر المسلمين أن يمنع ذلك إذا رأى أن المصلحة تقتضي المنع، وعندئذ يصبح هذا الزواج محرماً.

أنا امرأة متزوجة وهبني الله ولداً وبنتاً، الولد عمره سنتان والبنت أربع سنوات أحاول أن أربيهما خير تربية بالحكمة والرَوِيّة، أضربهما أحياناً وأنهرهما أحياناً لتأديبهما، وأتجنب قول ما يسيء لهما من دعاء لأني أخاف عليهما إجابة الدعاء، لكن ما حصل معي هو أن زوجي كلما تشاجر معي استخدم أولادنا ضدي لقهري فيأمر ولديه أن يضرباني وأن يقولا لي ألفاظاً نابية، ولقد تكرر ذلك عدة مرات حتى أن ابنتي أصبحت تستجيب لوالدها وتسيء لي كثيراً، البارحة فقدت أعصابي وسيطرتي على نفسي ودعوت عليها، والآن أشعر بخوف شديد عليها ويعتصر قلبي الألم من أن يستجيب الله دعائي فهي لا ذنب لها، إنها ضحية. ما عساي أن أفعل علماً أني أدعو الله أن لا يستجيب لي وأدعو لولدي أن يكونا من الصالحين ﴿يا أَيُّها الّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ ناراً وَقُودُها النّاسُ وَالْحِجارَةُ﴾

مصدر المشكلة هو زوجك الذي يعاملك بالطريقة التي

وصفت (إن كنت دقيقة فيما تقولين) وأعتقد أن من الخير أن تسترضي زوجك وتعالجي المشكلة التي تجعله كثير التشاجر معك، وعندئذ تصلح الأمور كلها. أما دعاؤك على أولادك، فاستغفري الله لهم، وسلي لهم من الله التوفيق والسداد، فإن الدعاء الثاني ينسخ الدعاء الأول إن شاء الله.

أنا على أبواب الزواج وأريد اسم كتاب يوضح السنن والحقوق والواجبات على الزوجين.

خير ما أنصحك بقراءته في هذا الموضوع كتاب النكاح من كتاب إحياء علوم الدين للإمام الغزالي رحمه الله.

أنا شاب متزوج منذ ثمانية أعوام ولي طفل واحد والحمد لله. وبعد أن كبر طفلنا ودخل إلى المدرسة تريد زوجتي أن تبحث عن عمل لتعمل، فأوضحت لها أن مكانها الشرعي هو البيت لقول الحق: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ وكان اعتراضها أن هذه الآية لنساء النبي وآل البيت فقط وأن بإمكانها أن تعمل خارج البيت فما قولكم؟

إن قول الله تعالى: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ خطاب لأمهات المؤمنين فعلاً كما قالت لك زوجتك. أما حكم عمل المرأة خارج المنزل، فهو مشروع وجائز. مع ملاحظة الشروط التالية:

١- أن يكون العمل في أصله مباحاً ومشروعاً.

٢- أن لايستدعي عملها الخروج عن الالتزام بأوامر الله من الحشمة والحجاب، وعدم الخلوة المحرمة بالرجال، ونحو ذلك.

٣- أن يكون عملها خاضعاً لسلّم الأولويات عند تزاحم الأعمال المشروعة. فإذا كان عملها خارج المنزل يفوّت عملها في داخله من حيث القيام بشؤون الزوج وتربية الأولاد، فالأولوية عندئذ لعمل المنزل.

٤- أن يكون عملها على كل الأحوال بإذن من الزوج.

رجل متزوج في الغرب يحيا بين كل أنواع الفساد حتى أصبح لا تثيره زوجته عند الجماع (رغم ما تقوم به من زينة) وهو يخشى من الوقوع في الزنى فهل يجوز له (أو لهما) مشاهدة أفلام الإثارة حتى يشعر بشيء من الإثارة ليجامع زوجته؟

لايجوز ذلك، وعليك أن تعلم إن كنت عاقلاً، أن حياته التي يعيشها صاحبك بين أنواع الفساد إذا كانت سبباً لخمود رغبته الجنسية تجاه زوجته، فإن لجوءه إلى مشاهدة أفلام الإثارة (وهي من مظاهر الفساد) ستزيد من خمود رغبته، كما هو واضح لكل عاقل.

ما حكم الخلوه بالمرأة المعقود عليها عقداً شرعياً؟ ما حكم

الهجرة إلى بلاد الكفر مع الفاقة وفتنة الدين وغربته في بلادنا العربية؟

المرأة المعقود عليها تصبح زوجة لمن عقد نكاحها عليه، ويجوز للزوج الخلوة بزوجته بالبداهة.

والسفر إلى بلاد الكفر وغيرها جائز للرزق أو الدراسة أو غيرها بشرط أن لايتسبب عن ذلك وقوعه في ما حرمه الله عليه.

غاب زوج امرأة منذ حوالي أكثر من اثنتي عشرة سنة ولا يعرف عن أخباره شيء، كان هذا الزوج مقيماً مع زوجته في ألمانيا وفي سنة (١٩٨٩م) ذهب إلى ليبيا من أجل بيع سيارة ومنذ ذلك اليوم لايعرف عنه شيء. الزوجة أرادت الزواج وفعلاً تزوجت بعقد كتبه أحد الأشخاص بحضور الشهود. مع العلم أنها عند كتابة العقد لم تكن قد طلقت من زوجها الغائب. وقد أفتاها كاتب العقد أن هذا الزواج حلال. لكي نتبين من هذا الأمر التجأنا إليكم.

إذا غاب الزوج عن زوجته، وانقطعت النفقة عنها بسبب ذلك لمدة أكثر من سنة، يجوز لها أن ترفع كتاباً بذلك إلى القاضي تبيّن فيه وضعها هذا وتطلب فيه التفريق. وعلى القاضي إذا تأكد من أن الأمر كما قالت أن يفرق بينهما. وعندئذ تعتد لمدة ثلاثة أطهار أو ثلاثة أشهر، ثم لها أن تتزوج بعد ذلك.

وإن وقع هذا الإشكال لها في مجتمع غربي، فإن عليها أن ترفع الأمر إلى من يحلّ محلّ القاضي في البلدة التي هي منها، وعليه أن ينفذ الإجراء ذاته.

أما هذا الذي تصفه فهو عمل غير شرعي، وكاتب العقد مدجّل ومفتئت على حكم الشرع.

ورد في كتاب الدر المنثور للإمام السيوطي في تفسير الآية الكريمة: ﴿نِساؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ﴾ نقلاً عن عبد الله بن عمر وعن أبي سعيد الخدري، وعن الفقهاء مالك بن أنس وعن الشافعي وبعض التابعين أن هذه الآية مما كان من تفسيرها أن نكاح المرأة في دبرها مباح أو حلال لكنه قذر. أرشدونا رحمكم الله.

ليس في كتاب الدرّ المنثور ولا غيره أن أحداً ممن ذكرت قرر أنه يجوز إتيان الزوجة من الدبر. وكلامهم في كتبهم والمراجع الكثيرة ينصّ على نقيض ما ذكرت.

أنا صيدلاني، وبحكم مهنتي فإنني أقوم بإعطاء الإبر للزبائن، ومن الزبائن النساء اللائي يترددن لأخذ الإبر.. وفي المنطقة التي أعمل فيها لا يوجد صيدلانيات إناث... وبالإضافة لذلك فإننا نقوم بأخذ الإبر التي يعتذر عنها الكثير من

الصيادلة لأنها تحتاج شيئاً من الخبرة. فما حكم أخذ الإبر العضلية للإناث مع العلم أن بعضهن لا يراعين الأخلاق ويكشفن أكثر ما تستحق الإبرة؟...كما أسأل عن حقوق الزوجة على زوجها؟

إذا لم تتوفر امرأة ماهرة في ضرب الإبر العضلية أو العرقية جاز الرجوع في ذلك إلى الرجل الماهر في ذلك، شريطة أن لاتكشف المرأة أكثر من قدر الحاجة وأن لا يرى منها الرجل إلا قدر الحاجة.

ارجع في معرفة حقوق الزوجة على الزوج إلى ما كتبه الإمام الغزالي في ((إحياء علوم الدين)) فهو من خير من كتب في هذا الموضوع.

هل استطاعة الباءة مادية فقط، أم تجري فيها أمور من غير هذا القبيل؟ أحس في غالب الأحيان أن لا استطاعة لي على أمور الزواج، وليس في هذا أي نقص في المال أو الدافع الشهواني أو دافع طلب السكينة والرفيق الودود. بل لا رغبة عندي البتة في العيال، ثم إن عندي نفرة من هموم الحياة الزوجية ومشاغلها. وكأن هذا يرجح على ما فيها من راحات. وفي كل هذا عندي قناعة راسخة لا مجرد ظن أو وهم أو باعث نفسي واهم. أفجائز أن يستعفف المرء، ويتقي الله في نفسه وفي من لو تزوجها شقيت؟

المراد بالباءة كل ما لابدّ منه للزواج.. والمهم أن الذي لايشعر بتوق إلى الزواج بحيث لايخاف على نفسه الانحراف إلى المحرمات، لو أمسك عن الزواج، فالزواج بالنسبة إليه ليس بواجب ولا مسنون على ما رجحه الإمام الغزالي في أول باب النكاح.

لقد خطبت فتاة متدينة (مع عقد نكاح رسمي) وكل أملي أن تَتْرَب يداي كما وعدنا رسول الله ﷺ، وهي أهل لذلك بإذن الله، ولكني وجدت عندها خللاً في نقطة جوهرية وأظن حضرتكم خير من يعطيني ويعطيها الإجابة الشافية عنها، وهي موضوع طاعة الزوج، فقد لمست أن هذا الواجب يقع في نفسها وكأنه جزء من الإجحاف الدائم المزعوم من قبل الرجال إزاء النساء، وهذا ما بدأ يسبب لنا الخلافات، وكأن في نفسها حرج من الإذعان لإرادة الزوج حتى لو اختلفت عن إرادتها. (طبعاً في ما لا يخالف حكماً شرعياً)، وأرجو منك يا سيدي توضيح حكم طاعة الزوج، هل هو واجب أم فرض أم ماذا؟ وهل تنصحنا بكتيب معين يستوفي هذا الموضوع شرحاً وإقناعاً؟

يجب أن تطيع الزوجة زوجها في كل ما لايتعارض مع أوامر الله تعالى، وفي كل ما لايتعارض مع حقوقها الزوجية.

وتجد الجواب مفصلاً في كتابي (المرأة بين طغيان النظام الغربي ولطائف التشريع الرباني).

إذا مات زوج امرأة ولم تأخذ كل مهرها كأن أخذت جزءاً من مهرها المقدم، ولم يكن له ميراث يسد ما بقي من مهرها فماذا نعمل في مثل هذه الحالة؟

تحيل أمرها إلى الله، وتقول: إنا لله وإنا إليه راجعون. فإذا لم يقنعها ذلك، فإنا نقول لها كان عليكِ أن لاتفرطي بمصلحة نفسك، وأن تلاحقي زوجك بكامل مهرك وهو في حال الحياة.

هل يمكن أن يكون المرض الشبيه بالبرص مانعاً من الزواج؟ وهل من الأفضل إخبار الخطيبة به أم لا؟ علماً بأن هذا المرض من الأمراض التي يمكن الاستشفاء منها.

أجل من الأفضل إخبار الخطيبة بذلك.

يسألني كثير من غير المسلمين عن السبب الشرعي من الزواج بأكثر من زوجة عند المقدرة، أفدني بذلك لأرد على هؤلاء؟

الحاجة الشخصية هي السبب، والذي يشعر بالحاجة ويقدّرها هو الزوج، وسبب تقدير الشرع لهذه الحاجة الشخصية إبعاد صاحب هذه الحاجة عن الوقوع في الزنا الذي هو مصدر كثير من المصائب.

أريد أن أسأل عن إمكانية الزواج من أجنبية وذلك خوفاً من أن أقع في الزنا. وهل أستطيع الزواج لمدة إقامتي فقط في

فقط في تلك الدولة الأجنبية؟ أم هذا يندرج تحت زواج المتعة؟

تستطيع الزواج من أجنبية بالشروط التالية:

أولاً: أن تكون الأجنبية كتابية أي مؤمنة بدينها المسيحي أو اليهودي غير ملحدة مثلاً.

ثانياً: أن يجري العقد بطريقة شرعية دون تأقيت، فإن شرطت في العقد أن يكون الزواج لمدة عامين مثلاً بطُل العقد.

ولا مانع عندئذ أن تضع في ذهنك العزم على تطليقها في المدة التي تشاؤها.

تقول زوجتي بأنها سمعت شيخنا الفاضل «البوطي» يقول بما معناه بأن أعمال المنزل ليست من واجبات الزوجة، وأن على الزوج أن يؤمن خادمة لأعمال المنزل اليومية (الغسيل والجلي والتنظيف..) أرجو توضيح ذلك مع الشواهد.

إذا سكت الزوجان عند العقد، عن العمل المنزلي وبيان من ينبغي أن ينهض به، فإن عرف البلد هو الذي يُحَكَّم في الأمر. فإن لم يكن في البلدة عرف سائد، فالشرع هو المحكم، والشرع لايلزم الزوجة بالخدمات المنزلية في هذه الحال. أما إن شرط الزوج أثناء مجلس العقد أن تنهض الزوجة بخدمات المنزل، وقبلت

الزوجة، أصبح ذلك حقاً عليها. ووجهة نظر الشريعة في عدم إلزام الزوجة بالخدمات المنزلية عند سكوتهما أثناء العقد، وعند عدم وجود عرف سائد في البلد، أن لايفسر زواج الرجل من المرأة بأنه عقد استخدام لها في شؤون البيت. إن الشارع يرفع مستوى العلاقة الزوجية فوق هذا القصور الذي قد يزري بمكانة المرأة ودورها في الحياة الزوجية.

سؤال أو خاطرة: جدّي تزوّج وعمره ست عشر سنة، وربما معظم الرجال فعلوا ذلك في تلك السنوات!! هل لأنهم استلموا أعمالهم في سن مبكرة !! ثم ألا يمكن ضغط المواد الدراسية في سنوات قليلة؟

هل مرحلة المراهقة هي مشكلة فعلاً؟ وهل المراهق غير ناضج عقلياً ولايحتكم إلى عقله بل إلى عاطفته؟

مشكلة الزواج المبكر ليست نابعة من طول منهاج الدراسة، وإنما من سوء الظروف المادية التي تحول دون الزواج المبكر في هذا العصر. فيما مضى لم تكن الظروف المادية معقدة على النحو الذي نراه اليوم، ومن ثم فقد كان الزواج المبكر شائعاً ومنتشراً على الرغم من طول سنوات الدراسة. والمفروض أن يهتم مجتمعنا باستحداث صناديق لتيسير الزواج وتقديم المعونات المادية اللازمة للمحتاجين.

المراهقة تنطوي على مشكلة حقيقية، تتمثل في أن الغريزة النفسية تتفتح في كيان الطفل وتهتاج بين جوانحه قبل أن يتكامل لديه النضج العقلي، فينقاد لغرائزه دون أن يجد مايواجهها ويقيدها من قدراته العقلية التي لم تنضج بعد. ومن ثم فإن على السبل التربوية أن تعالج هذه الظاهرة وأن تدعم العقل لدى الطفل وتغذيه بالطرق السليمة ليتم التوازن بين الغريزة النفسية والضوابط العقلية في هذه المرحلة.

أنا فتاة في التاسعة والعشرين من العمر. تعرفت منذ أربع سنوات على زميل لي في العمل، ملتزم وعلى خلق ومتزوج وعنده أولاد وقد عرض علي الزواج بعد أن شرح لي ظروفه، لكنه طلب مني بعض الوقت كي يمهّد لزوجته وأمه وينهي بعض الالتزامات المالية المترتبة عليه، وأنا رضيت بعد أن استشرت أخي ووافق. بعد ذلك علمت زوجته بالأمر فثارت بشدة وهددت بترك البيت وطلبت الطلاق فأذعن لرغبتها وتركني مع العلم أنه كان قد مر على علاقتي به ثلاث سنوات وكنا على وشك أن نتمّ كل شيء. أنا الآن أشعر بغير قليل من الألم والانكسار وأشعر بالعذاب لما أنا فيه خاصة وأنني بتُّ عاجزة عن نسيان كل ذلك وأشعر أنني تأذيت كثيراً. ما أريد سؤاله هو: ما حكم منع زوجته له من الزواج مني علماً أنها لم

تشترط عليه ذلك بالطبع في العقد؟ وما حكم تركه لي بعد وعده علماً بأنني لم أخطئ في حقه بأي شيء؟

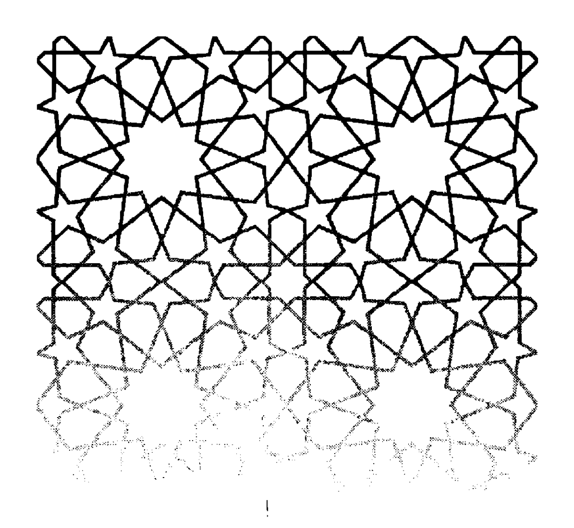
أعتقد أنه لو تم الزواج بينكما، لنالك من ذلك الزواج عذاب مبرح، بسبب ظروفه والحال التي وصفت بها زوجته. فاحمدي الله أن حماك من الوقوع في ذلك العذاب، واسأليه أن يعوضك عما فاتك خيراً. وأغلب الظن أن الله سبحانه سيكرمك بالزوج المناسب عما قريب، فاصبري ولا تجزعي.

إن من العادات البالية في مجتمعنا إدخال العروس (الشاب) على النساء في حفلات العرس والخطبة وكثيراً ما يقال لا بأس ادخل فنحن متحجبات ولكن الحجاب في الداخل يكون غالباً ليس كما يجب بحكم الزينة. وحتى إن جاهد الشاب نفسه وغض البصر، أليس على النساء أيضاً غض البصر؟ أم أن من الجائز تأملهن للعروس (الشاب) كيفما يحلو لهن؟ أرجو من حضرتكم توضيح الحكم في ذلك.

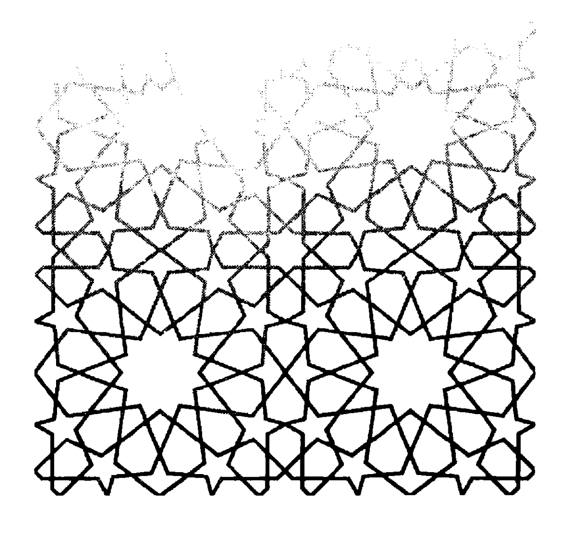
هذه من العادات المنكرة، التي يجب العمل على كنسها من المجتمعات الإسلامية، وليس في الدين ولا الخلق السليم ما يبررها، ولكن الناس، أو بعضهم، مدفوعون إليها بسائق من رعوناتهم وأهوائهم، ولاشك أن لها ذيولاً من الأضرار الاجتماعية الكثيرة.

أنا طبيب جئت إلى هذه البلاد سعياً وراء التحصيل العلمي ومتابعة الاختصاص، وأنا شاب ملتزم ومازلت محافظاً على الصلوات الخمسة، أرجو أن أتلقى منكم الإرشاد والنصيحة وقد أحاطت من حولي كل أنواع الإغراءات الكفيلة بأن تخرجني عن جادة الصواب أرشدوني ماذا أفعل؟ وأنا أخاف أن أقع في الحرام هل أتزوج؟

لاشك أن الزواج هو الحصن الذي يقي الإنسان من الحرام الذي تعنيه، فتزوج يجعلك الله في حصنه بكرمه وتوفيقه. وأنت طبيب لايعجزك ذلك.



انحرافات الشباب ومشكلاتهم



أنا شاب أدرس في الجامعة والحمد لله، لكنني متحفز بالنسبة للبنات (أي أنني لا أتكلم مع أيّ بنت)، وحدث أن أعجبت بأخلاق إحدى الفتيات، وأرغب أن أنسى هذه الفتاة علماً أنني حاولت كثيراً، ولا أرغب بالاقتران بفتاة من الجامعة لوجهة نظر شخصية. فما الحل يا سيدي الشيخ لأنسى هذه الفتاة؟ أشعر وكأني أرتكب محرماً بسرقة النظر أحياناً إليها.

لا أملك سبيلاً يجعلك تنسى هذه الفتاة، وسؤالك بهذا الشكل غريب وممجوج. ولكني أدلك على السبيل المنطقي لمعالجة مشكلتك وهي أن تخطبها من أهلها وتتزوج منها. هذا هو العلاج المنطقي والشرعي الذي يسلكه الناس.

أنا شابة في الخامسة والعشرين من العمر. مشكلتي أنني دائماً أفكر في الأمور الجنسية، مما يجعلني لا أستطيع الصلاة، وهذا يعذبني جداً فأنا أشعر بأنني سأموت وأذهب إلى النار إن مت، وأني غير طاهرة، أرجو إرشادي مع العلم أنني أقاوم هذا الشيء لأنني أحب الصلاة ولكن كثرة الاستحمام تلفت نظر أهلي.

لا أفهم كيف يكون التفكير في الأمور الجنسية سبباً لامتناعك عن الصلاة. ألا تستطيعين الوضوء عند كل صلاة؟ لعلك تظنين أن التفكير في الجنس يستوجب بالنسبة إليك الغسل. وهذا خطأ، فإن

ذلك وحده لايستوجب الغسل، ولو شعرت بمفرزات، من جرّاء ذلك.

أنا كندي اعتنقت الإسلام والحمد لله. أتعلم بشكل جيد وقد طُلب مني أن أخطب في صلاة الجمعة في عدة مساجد لكن مشكلتي: أني منجذب جنسياً إلى الذكور، وأعلم أن ما أفعله من الكبائر. أحاول جهدي أن أرفض التدريس في الحلقات وإلقاء الخطب وأشعر بأني شخص سيئ ومذنب، أرجو منكم النصيحة بخصوص الدروس والخطب التي تطلب مني، هل علي أن أرفض القيام بذلك؟ أحاول جهدي التوقف والتحكم بأحاسيسي.

أما الشذوذ الذي تعاني منه، فيجب عليك أن تقلع عنه بالوسائل المختلفة. ولامانع، مع محاولتك الإقلاع، أن تخطب الجمعة وتصلي إماماً، إن كنت تعلم كيفية الانضباط بشروطها وآدابها.

هل يجوز أن يتبادل شاب وشابة عبارات الحب وليس بينهما أي علاقة رسمية تربطهما فقط علاقة حب طاهرة؟

إنه لعجيب جداً أن تتوقع أن أقول لك: نعم، يجوز هذا التبادل، وأعجب من هذا أن تحدثني عن حب طاهر بين شاب وفتاة!..

أنا شاب عمري ٢٢ عاماً من عائلة محافظة جداً لدرجة التعصب الشديد، وليس معنى هذا الكلام بأني مستهتر بل على العكس أنا ذو دين جيد ولكن أسعى إلى تحسين نفسي، والمشكلة هي أنني تربيت منذ صغري بمعزل عن أي شيء اسمه الجنس الآخر، حتى أن كثرة تنبيه أبويَّ وتوبيخهما لمجرد الكلام مع فتاة عادية أشعرني بأن أي علاقة بالنساء والجنس الآخر بشكل عام أشبه بالكفر، وولّد عندي هذا الأمر عواطف مضطربة فأصبحت أميل بعواطفي بشكل كبير نحو أصدقائي الشباب وأحس ببرود من الناحية العاطفية والجنسية نحو الجنس الآخر. أرجو مساعدتي في حل هذه المشكلة الكبيرة لأني أحب الله وأخاف من غضبه وسخطه.

مشكلتك حلّها بالزواج. قل لوالدك إن حرصك الشديد على ديني يقتضي أن تبادر إلى تزويجي، لا أن تكتفي بإبعادي عن الجنس الآخر. فإذا يسّر الله لك الزواج، فلسوف تعود مشاعرك الغريزية إلى طبيعتها بإذن الله وتوفيقه.

أنا لا أصلي وأريد ذلك ولكن الجو العام لا يساعد ماذا أفعل؟

أنا لا أتصور أنه يوجد جوّ عام يمنع المسلم من أداء صلاته الواجبة.. إن هذا الجو لايوجد حتى في المجتمعات الغربية، فكيف يُتصور وجوده في مجتمعاتنا الإسلامية؟

وافرض أنك تعاني من جوّ لا تتمكن فيه من الصلاة، إن عليك إذن أن تعمل كل ما في وسعك للخروج من هذا الجو، أو أن تفرض شخصيتك الإسلامية وتنقاد لأمر الله وحكمه. واذكر المثل العربي القائل: ((المرء حيث يضع نفسه)).

ماذا يجب على الشاب المسلم أن يفعل ليقي نفسه من الفتن التي أخذت تنتشر بشكل كبير في الوقت الراهن، خصوصاً أن الأسباب كلها متاحة لكي ينحرف عن جادة الحق، مثال ذلك الإنترنت: فيها من الضلالة ما يفسد الأخلاق وهي متاحة بشكل سهل وميسور، ناهيك عن القنوات الفضائية الإباحية بشكل كبير، إن لم يكن قادراً على الزواج من ناحية المادة أو غيرها؟ ما حكم ستر وجه المرأة واجتهادك الشخصي في هذا الأمر؟

واجبه أن يستعين بالله ولا يعجز، وأن يوجه اختياره الذي منحه الله إياه إلى ما يرضيه، وأن يلوذ بالصبر أمام الفتن التي تتحدث عنها. وأن يكثر من ذكر الله الذي هو الدواء الذي وصفه الله لرسوله محمد ﷺ، وأن يلجأ إليه بالدعاء أن يعينه ويمدّه بأسباب الاستقامة.

من الفقهاء من ذهب إلى أن وجه المرأة ليس بعورة فلا يجب ستره عن الرجال الأجانب، ولكن الجميع اتفقوا على أن المرأة إن

علمت أو ظنت أن في الرجال من ينظرون إليها بشهوة، وجب عليها ستر وجهها عنهم.

كنت تاجراً ناجحاً ثم ساءت بي الأحوال فأخذت من أبي مبلغاً من المال بقصد التجارة خارج البلد الذي أعيش فيه، لكن الشيطان لعب لعبته وتصرفت بالمال في ملذاتٍ شخصية. وبعد ذلك اعتذرت من والدي ووعدته بأن لا أعود مرة أخرى إلى ذلك، وأخذت منه المال مرة ثانية وثالثة ورابعة وتصرفت بالمال أيضاً في ملذاتي الشخصية. والقضية أنني كلما فاتحت أبي بموضوع الزواج يقول لي: إنك صغير. مع أنني كنت أبلغ من العمر ٢٥ عاماً! فهل من حق على والدي في شذوذي أم على نفسي؟ مع أنني في ذاك الوقت تصرفت كأي شاب في عمري يملك هذا المبلغ.

إن والدك شريك معك في تحمّل الإثم على شذوذك وانحرافك. وكما أن الوالد مكلف بالإنفاق على ابنه للطعام والشراب والمسكن، فهو مكلف بتزويجه أيضاً.

أنا فتاة مسلمة ولدي أصدقاء من الذكور عبر الإنترنت ومن دول مختلفة، نتحدث عن مواضيع مختلفة ونساعد بعضنا عند الحاجة فما رأي الإسلام بمثل هذه العلاقات؟

عندما تكون مبادلة الأحاديث ابتغاء تحقيق فوائد علمية أو ثقافية مشروعة، دون أن يكون ذلك ذريعة للوصول إلى محرم، فلا بأس عندئذ. وأذكركِ بقول الله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ﴾ فارجعي إلى نفسك لتعلمي الدافع الخفي لهذه المبادلة التي تسألين عنها.

أنا شاب جامعي عمري ١٨ سنة أرغب في تطويل شعر رأسي وربطه هل هناك أي مانع شرعي؟

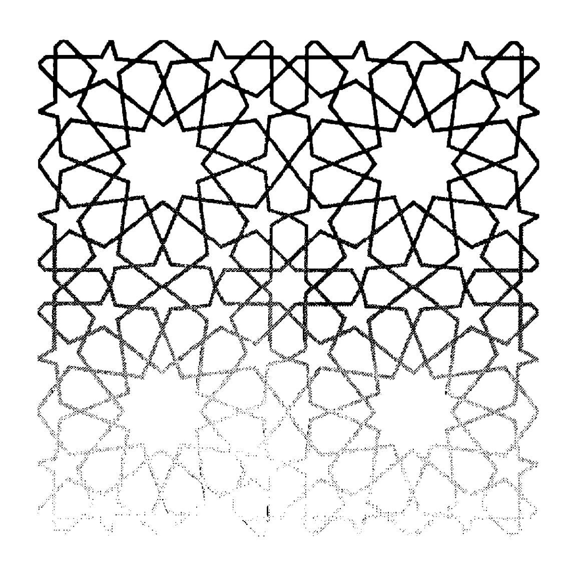
إذا كان الدافع لك إلى هذا تقليد الصرعة المنتشرة اليوم في أوربا وأمريكا فلا ريب أن ذلك عمل محرم، لصريح قول رسول الله في الحديث الذي رواه أبو داوود والطبراني في الأوسط ((من تشبه بقوم فهو منهم)).

أما إن كنت مندفعاً إلى ذلك بدافع من استحسانك الشخصي لهذا المظهر، فهو مباح ولا حرج ولكن ألا ترى معي أنه يخالف صفات الرجولة، وأنه مظهر يبعث بالنسبة إلى الرجال على الاشمئزاز والقرف؟...

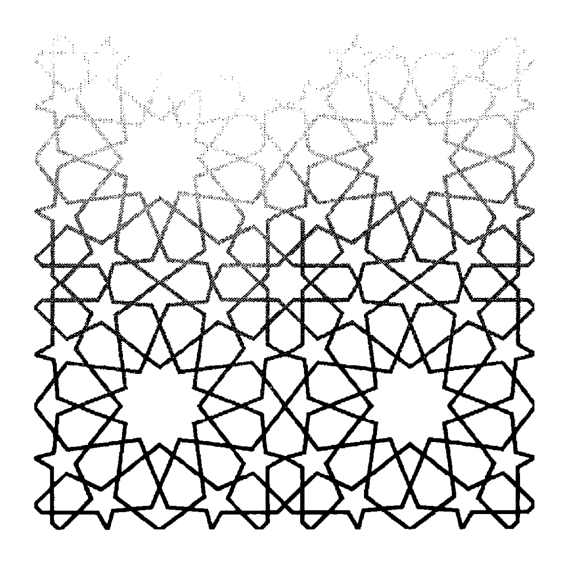
لي علاقة صداقة مع زميلتي في الجامعة مضى عليها خمس سنوات وأقسمنا على أن نبقى معاً وخططنا للزواج لكن والديّ يعارضان زواجنا كونها عربية وليست مثلي مع أن كلينا من المسلمين وهدداني بالعقوبة، وأنهما لن يرضيا عني، وأن مآلي

إلى جهنم، فوقعت بين والدي وبين هذه الفتاة التي طلبت منها الزواج، ومحاربة العالم في سبيل ذلك. أرجو منك النصيحة لأنني فشلت في إقناع والدَي مع أنني استخدمت في سبيل ذلك حججاً من القرآن وأحاديث الرسول وما زالا يصران على أن أتزوج من فتاة من قومي حتى ولو كانت سيئة الخلق!

أنصحك تجنباً للمشاكل بطاعة أبويك. فإن أبيت إلا الزواج من صديقتك هذه، فبوسعك أن ترفع أمرك إلى القضاء، فإن وجد القاضي أن بينكما تكافؤاً في ميزان الشرع (أي في الأخلاق والدين والسمعة الاجتماعية) فلسوف يتولى هو تزويجك منها وتسقط ولاية أبيك.. ولكني أحذّرك من هذا النهج الذي قد يورطك في كثير من المشكلات.



الأطعمة والأشربة



يوجد خلاف هام جداً يتعلق بمن يعيشون في الدول ذات الأغلبية النصرانية هل يجوز الأكل من طعام أهل الكتاب؟ وهل يجوز الأكل من اللحوم التي يذبحها أهل الكتاب؟

الأصل في اللحوم الحرمة، وحِلُّ أكلها عن طريق التذكية استثناء. فلابد من التأكد بأنها ليست خنزيراً، وأنها مذبوحة ذبحاً شرعياً.

وأما غير اللحوم من الأطعمة الأخرى، فالأصل فيها الحل، فلامانع من أكلها بدون سؤال، إن لم يتأكد أن فيها شراباً مسكراً.

إن رضع حيوان يُأكل لحمه من حيوان لا يُؤكل لحمه شرعاً، فهل يجوز أكل لحمه؟

كُلْهُ هنيئاً مرئياً.

سافر ابني إلى اليابان للدراسة وسيبقى هناك لمدة خمس سنوات إن شاء الله، وسؤالي هل يمكن أن يأكل اللحم هناك أم يجب أن يأكل السمك فقط؟ قال بعضهم بأنه يستطيع ذكر اسم الله عندما يأكل فهل هذا صحيح؟

لايجوز الأكل من ذبائح الوثنيين، وإن ذَكَرَ اسم الله عليها.

هناك ارتباك كبير في هذه البلاد (الولايات المتحدة) بالنسبة لأكل الجيلاتين ومأكولات أخرى تحوي الجيلاتين لأنها قد تشتق من الخنازير (أو الأحصنة) وقد بحثت عن هذا الموضوع

في القرآن ووجد أن تحريم منتجات لحم الخنزير محددة تماماً (بلحم الخنزير) وفهمت أن المحرم هو اللحم والشحم من الخنزير، في حين أن الجيلاتين هو مادة كيميائية يمكن أن تشتق من العديد من المصادر بعد تطبيق بعض العمليات الفيزيائية والكيميائية على تلك المصادر. أرجو أن تبينوا لنا ما المحرم من الخنزير؟

كل أجزاء الخنزير محرم بالاتفاق، وكلمة لحم الخنزير في القرآن ليس لها مفهوم مخالف. وعليه فإن الجيلاتين المأخوذ بيقين (كما علمنا) من الخنزير نجس لايجوز أكله.

من خلال عملي أضطر أحياناً أن أكون مدعواً على عشاء في أحد المطاعم التي تقدم فيها الخمور، وأجد نفسي مجبراً على الحضور على تلك الموائد، والحمد لله فأنا أقوم بواجباتي الدينية حسب الشريعة السمحة، ولكن دائماً يساورني الشك عندما أحضر مع هؤلاء الأجانب على نفس مائدة طعامهم، والرزق على الله حتماً، ولكن أقول في نفسي بما أنني لا أشرب معهم والحمد لله وبما أن الضرورات تبيح المحظورات فلا مانع.

من المعلوم أن شرب الخمر منكر، بل هو من الكبائر، وحضور المنكر مع السكوت ودون الإنكار عليه محرم.

نعم لو كان الخمر يُشرب على موائد بعيدة عنك لا تراها لما

كان في وجودك في المكان عموماً من حرج. ولكن الأمر يختلف عندما تكون ممارسة المنكر على المائدة التي تجلس إليها.

هل شراب الشعير يعد من المشروبات المحرمة؟

إذا كنت تقصد بشراب الشعير «البيرة» فهو محرم قطعاً، لأن ما أسكر كثيره حرم شرب قليله.

أما إن كنت تقصد شيئاً آخر غير البيرة، فبين قصدك حتى أوضح لكم الحكم.

قرأت في أحد صفحات فتاواكم إجابة عن سؤال في حكم (عصير الشعير) وقد أجبتم بحرمتها إن كان المقصود به البيرة.. ولكن يوجد الآن نوع من عصير الشعير وهو بيرة خالية من الكحول وغير مسكرة فهل يجوز شربها؟

إذا خلت البيرة من الكحول، حقاً، لم تعد محرّمة. ولكن ينبغي التأكد من دعوى ذلك.

هل يجوز أكل السمك المقلي في زيتٍ يُقلى فيه لحم الخنزير، كما نصادف أحياناً في مطاعم الدول الغربية؟

الزيت الذي يقلى فيه لحم الخنزير يتنجس بذلك. فإذا وضع فيه أي شيء بعد ذلك يتنجس هو الآخر.

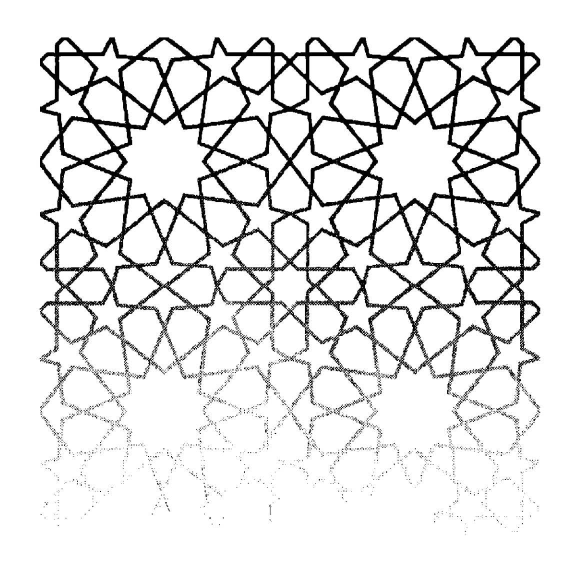
هل يجوز الشرب باستخدام كؤوس تحمل صوراً لحيوانات أو ألعاب؟

نعم يجوز الشرب فيها.

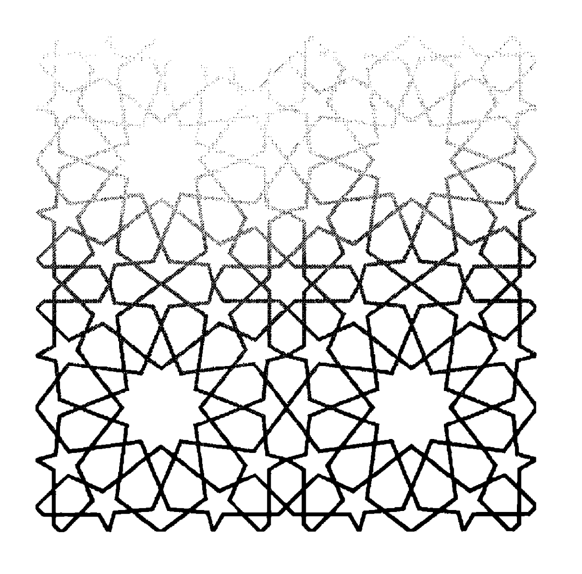
يقول الله تبارك وتعالى﴿كُلُّ الطَّعامِ كانَ حِلاًّ لِبَنِي إِسْرائِيلَ إِلاّ ما حَرَّمَ إِسْرائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَزَّلَ التَّوْراةُ﴾، كذلك ورد في السنة النهي عن كثرة السؤال، حتى لا يحرم شيء على المسلمين.

ما ذنب الناس في كثرة الأسئلة وتشديد الله عليهم؟ علماً أن الشريعة الإسلامية موضوع لمراعاة حوائج الناس ولتسعدهم لا لتجلب لهم المصاعب.

كان هذا الذي تقول، أثناء حياة رسول الله عندما كان التشريع يتنزل، أما بعد وفاته إلى قيام الساعة، فاسأل ما طاب لك السؤال عن كل ما تريد، فليس في ذلك أي حرج ولا ذنب، إذ الشرع كامل، وأسئلتك لا تزيد فيه ولا تنقص.



قضايا العقيدة والاجتماع والأخلاق



ما حكم قتل المريض المفقود الأمل من حياته؟

قتل النفس بغير حق، محرم بنص صريح من كتاب الله عز وجل، والنص عام يشمل كل الحالات، ولايستثنى من عمومه أي حالة، ما دام قتلاً بغير موجب شرعي.

هل يعتبر امتناع المريض بمرض مستعصٍ، المعروف لدى الطب باستحالة الشفاء منه عن الدواء أو إجراء العمليات التي قد تفيد انتحاراً؟

لايعدّ امتناع المريض عن المداوة أو عن العملية الجراحية انتحاراً إذ إن التداوي وإن كان مطلوباً ولكنه ليس واجباً بحيث يؤدي العزوف عنه إلى الانتحار.

لي ابنة ولدت وهي منغولية وعمرها الآن ٩ أشهر تبين بالفحص أن هناك فتحة في قلبها وبحاجة إلى عملية جراحية تكلف مئتي ألف ليرة يمكن دفعها من خلال وظيفتي (على نفقة الدولة) فإن أجرينا العملية يمكن أن تعيش ولكن منغولية، وإن لم نجرِ لها العملية فربما لا تعيش طويلاً، فهل إن لم نجرِ لها العمل الجراحي تخفيفاً عنها في حال كبرها وهي منغولية يعدُّ إثماً أم ماذا ترون؟ أفيدونا حفظكم الله

أنت لست مكلفاً بإجراء هذه العملية، سواء كانت البنت

منغولية أو طبيعية، لذا فالأمر عائد إليك، وإن ماتت فإنك لاتعدّ بسبب ذلك قاتلاً لها.

لقد دار النقاش مطولاً في مقولة الإمام العلامة ابن حجر الهيتمي في القيام في المولد النبوي، وعبارته مشهورة معلومة، وقد ذكر من ترجم لابن حجر، رسالة تحرير الكلام في القيام عند ذكر مولد خير الأنام، كما ذكرها إسماعيل باشا وغيره، ورأي والدكم العلامة في الرجوع مشهور وللمثوبة إن شاء الله مغفور، فماذا تعرفون عن هذه الرسالة وأرجو إطالة الكلام على سبيل التفصيل لا الإجمال. جعلنا جميعاً في معية من يقومون تعظيماً له اقتداء بمجتهدنا السبكي وكفى به ذخراً.

من المعلوم أن الفقهاء المتأخرين اختلفوا في حكم القيام عند الوصول إلى نهاية قصة مولد رسول الله ﷺ. والذي أميل إليه وتسكن إليه نفسي، هو ما رجع إليه والدي رحمه الله من القيام، عند ذكر ولادته، توقيراً وتبجيلاً لرسول الله، وانقياداً لأمر الله لنا بذلك. وللعرف دور كبير في تفسير التوقير والتبجيل وتحقيقه، والقيام للقادم معنى من معاني التوقير في أعراف الناس كلهم.

نسمع من العلماء عندنا بأن المولد النبوي بدعة وأنه لاتصح زيارة قبر الرسول ﷺ، ولا يصح التوسل به، وأن أبواه ﷺ في النار. أرجو منك فضيلة الشيخ بيان القول الصحيح في هذه المسائل.

البدعة ما أُقحم في الدين ولم يكن منه... والاحتفال بذكرى مولد رسول الله نشاط اجتماعي يبتغى منه خير دينيّ، فهو كالمؤتمرات والندوات الدينية التي تعقد في هذا العصر، ولم تكن معروفة من قبل.. ومن ثم لاينطبق تعريف البدعة على الاحتفال بالمولد، كما لاينطبق على الندوات والمؤتمرات الدينية. ولكن ينبغي أن تكون هذه الاحتفالات خالية من المنكرات، ولم يُؤثَر عن رسول الله ولا الصحابة ولا التابعين ومن بَعدهم قول بتحريم التوسل برسول الله أو بغيره من الصالحين.. وأوّل من ابتدع القول بحرمته هو ابن تيمية رحمه الله تعالى، فهو محجوج بمخالفته في ذلك لعصر السلف وأهله.

ماذا نقول لمن ينكرون مدح النبي ﷺ؟ كمن ينكرون قراءة ما يعرف عندنا في ليبيا بالبغدادي والبهلول وكذلك قصيدة البردة للإمام البوصيري وغيرها، خصوصاً ونحن نقرؤها في هذه الأيام أيام المولد النبوي الشريف؟

أما قصيدة البردة، فلا حرج في قراءتها، بل هي عمل مبرور، وأما ما تسميه البغدادي والبهلول، والقصائد الأخرى، فلا أعرفها. والاحتفال بمولد رسول الله عمل مبرور، وقد كان رسول الله ﷺ يحتفل بيوم مولده بصومه، ولما سئل عن ذلك، قال: ((ذلك يوم ولدت فيه)).

هل يجوز مصافحة المرأة الأجنبية في بلاد الغرب حتى لا تؤخذ فكرة سيئة عن الإسلام؟

الحكم في مصافحة المرأة الأجنبية واحد. سواء كانت المصافحة في البلاد الإسلامية أو في البلاد الغربية.

والفكرة السيئة التي تؤخذ في المجتمعات الغربية، عن الإسلام ليس سببها عدم مصافحة النساء، وإنما سببها سوء الأخلاق الصادر عن كثير من المسلمين، والعنف الذي ينتشر في كثير من تلك البقاع وغيرها، دون انضباط بأحكام الإسلام وآدابه.

ما حكم مصافحة المرأة للرجال؟

لم تمسّ يد رسول الله يد امرأة أجنبية قط، كما تقول السيدة عائشة أم المؤمنين فيما يرويه البخاري في صحيحه. ولقد بايع رسول الله الرجال يوم الفتح بالمصافحة، وبايع النساء فأمسك عن مصافحتهن.

وعليه فقد اجتمعت كلمة الفقهاء على حرمة مصافحة الرجل المرأة الأجنبية، إلا في حالات استثنائية، كأن تكون مصافحتها سدّاً لذريعة إلى ما هو أشدّ تحريماً، كفتنة ونحوها.

ما حكم ركوب المرأة منفردة سيارة عامة (تاكسي) وهل يختلف الحكم إذا كانت الطريق مأهولة بالسكان أم لا – كما

في ضواحي المدينة مثلاً -. وهل الحكم مرتبط بالضرورة أم لا -كما لو أنها تريد فقط زيارة صديقتها مثلاً-؟

تحرم خلوة المرأة بالرجل الأجنبي، والذي أقوله بناء على ذلك اجتهاداً هو أن السيارة مادامت تسير داخل شوارع المدينة، وهي مكشوفة النوافذ، فلا يعدّ وجودها مع السائق خلوة. فإن تجاوزت العمران إلى البادية ونحوها، فتلك خلوة محرّمة إذن.

أسأل عن الحكم الشرعي في قضية سياقة المرأة؟

الحكم بجواز قيادة المرأة السيارة أولى من الحكم بجواز ركوبها الإبل وسوقها لها، وقد أقرّ رسول الله ﷺ الحكم الثاني بالاتفاق.

هل يجوز سفر المرأة من الكويت إلى أمريكا مع ابنها البالغ من العمر ١٢ سنة، وهدف السفر للسياحة وزيارة أخيها والولادة هناك والحصول على جواز سفر أمريكي للمولود الجديد - والاستطلاع عن آفاق الدعوة للإسلام في أمريكا من أجل التمهيد للهجرة إلى أمريكا، علماً أن هذه المرأة هي زوجتي وأن أباها وأمها في طريقهم للحصول على الكرت الأخضر ومن ثم الجنسية الأمريكية؟.

نعم يصح أن يكون ابنها البالغ من العمر (١٢) عاماً محرماً لها في السفر، أما السفر بحدّ ذاته لأمريكا أو غيرها، فجائز على سبيل

الزيارة لقضاء وطر أو إنجاز مصلحة، إن لم يستدع ذلك منه وقوعاً في محرم أو تقصيراً في أداء واجب.

أما السفر إلى دار الكفر بنية الهجرة إليها والاستيطان فيها، فمحرم. إذ الاستيطان يستلزم الخضوع لسلطان الكافرين وولايتهم. وهو منهي عنه بصريح القرآن. هذا عدا ذوبان الشخصية الإسلامية مع الزمن، في ضرام ذلك المجتمع الجاهلي.

أنا مهندسة موظفة في الدولة وأعمل في مجال الحواسب والاتصالات وأنا غير متزوجة. أحياناً تقوم الدولة بإرسال بعثات تدريبية إلى دول مختلفة لحضور دورات هامة لتطوير معرفتنا في مجال الاتصالات التي تتطور باستمرار. فهل يجوز سفري دون محرم مع العلم أنه لا يمكنني اصطحاب أي من إخوتي أو والدي لأن نفقات السفر مكلفة وأنا أذهب على حساب الدولة. مع العلم أنني أذهب بموافقة والدي ومع علمه وتأكده من سلامة الأمر حيث تكون الجهة المستقبلة معروفة ومكان الإقامة معروف، ويوجد أحياناً بعض الأقارب أو المعارف المسلمين الموثوقين، وفي أغلب الأحيان نسافر في مجموعات من الموظفين والموظفات. وفي حال سافرت وحدي أتصل فور وصولي بأحد المراكز الإسلامية الموجودة في هذه الدولة لمساعدتي؟.

سفر المرأة بدون محرم فوق مسافة القصر، غير جائز بنص واضح صريح من كلام رسول الله ﷺ. والحاجة التي تشرحينها لاتشكل الضرورة الشرعية التي تعنيها قاعدة ((الضرورات تبيح المحظورات)).

ما رأيكم في سفر الفتاة لمتابعة الدراسة من مكان إقامتها إلى مدينة قريبة (من طرابلس الشام إلى بيروت حوالي ٨٠ كلم)؟ وهل الحكم الشرعي يختلف إذا كان السفر إلى خارج البلد (أوروبة مثلاً)؟ هناك من يفرّق بين السفر بحد ذاته وبين الإقامة في البلد المسافر إليه، هل ترون وجه حق في هذا التفريق؟ ما رأيكم بدراسة الطب للفتاة المسلمة؟ هل يعتبر ذلك من الضرورات نظراً لندرتهن وحاجة المجتمع لهن؟ وهل من خشية أن يكون عملها مستقبلاً على حساب زوجها وبيتها لما تتطلبه هذه المهنة من سهر أحياناً ومن مهمات في أوقات غير مضبوطة أحياناً أخرى، مما يدعو إلى اجتنابها؟

لايجوز سفر المرأة لسبب ما إلى مسافة تزيد على ٨٠ كيلو إلا مع مَحرَم، كما ذكر رسول الله ﷺ. إلا سفراً للحج، بالنسبة لمن لم تحج بعد، وكان الحج واجباً عليها فيجوز لها السفر مع جمع من النساء ثقات.

أما إقامة المرأة خارج بلدها لمهمة مشروعة، فيجوز إذا أمنت من المخاوف التي قد تتهددها في دينها.

ودراسة المرأة للطب كغيره من العلوم المفيدة، مشروعة وجائزة، على أن لاتكون دراستها أياً كانت ذريعة إلى ارتكاب محرّم.

ورد في حديثٍ شريفٍ أنه لا يجوز للمرأة المسلمة السفر دون محرم وبالرغم من هذا فالكثير من المسلمات الملتزمات يسافرن، إما ليلحقن بأزواجهن في الخارج أو من أجل العمل أو بُغية متابعة التحصيل العلمي العالي. وطبعاً يسافرن بدون محرم لعدم وجوده أو بسبب استحالة سفره لانشغاله. هل صحيح كما يقول بعض علماء الدين بأن الزمن تغير وأصبح السفر في هذه الأيام لا يحمل تلك المشقة كما في الماضي؟ وإذا كان هدف السفر نبيلاً كالعِلم على سبيل المثال فهل يمكن للمرأة السفر دون محرم كما هو حال المعيدات في الجامعة أو المتفوقات الحاصلات على منح دراسية؟

الذي أعرفه أن رسول الله قال: ((لايحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر فوق ثلاث إلا مع ذي محرم)).

ولست بحمد الله ممن يصدّرون الفتاوى ويضعونها حسب الطلب.

وعلى الفتاة التي تفوقت في دراستها وفتح أمامها باب الإيفاد إلى الخارج أن تصطحب معها واحداً من ذوي رحمها، ثم يعود

بعد أن يطمئن عليها وعلى مقامها في بلـد الإيفـاد... ولاشـك أن أهمية إيفادها تستأهل أهمية من يذهب معها ليطمئن عليها.

أنا سيدة سورية سافرت إلى الولايات المتحدة مع زوجي لقضاء فترة معينة ومن ثم العودة إلى الوطن إن شاء الله. ما أريد أن أستفسر عنه من حضرتكم هو أنني كنت في بلدي من المواظبين على كل العبادات والحمد لله وقراءة القرآن وقيام الليل، أما الآن فلم أعد كالسابق حيث لم أعد أواظب عليها كما كنت.

الإقامة في بلاد الكفر من شأنها أن تسبب هذا الذي تقولين. وخطر هذا الأمر كبير، يؤثر على السلوك أولاً، ثم يتسرب إلى الفكر والعقيدة ثانياً. والحلّ هو أن إقامة زوجك في ذلك المجتمع إن لم تكن ضرورية، فالواجب هو الرجوع، واستمراره في الإقامة معصية. أما إن كانت ضرورية فلا مانع من الإقامة في حدود المدة التي لابدّ منها، على أن تقاومي عوامل الانحراف والمعاصي جهد الاستطاعة.

وهذه ليست مشكلتك فقط بل هي مشكلة أكثر المقيمين والمقيمات في المجتمعات الغربية، غير أن طول التعود أنساهم الخطر الذي تشعرين به... ويوشك إن طال بك المقام هناك أن تنسي أنت أيضاً هذا الخطر الذي تشعرين به.

هل النذر حرام أم حلال؟ وإن كان حلالاً ولم يستطع الإنسان الوفاء به، علماً أنني ألزمت نفسي بنذر وكنت أقدر ثمنه بمبلغ معين من المال وتبين لي بعدها أن هذا النذر يساوي ثمانية أضعاف هذا المبلغ وهو ليس بقدرتي، فهل أحاسب على النذر حسب المبلغ الذي نويته ثمناً للنذر أم أحاسب حسب نوع النذر؟ وفي حال عدم القدرة على الوفاء هل يجوز صيام ثلاثة أيام بدلاً عن ذلك؟

العبرة بعين ما نذرت، لا بالقيمة الوهمية التي في ذهنك.

فإذا عجزت عن الوفاء، بقي النذر معلقاً. ينتظر الشرع يوم قدرتك على الوفاء وعندئذ يجب عليك أن توفيه، فإن بقيت عاجزاً، فالمأمول أن لايحاسبك الله على ما لا سبيل لك إليه.

لقد سمعت بأن النذر هو اشتراط على الله عز وجل فما رأيك في هذا؟ في الماضي البعيد، وبعد أن بلغت، نذرت على نفسي القيام بشيء لم أعد أذكره الآن، ولا ما نذرت من أجله تحقق، فماذا أفعل في هذه الحالة؟

النذر التزام أمام الله... وليس اشتراطاً على الله. وعليك أن تفي بنذرك الذي تحقق شرطه كما تقول إن تذكرته.

هل يوجد نص شرعي حول تعلق الاستخارة بالرؤية؟ وهل يجب تكرار الاستخارة سبع مرات كما ذكر لي؟

لا علاقة لصلاة الاستخارة برؤية المنامات. بل هي مجرد صلاة ثم دعاء مأثور عن رسول الله ﷺ. وليتابع بعد ذلك العمل على مشروعه الذي استخار الله له. فإن كان خيراً يسّر الله له بلوغه، وإن لم يكن خيراً صرفه الله عنه.

ولم أجد من حدد صلاة الاستخارة بسبع مرات، ولا بأي عدد. بل الحديث لا يدل على استحباب تكرارها.

إلا أنه يوجد في الاستخارة سبع مرات حديث رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة عن أنس رضي الله عنه لا يعمل به لأنه ضعيف جداً. والعلماء منهم العز ابن عبد السلام على عدم الأخذ به.

كيف أستطيع التوفيق بين الحديث ((إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه...)) وبين ما أشعر به من عدم الارتياح بعد صلاة الاستخارة؟

ثمرة صلاة الاستخارة لا تتمثل في الانشراح أو عدم الانشراح ولا في رؤية منام. وإنما المطلوب من صاحب المشروع بعد صلاة الاستخارة أن يمضي في مشروعه ويمارس أسبابه، فإن كان خيراً يسّره الله له، وإن كان شراً استغلقت عليه السبل وتعقد الأمر.

أعلم أن الله سبحانه وتعالى يستجيب الدعاء، ولقد دعوت الله كثيراً ولم أترك صلاة حاجة إلا وصلّيتها، ولم يمر يوم إلا

وصليت فيه أكثر من عشر ركعات للحاجة ولم أترك دعاء إلا ودعوته، وحتى الآن لم يستجب الله دعائي؟

من الذي قال لك إن الاستجابة ينبغي أن تكون فور الانتهاء من الدعاء؟.. إن الله يستجيب في الوقت الذي يريد، لا في الوقت الذي تريدين، وعلى النحو الذي يريد لا على النحو الذي تريدين. هذا إن تحققت الشروط التي لابدّ منها لاستجابة الدعاء.

أرجو منكم إيضاح المسائل التالية وحكمها من لدن الشارع الإسلامي:

١- حكم التصوير الفوتوغرافي؟

٢- الموسيقى؟

٣- اللحية هل هي سنة أم واجب وما حكم حلقها؟

لا يدخل التصوير الفوتوغرافي في عموم كلمة (الصور) الواردة في الحديث الصحيح. لأن الكلمة تفسر بالمعنى المراد بها في عصر النطق بها.

وحكم الموسيقى يخضع لتفصيل لايتسع له هذا المقام.

واختلف الفقهاء في حكم إطلاق اللحية بين الوجوب والندب.

ما حكم سماع أغاني محمد عبد الوهاب وأم كلثوم أو بشكل أوسع الأغاني القديمة المتزنة التي لا تخرج عن الأدب مع العلم أنها لا تثير فيَّ الأحاسيس غير المباحة؟

بوسعك الحصول على شريط كاسيت يتضمن محاضرة لي تتضمن بيان حكم سماع الأغاني والموسيقى بأنواعها ولسوف تجد فيها الإجابة المفصلة على ما تريد. فابحث عن هذا الشريط لدى من يهتمون بتسجيل دروسي ومحاضراتي.

ما حكم الشرع في الأغاني الملتزمة والمدائح النبوية المصحوبة بالآلات الموسيقية؟ وما هي الآلات المباحة شرعاً؟

لا يجوز أن تمزج المدائح والأغاني الملتزمة، بشيء من الآلات الموسيقية المحرمة، والآلات الموسيقية المحرمة هي كل ما كان من دأب الفساق والمجّان. أمّا ما لم يكن من دأبهم، منها كالدف ونحوه فلا مانع منه.

ما حكم سماع الغناء؟ ما الفرق بين الرياء وما فُطر عليه الإنسان من حب للظهور وأن يذكر بخير في المجالس؟

الغناء، كما قال الإمام الشافعي، كلام من الكلام فحسنه حسن وقبيحه قبيح.. الغناء الذي يسمعه الإنسان في الملهى، ضمن الأوركسترا، محرم سماعه والوجود في مكانه لأنه مقترن مع كثير من المحرمات. أما الذي يسمعه الإنسان في بيته عن طريق

(كاسيت) ولا تكون ألفاظه نابية، ولا يكون لحنه باعثاً على الإغراء بارتكاب محرم، فسماعه ليس محرماً ثم إنه إما أن يكون مكروهاً، أو مباحاً، أو مندوباً حسب النتائج والآثار.

لا فرق بين الرياء، وحب الظهور بالمزايا الفاضلة بين الناس، إذا كانت الوسيلة إلى ذلك القيام بالطاعات والعبادات والقربات إلى الله.. فاستخدام الطاعات من أجل انتشار السمعة الطيبة لصاحب هذه الطاعات بين الناس، هو الرياء ذاته دون أي فرق.

هل يجوز شراء غيتار وتعلم العزف عليه؟ أعلم أن هذا عمل ليس بالجيد.. لكن هل سيعاقبني الله عليه إن فعلته؟

مادمت في دمشق، فإن بوسعك أن تحصل على شريط كاسيت لي يتضمن بيان حكم الموسيقى والغناء عموماً وستقف فيه على الجواب مفصلاً.

هل حقاً نحن بحاجة إلى ما يسمى: قراءة متجددة للقرآن الكريم، قراءة معاصرة، قراءة موضوعية؟ ألا تكفينا كتب السابقين رضوان الله عليهم من أمثال: ابن كثير، الصابوني، سيد قطب.

لو كان المسلمون بحاجة إلى قراءة معاصرة للقرآن، لكانوا أيضاً بحاجة إلى قراءة معاصرة لعلم الفلسفة، وللتاريخ وللنصوص الأدبية كالمعلقات ونحوها.

ولكنك تعلم أن دعاة القراءة المعاصرة، للقرآن، لا يدعون إلى هذه القراءة المعاصرة في دراسة أيّ من تلك العلوم والنصوص الأخرى.. وهذا الواقع يبصّرك بالسبب الذي لن يغيب العلم به حتى عن الغبي.

كتب الفلسفة القديمة ومراجع التاريخ والنصوص الأدبية والتاريخية المختلفة، لا تضايقهم بقاء مدلولاتها، ولكن القرآن يضايقهم بقاء أحكامه كما هي، وأمثل طريقة لنسفها بشكل غير معلن اللجوء إلى تغيير معاني القرآن عن طريق ما يسمى القراءة المعاصرة. أنصحك أن تعود إلى فصل «الخلفية اليهودية لشعار القراءة المعاصرة» من كتابي (هذه مشكلاتهم) لتقف على خلفية قصة الدعوة إلى قراءة القرآن قراءة معاصرة!..

أنا من مدينة تيتوف في مقدونيا وعمري ١٨ سنة وأريد أن أعرف فيما أخطأت الصوفية باختصار؟

علماء التصوف كعلماء الشريعة، وكعلماء الأدب واللغة العربية... إلخ فكما أن في هؤلاء العلماء من يخطئ في الفتوى وفي التعليم، بل قد تجد فيهم من يدجّل، فكذلك في علماء التصوف من أخطؤوا في فهمه أو فهم جوانب منه، بل ربما تجد فيهم دجاجلة كاذبين.

إذن التصوف من حيث هو ليس خطأ والمتصوفة ليسوا مخطئين ولكن تسرّب إليهم جاهلون أو دجالون.

مفهوم الرابطة عند بعض الإخوة هو أنه بعد الاستغفاروقراءة سورة الفاتحة وسورة الإخلاص وسورة الانشراح، نغمض العينين ونتخيل وكأن الشيخ أو العارف بالله أمامك ونسأل الله أن ينفعنا بهذا العالم علماً وعملاً وأدباً، وثم نبدأ بذكر الله الله الله الله.... فقط ولا نتخيل صورة الشيخ ونحن نذكر الله وعند نهاية الذكر وقراءة الختم الشريف يصل الذاكر لعبارة: ((اللهم أعنا على امتثال أوامر شيخنا واجتناب نواهيه...)) فهل هذا جائز؟ ومادلالته؟ وما الفائدة منه؟.

الرابطة فيما فسرها به قدماء شيوخ الطريقة النقشبندية هي محبة المريد لشيخه الذي ثبت له إخلاصه واستقامته على أوامر الله وورعه ومعرفته بأحكام الشريعة الإسلامية.. وليست تخيل الشيخ لا في أول الذكر، ولا في حال الاستمرار عليه.

ولاشك أن هذه الذي استحدثه مشايخ الطريقة أخيراً يعدّ بدعة، إذ هي شيء لا أصل له في الدين.

ما المعنى الحقيقي للالتزام في مفهومك؟

ليس لديّ لكلمة ((الالتزام)) إلا المفهوم الذي يعرفه العرب كلهم، وهو الارتباط بالشيء والمداومة عليه.. إذن فهو ملتزم به.

هل ترى أن السلوك مع الصوفية شرط في التربية الإيمانية؟

ليس في الإسلام ما يسمى بالسلوك مع الصوفية، كشرط في التربية الإيمانية، على حدّ تعبيرك. ولكن يوجد في كتاب الله (القرآن) الأمر بتزكية النفس أي العمل على تطهيرها من آفات الكبر والحسد والحقد والعصبية والتعلق بزينة الحياة الدنيا. ويكون ذلك بالإكثار من ذكر الله وتلاوة القرآن، والابتعاد عن أكل المال الحرام، والابتعاد عن مصاحبة الأشرار، وأداء الفرائض، مع كثرة الدعاء والتضرع بين يدي الله. ولابأس بوجود مرشد يعينك على ذلك.

قد يقول أحدهم إن فلاناً قد سلك ((طريقة))، وأنه قد أصبح له أوراد خاصة، إنه قد سلك طريقاً لمجاهدة النفس.. إلخ. ماهي ((الطريقة))؟ وما مدى مشروعيتها؟ وهل هي سبيل حسن لتزكية النفس والارتقاء بها على سلم ((العارفين))؟ وهل عرفها السلف الصالح من أمتنا؟ فإن لم يعرفوها فهل هي توافق منهجهم؟

كلمة ((الطريقة)) في الصدد الذي تسأل عنه، تساوي كلمة ((المنهج)) والمراد بهذه الكلمة أو تلك، النهج الذي يسلّك فيه المربي أو المرشد إخوانه وتلامذته لتزكية النفس وتطهيرها من أوضارها التي سماها الله ﴿ظاهِرَ الإِثْمِ وَباطِنَهُ﴾. ولا يتجاوز هذا

النهج، على الأعم والأغلب، أوراداً ووظائف من الأذكار يأخذ بها المريد نفسه ويداوم عليها.

ومقياس مشروعية هذا النهج أو عدم مشروعيته، هو ميزان الشريعة الإسلامية، فمهما كان هذا النهج، أو هذه الطريقة، منضبطة بأحكام الشريعة الإسلامية المأخوذة من القرآن والسنة، فهي طريقة مشروعة وصحيحة، ومهما كانت شاردة عن ضوابط الشريعة فهي غير مشروعة وغير صحيحة.

والتزام المسلم بنهج تربوي لتزكية النفس، لاشك أنه سير على طريقة السلف من أصحاب رسول الله والتابعين، فقد كانوا قدوةً لهذه الأمة في ذلك.

قرأت كتابكم: (هذا والدي) ووجدت في والدكم رحمه الله مثالاً أعلى يحتذى به والسؤال: كيف السبيل إلى سلوك طريق التصوف الحقيقي الصافي مع الابتعاد عن كل البدع التي نراها اليوم في مجتمعاتنا؟ وهل يمكنكم إعطائي أسماء الكتب المفيدة في هذا المجال؟ علماً أنني أقرأ الآن كتابكم (الحكم العطائية شرح وتحليل) وأنا أجد فيه راحة نفسية هائلة، ومع أنكم لم تستعملوا كلمة التصوف في الكتاب المذكور إلا أنكم تعرفون أنني أقصد النبع الحقيقي لهذا العلم والذي ظلم بسبب البدع التي نسبت إليه.

التصوف الحقيقي ليس شيئاً أكثر من اتخاذ السبل الممكنة والمشروعة لتزكية النفس، أي تخليصها من شوائب الضغائن والأحقاد والحسد والكبر، والتعلق بشهوات الدنيا، ورفعها إلى درجة النفس المطمئنة.

وسبيل ذلك الابتعاد عن المعاصي والتوبة منها عند الوقوع فيها والبعد عن مخالطة الأشرار، والمواظبة على ورد دائم من تلاوة القرآن وطائفة من أذكار الصباح والمساء، مع كثرة الدعاء والالتجاء إلى الله، ولعل كتاب الحكم مع شرحه من أقرب المراجع التي يمكن أن تعتمدها سبيلاً إلى ذلك.

سمعت من أحد الأشخاص يذكر أن رسول الله ﷺ كان يشرب خمرة محمدية كما يقول فلم أصدقه فما رأيك في هذا الموضوع؟

قل له يحدّثك عن الخمرة المحمدية هذه، ماهي؟ وبعد أن يعرّفنا عليها، ويحدثنا عن أصلها وكيفية صنعها وتحضيرها، بوسعنا أن نجيبه: أصحيح ما يقول أم هو تدجيل بتدجيل.

ما حكم لبس الخمار؟ ما حكم لبس النقاب وهل فيه أي خطأ كما سمعنا ونسمع؟

أما الخمار الذي يستر ما عدا الوجه فهو واجب بالاتفاق لصريح قول الله تعالى: ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِن﴾..

أما النقاب الذي يُسدل على الوجه، فمن الفقهاء من قال بوجوبه، وهم الذين ذهبوا إلى أن الوجه عورة. ومن الفقهاء من ذهب إلى عدم وجوبه، وهم الذين قالوا: إن الوجه ليس بعورة.

غير أن كل الفقهاء متفقون على أن الفتاة أو المرأة التي تعلم أن في الرجال من يفتتن بالنظر إلى وجهها، يجب عليها أن تستر وجهها بنقاب. واقرئي تفصيل هذا في كتابي (إلى كل فتاة تؤمن بالله) أو (المرأة بين طغيان النظام الغربي ولطائف التشريع الرباني).

أنا الآن، والحمد لله ملتزمة في لباسي (غير الحجاب) وعلى وشك أن أضع الحجاب أيضاً عند خروجي من دار أهلي إلى دار زوجي في وقت قريب جداً والحمد لله. ولكني حريصة على الالتزام بالأخلاق الحسنة واللباس المتستر قدر المستطاع. ومن هنا فأنا لا أبدي أسفل رجلي وأحرص على ارتداء الجوارب. ولكني ألاحظ دائماً أن عدداً كبيراً من المحجبات يظهرن أرجلهن (أي ما تحت عظمتي الكاحل). فهل هذا حرام أم هناك إمام يسمح بذلك؟ أرجو أن تجيبوني فهذه مسألة مهمة نسبياً في فصل الصيف الذي يزداد حرارة كل سنة.

لايجوز للمرأة أن تبدي قدميها أمام أنظار الأجانب إلاّ أن

تكونا مستورتين بجورب سميك ذلك لأن قدم الأنثى عندما تكون عارية مظهر من مظاهر الإغراء فيها.

ما حكم كشف المرأة المسلمة عن رأسها أمام النساء المسيحيات؟

إذا كانت المرأة المسيحية معروفة باستقامة الأخلاق والسلوك، فلا مانع من أن تكشف المرأة المسلمة شعرها أو شيئاً من زينتها أمامها. وأما إن لم تكن معروفة باستقامة الأخلاق والسلوك، فينبغي أن تتحرز من كشف زينتها أمامها، خوفاً من أن تتحدث عن زينتها ومغرياتها تلك أمام أصدقاء لها. فيتسبب عن ذلك مكروه.

والحكم نفسه يرد إن كانت المرأة الناظرة إلى زينة زوجتك، مسلمة ولكنها سيئة الخلق، ذات صلة بأخلاء وأصدقاء.

أنا امرأة متزوجة وملتزمة بوضع المنديل على وجهي، وأقيم في منزل مستقل مع زوجي، وعندما أدعى إلى بيت أهل زوجي أُطالَب من قبلهم برفع المنديل عن وجهي أمام إخوة زوجي، بحجة أنه لا فتنة! ويغضب والدا زوجي إن رفضنا أنا وزوجي هذا الأمر، وكلانا متمسكان بأمر الحجاب الكامل والسؤال: هل يجوز مخالفة رأي والدي زوجي وبالتالي انقطاعنا عنهم حتى يقبلوا بما حكم الله؟ أم تجب علينا طاعتهم؟

والد زوجك مخطئ فيما يطلبه منك، ومخالف لهدي رسول الله ﷺ الذي حذر من التساهل في الاختلاط بالأحماء، وقال عن الحمو: ((إنه الموت..)) والموقف السليم الذي يرضي الله هو الثبات على أمره وشرعه، ولكن دون قطيعة، إلا أن يرفض أهل زوجك استقبالكما، فالقطيعة تأتي عندئذ منهم.

ما تقولون حول عمل المرأة في المدارس المختلطة؟

كل اختلاط يترتب عليه الوقوع في الفتنة ظناً أو يقيناً فهو اختلاط محرم أينما كان، وكل اختلاط لا يترتب عليه هذا الخوف لا يقيناً ولا ظناً فلا مانع منه شرعاً، بشرط أن تكون المرأة التي تريد أن تختلط محجبة بالحجاب الشرعي المعروف، وبشرط أن يكون الاختلاط بدافع مصلحة معتبرة شرعاً.

هل يجوز لي أن أسجل في دورة معلوماتية مختلطة؟

لو كانت لي ابنة لمنعتها من التسجيل في مثل هذه الدورة.

ما حكم مخالطة النساء (البنات) وخاصة في مكان العمل؟ وهل العمل معهن والتحدث معهن فيه كراهة أم يمكن أن أتحدث في حدود وفي كثير من الأحوال أجد نفسي قريباً منهن وأتعامل معهن دون حذر؟

مخالطة النساء إن لم تدخل في حدود معنى الخلوة، لا حرج

فيها بشرط أن تكون النساء متحجبات بالحجاب الإسلامي المعروف، وأن لا يلاحق الرجل بنظره إليهن بدافع تمتع وشهوة.

والخلوة هي انفراد رجل بامرأة أجنبية عنه في مكان مغلق لا يتأتى لمن كان في الخارج الدخول إليه. ومثل ذلك خلوة رجلين بامرأة واحدة.

ما حكم لبس المرأة البنطال؟ وإذا كان حراماً فما هي الحكمة من تحريمه؟ وإذا كان مباحاً فهل يحق للزوج أن يمنع زوجته من لبسه؟

البنطال للمرأة، يحرم لبسه في خارج المنزل دون شك، لأنه يحكى حجم الجسم لاسيما الفخدين، وهو محرم.

أما في المنزل فإن لبسته بقصد التشبه بالرجال، فهو حرام بسبب قصد التشبه، أما إن لبسته دون أن يخطر في بالها هذا القصد أمام زوجها فلا يحرم لبسه. غير أن الزوج إذا منعها من لبسه وجبت عليها طاعته.

هل يجوز للمرأة المسلمة السباحة؟ هل يجوز حفظ أو تلاوة القرآن الكريم وهي حائض للضرورة دون مسكه أو من خلال شاشة الكمبيوتر؟

يجوز للمرأة السباحة في حوض مغلق، دون اختلاط لا بالرجال

ولا النساء، ومن المحرم أن تبدي المرأة ما بين السرة والركبة أمام النساء، كما هو شأن الرجال بعضهم مع بعض.

لايجوز للحائض قراءة شيء من القرآن، أياً كان الدافع إلى ذلك.

ما حكم الشرع في عملية لصق الشعر للرجال والتي انتشرت في بلادنا لمعالجة الصلع؟ وما هو الحكم في هذه المسألة بالنسبة للنساء؟

لايجوز ذلك للرجال، ويجوز للمرأة المتزوجة استجابة لرغبة زوجها.

ما حكم إزالة قفلة الحاجب في الإسلام؟

لايجوز تغيير شيء من الخِلْقَة البشرية إلا إن ثبت أنه داخل في التشوه.. فما ثبت أنه تشوّه (بحكم طبيبين عادلين) يجوز تغييره، وما لم يثبت أنه كذلك لايجوز مسه.

ما حكم نتف الحاجبين بالنسبة للرجل بشكل عام، وإن كان لتحسين المظهر؟

لا يجوز نتف شعر الحاجبين لا للرجل، ولا للمرأة لصريح النهي الوارد عن ذلك من رسول الله ﷺ.

أنا مسلمة وأحب الرسم جداً لكنيٍّ لا أرسم ما فيه روح. وأنني أعلم أن هذه القدرة هي نعمة من الله ولكنني للأسف لا أعرف كيف أسخرها لخدمة ديني وخاصة أنني أخاف أن يكون شرائي لأدوات الرسم الباهظة الثمن نوعاً من الترف والإسراف. ولكنيٍّ على يقين أن الله ما أنعم نعمة على عبد عبثاً؟

مادمت لا تستخدمين هذه الهواية في عمل محرم، فلا داعي إلى الوسوسة والقلق. والهوايات في حدود ما لم يحرمه الله مفيدة وليست ضارة، ما لم تنصرفي إليها انصرافاً يشغلك عن واجباتك الأخرى.

هل يجوز الاستعانة بالجن بما فيه الخير للمسلمين، كأن نستخدمهم في الوصول للدواء الذي هو أحد مسببات الشفاء؟ وما حكم الزواج من الجن؟

إذا أتيح لك أن تخدم عباد الله عن طريق الجن فلاتقصر، وإذا أتيح لك أن تخطب فتاة من الجن وتتزوجها فلاتقصر ومبروك إن شاء الله.

تنتشر الآن في المجتمعات الإسلامية أساليب كثيرة للعلاج من المس والسحر والبحث عن المفقود وغيرها، وذلك بأن يذهب المريض أو صاحب الحالة إلى أحد الشيوخ الذين يَدّعون

العلاج بالقرآن ويستعينون بالجن المسلم الملازم لهم لحل مشكلاتهم، فهل استعانتهم بالجن المسلم في أوجه الخير لا يمس عقيدتهم؟ وهل تنصح بالذهاب إليهم؟

يكثر في هؤلاء الذين تتحدث عنهم الدجاجلة المبتزون، فإن لم يكن منهم، ولم يكن يستعين بالسحر لإلغاء السحر، فلا حرج.

قابلت شخصاً يدعي أنه رجل دين. بعد سؤالي عن اسمي واسم والدتي ووالدي، أخبرني بأنني محسودة أنا وزوجي واقترح أن يعطي زوجي خاتماً فيه حجر قال أنه سوف يقرأ عليه قرآناً فيساعده من التخلص من الجسد والأرواح الشريرة. والأمر المهم جداً أنه يجب علي أن أغير اسم ابنتي (روبي) وإن لم أفعل فسوف تمرض كثيراً ولن تكون امرأة صالحة عند الكبر! هل لكم أن ترشدونا عن موافقة الشرع أو رفضه لهذه الأمور؟

هذا جاهل، أو مدجل. لا الخاتم ولا الحجر الذي فيه يضر أو ينفع، كذلك لا دخل للاسم بهذا الأمر، داومي على قراءة المعوذتين، وأكثري من الأذكار المأثورة في الصباح والمساء، يحصّنكِ الله من شر الحسد والحاسدين.

نداء استغاثة: كان المرض يغزو الطبقة الجاهلة فقط أما الآن فأصبح يغزو الطبقة المتعلمة. إنه مرض التعامل بالسحر وربط كل ما يواجه الإنسان من صعوبات ومشاكل بالسحر واللجوء

إلى شيوخ (بزعمهم) لفك السحر، وانقطع الخيط الرفيع بين الإيمان بالسحر والجن وبين الشعوذة.

رجاء توضيح الفرق بين السحر والشعوذة بكتب وندوات تلفزيونية للرد على ما يعرض حالياً وبكثرة على شاشات الفضائيات. ماذا نفعل وإلى من نلجأ إذا واجهتنا فعلا حالة شخص مسحور ويتصرف بشكل يدلُّ على ذلك وخاصة عندما لا يستطيع أن يسمع القرآن ولا قراءته؟

السحر موجود، والذين يلجؤون إليه لإيذاء الناس كثيرون. ولكن كوني على يقين بالأمرين التاليين:

أولاً- ما من إنسان يحاول أن يؤذي كائناً ما بهذه الطريقة، إلاّ ويناله على عمله ذاك بلاء عظيم في جسده أو عقله.

ثانياً- لن يطول أذى السِحْرِ الشخصَ الملتزم حقاً بأوامر الله عز وجل، والمبتعد عن المحرمات، والمستقيم على ذكر الله وأوراد الصباح والمساء.

ما حكم تعلم علم التنجيم من الناحية الشرعية؟وهل صحيح أن سيدنا إبراهيم عليه السلام كان يجيد هذا العلم لقوله تعالى: ﴿فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ، فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ﴾؟

نهى رسول الله ﷺ عن إتيان المنجم وتصديقه والأخذ منه،

ومعاذ الله أن يكون سيدنا إبراهيم عليه الصلاة والسلام ممن يتعاطى ((التنجيم)) والآية التي ذكرتها لا علاقة لها بعلم التنجيم من قريب أو بعيد.

أخبر رجل أختاً مسلمة بأن هنالك سحراً عليها وعلى زوجها وأن من بين ما سيجري لها أنها ستطلق إذا لم تتخلص من السحر، وبسبب ذلك تتعرض حياتها الزوجية لمشاكل منذ عدة سنوات، ورفض الرجل الذي أخبرها بموضوع السحر أن يخبرها من المسؤول عن وضع السحر ووعدها بإيقاف السحر مقابل مبلغٍ من المال.

سمعت بأن السحر موجود فهل هذا صحيح؟ وإذا كان صحيحاً فكيف يمكن للمرء أن يحمي نفسه من السحر وكيف يمكن لهذه الأخت التأكد من أنها تتعرض للسحر حقاً؟ وهل يمكن لهذا الرجل أن يكون كاذباً وإنما يسعى لأخذ المال من الناس؟ هل هنالك رجال دين ثقات يمكنهم أن يعرفوا ما إذا كان شخص ما مسحور وأن يساعدوهم على التخلص منه؟

السحر موجود، ولكنه لايؤثر على الإنسان الملتزم بأوامر الله والمتجنب للمحرمات والذي يلازم أوراداً من الأذكار المأثورة وقراءة القرآن.

من الواضح أن هذا الذي قال هذا الكلام للأخت المسلمة

دجال، أثار بهذا الكلام وساوسها ومخاوفها ليبتز منها المال. من الخير لها أن تزيل عن نفسها الوساوس، وأن لاتربط المشكلات التي تكون عادة بين الأزواج بأكثر من أسبابها التقليدية. وأن تحصن نفسها، بعد أداء الوظائف الدينية، بورد دائم من الأذكار وقراءة القرآن.

تعاني صديقتي من رؤية الجن دائماً داخل منزلها ويحرمها ذلك النوم أحياناً وقد يمنعها من الذهاب إلى المطبخ أثناء الليل. فماذا عليها أن تفعل أو أن تقرأ لتتخلص مما تراه؟ كيف نستطيع التخلص من حجب السحر إن وجدناها؟

لست من المتخصصين بمسائل الجن والسحر، ويفضل أن تنصحي صديقتك بالبحث عن المتخصصين بمعالجة هذه الأمور.

تعاني أختي الوحيدة منذ سنين عديدة من رؤيتها للجن وطلبهم الدائم لها من نواحي جنسية، ثم بدؤوا المحاولة بإقناعها بأنها مسيحية وقد عرضناها كثيراً على من بذلنا جهدنا في التأكد من أنهم من أهل العلم بهذا المجال فأجمعوا جميعاً أن هناك عدداً من الجن غير المسلمين فيها، وقد أصبحت تتحدث بأصوات غريبة، وعندما تكون في حالتها غير الطبيعة تتكلم بتلك الأصوات الغريبة ونحاول أن نقرأ القرآن بجوارها فتضرب من يقرأ القرآن بقوة عجيبة كما أنها أيضاً عندما تكون غير

طبيعة تصلي صلاة النصارى وتصلب مثلهم، مع العلم أنها عندما تكون طبيعة لاتفارق القرآن والنوافل، وكلما ازدادت في الطاعات كلما ازدادت وطأة ما تعانيه.

أنصحك بأن ترشدي أختك إلى ما آخذ به نفسي. وهو قراءة سورة يس صباح كل يوم. مع ما تيسر من القرآن، وقراءة ورد الإمام النووي كل صباح وهو متوفر في مكتبات دمشق.

قلتم في حديث سابق لكم أن قرارات الإنسان في الغالب وبنسبة تتجاوز الثمانين في المئة هي قرارات عاطفية وليست عقلانية، وأن هذا طبع أو صفة يتصف بها معظم البشر وهذا ما ألاحظه في نقاشاتي مع كثير ممن لا يؤمنون بوجود الله. وسؤالي هنا هل أن الله عز وجل عندما سيحاسبهم سيكون هذا الأمر مأخوذاً في الحسبان، إذ كثيراً ما أرى أنهم ضحايا مرضٍ مستشرٍ وهو طغيان العاطفة وليسوا أناساً سيئين أو حاقدين؟

خضوع كثير من الناس للعاطفة دون العقل ليس عذراً، إن التربية من شأنها أن تخضع العاطفة لأحكام العقل، وخضوع الفرد واجب شرعي.

إلى أي درجة ترى أن وسائل الإعلام الجديدة كالتلفاز والإنترنت تؤثر على انتشار وتعليم وزيادة ديناميكية المجتمع

الإسلامي عالمياً؟ هل لوسائل الإعلام الجديدة هذه القدرة على المشاركة في إصلاح أو زيادة تفعيل التدخل الإسلامي في قضايا العالم؟

يتوقف مدى صلاحية وسائل الإعلام الجديدة أداةً لنشر الإسلام والتعريف به، على جهود المسلمين الخالصة لوجه الله عز وجل، وعلى مدى تضامنهم ونبذ أسباب الفرقة والخصومات المذهبية والفكرية التي تهتاج فيما بينهم.

سؤالي عن جواز فتح شبكة الإنترنت وتوزيعها للمشتركين علماً أن الإنترنت فيها ما هو مفيد وما هو ضار؟

حكم الدخول على شبكة الإنترنت يتبع طبيعة الأهداف التي يتوجه إليها الداخل.

ما رأيك حول موضوع أخذ صور فوتوغرافية للكائنات الحية على شكل صور أو أفلام؟ وأرجو توضيح حكم الشريعة في مشاهدة الأفلام الإسلامية في التلفاز.

الصور الفوتوغرافية لاتدخل في نوع التصوير الذي حرّمه رسول الله. فتلك التي حرمها هي الرسوم اليدوية التي تعتمد على المهارة. أما الفوتوغرافية فشيء آخر لم يكن معروفاً آنذاك ولا يدخل في عموم الممنوع.

ويسري هذا الحكم نفسه على الصور التلفزيونية والسينمائية، ولكن الحرمة قد تأتي من نوع الصور كأن تكون النساء عاريات، أو كأن تكون القصة السينمائية ذات تأثير ضار في الأخلاق أو تنطوي على دس وافتراء على الإسلام.

بعد مناقشة جرت بيني وبين أحد الملحدين سألني سؤالا تعجيزياً لم أجد له جواباً لدي: هل يستطيع الله (سبحانه وتعالى) أن يخلق صخرة لايستطيع حملها؟ ما طريقة الإجابة عن أسئلة كهذه؟

إن كنت حريصاً على معرفة عقائد الإسلام مع دلائلها العلمية وعلى معرفة الجواب عن مثل هذا السؤال الذي يدخل في معنى ((الهذيان)) فادرس كتاباً واحداً على أقل تقدير في العقيدة الإسلامية.

ولاشك أن سؤالك هذا يدّل على مدى جهلك ببدهيات العقائد الإسلامية، وهو دليل على أنك لم تتعب نفسك بقراءة أي مرجع في أمور العقيدة الإسلامية.

وإن اهتمامك بهذا السؤال السخيف وبمعرفة الجواب عنه مع زهدك في دراسة مبادئ العقيدة، حتى في كتاب واحد، تناقض عجيب.

اقرأ إن كنت حريصاً على معرفة القيمة التافهة لهذا السؤال مع

الجواب عنه كتابي (كبرى اليقينيات الكونية، وجود الخالق ووظيفة المخلوق) فلسوف تجد فيه ما يضحكك من هذا الهذيان الذي يتنزه النائم أن يهذي بمثله في نومه، ولسوف تعلم الجواب عنه.

أنا مهندسة وأتصفح الإنترنت باستمرار وقد وجدت مصادفة موقعاً خطيراً يهدف إلى تشويه ديننا الإسلام والإساءة إليه والتغرير بشبابنا المسلم غير الواعي تماماً بأمور دينه. وفكرت أن من واجبي كفتاة مسلمة أن أرد عليه بما يجب وهكذا سأفعل، ولكني أرغب أيضاً أن تتطلع عليه وتتخذ الإجراءات المناسبة لأنك أكثر علماً مني بأمور الدين.

لا تَخْشَيْ على الإسلام والمسلمين، من هذه المحاولات الخائبة التي لا تعتمد على منطق ولا على العقل.

هؤلاء المروجون للمسيحية، لم يستطيعوا أن يروجوها بين الغربيين الذين هم في الأصل مسيحيون، ها هي ذي كنائسهم في أوربا فارغة، وها هم الأوربيون في ألمانيا وفرنسا وبريطانيا يتبرمون بدينهم، ويترددون على سماسرة دينهم، دون أن تؤثر فيهم هذه الدعايات المضحكة.

أفتظنين أنهم سينجحون في ترويجها بين المسلمين، بعد أن فشلوا في ترويجها بين المسيحيين أنفسهم؟ معاذ الله.

نعم، في المسلمون أناس، شاردون عن الإسلام وعن كل دين، وهؤلاء سواء اقتنصتهم هذه المؤسسة وأمثالها أو لم تقتنصهم، فإن الإسلام لن يخسر بشيء من ذلك على كل حال.

ماهي خسارة الإسلام، في أناس شردوا عن الإسلام وتبرؤوا منه قبل أن تخدعهم هذه المؤسسة أو غيرها؟

وما الهمّ الذي ينال الإسلام، من أن يقعوا بعد هذا الشرود في أي حضن من أحضان الشياطين؟

وجدنا القرآن يبيّن أن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أن لهم أجراً غير ممنون في الحياة الدنيا والآخرة.. إن هذا الترابط نتائجه واضحة في الحياة الدنيا وفقاً لسنة الله في الأرض حيث يرث الأرض عباد الله الذين لايريدون علواً في الأرض وأقاموا الصلاة و..و.. ولكن إذا اختل هذان الشرطان –الإيمان والعمل الصالح– وبقي الإيمان، وجاء يوم الحساب.. ما هو مصير الأمة الإسلامية أمام الواحد القهّار؟ ماهو مصير الأمة الوسط التي هي شهيدة على الناس إن هي أهملت مهمتها التي كلفها الله بها؟

لقد رأينا القرآن يندد بالكفار على أنهم وجدوا آباءهم ضالين فهم على آثارهم يهرعون.. وقد قال الفقهاء أن الإيمان يأتي بالاقتناع وليس بالتقليد. وأن إيمان المقلد غير معتبر.. فكيف يجب

أن نربي أبناءنا على أساس التفكير المجرّد؟ باختصار ماهي أسس التربية الاسلامية للأبناء؟

لا ترهق ذهنك بمصير المؤمنين الذين آلوا إلى الله بدون عمل صالح، فتلك مسألة لم يكلفك الله بأن توجع رأسك بها، لأنها من شأنه هو.. وخير لك من هذا أن تهتم بما أقامك الله فيه فتتمم نقصك، وتتدارك تقصيرك، وتصلح ما بينك وبين الله بالعمل الصالح بعد الإيمان به ثم تكل الأمور كلها إلى الله.

سبيل التخلص من الإيمان التقليدي الدراسة العلمية لمبادئ العقيدة الإسلامية، فربِّ أبناءك على ذلك يتحرروا من أسر التقليد.

طلبت صديقة عزيزة من ديانة أخرى وهي المسيحية أن أهديها قرآناً للتعرف من خلاله على الديانة الإسلامية، هل هناك ما يمنع من إهدائها هذه الهدية علماً أنني ألمح صدقها في طلبها هذا ولن أقدمه لها حتى أسمع جوابكم.

أقول لك اجتهادي الشخصي في هذا الأمر:

إن غلب على ظنك أن ذلك سيكون سبباً في هدايتها فلا حرج، وهذا باب من أبواب الدعوة إلى الإسلام. وإن لم يغلب على ظنك ذلك، وتواردت الاحتمالات المختلفة في الدافع إلى هذا الطلب، فلا يجوز تلبية طلبها، كما قال جمهور الفقهاء.

إذا كانت هذه المرحلة لا يُعمل فيها بالسياسة فكيف يمكن للمسلمين أن يقيموا شرع الله تعالى في الأرض وما جدوى الدعوة إذا لم يصل المسلمون للحكم بما أنزل الله؟

نحن نعيش في مرحلة تبرز فيها الحاجة الماسة إلى أمرين اثنين:

- أولهما جمع كلمة المسلمين والقضاء على موجبات الشقاق والخصام.

- ثانيهما الحوار والدعوة الصافية الخالصة اللتان تغرسان القناعة لدى المسلمين بضرورة الرجوع إلى شرع الله والاحتكام إلى نهجه ومبادئه (أي تربية الأفراد) فمن خلال النهوض بهذين الواجبين يزدهر المجتمع الإسلامي الخاضع لحكم الله. أما التوجه إلى هذا الهدف بدون اتخاذ هاتين الوسيلتين، فكالذي يريد أن يصعد إلى السطح قفزاً إليه بدون سلم.

أعتقد أنه قد آن لكل العاملين في الحقل الإسلامي أن يعلموا هذه البديهة.

أرجو أن تفسر لي بالتفصيل ماذا تقصد بقولك الدائم وخلال محاضراتك المختلفة بذكر الله بأنه الحل لجميع مشاكلنا

سأجيب عن سؤالك باختصار، ولعل الله ييسر لي أن أفصّل هذا المختصر في محاضرة قريبة:

إن كل المشكلات التي يعاني منها المسلمون اليوم على اختلافها، ترجع إلى سبب واحد هو الأمراض النفسية المتمثلة في الشح المطاع والهوى المتبع والدنيا المؤثرة، وإعجاب كل ذي رأي برأيه، وهي الأمراض التي عددها رسول الله ﷺ في الحديث الصحيح. هذه الأمراض تسبب الشقاق والنزاع، وشقاق المسلمين هو سبب فقرهم بعد الغنى وسبب ضعفهم بعد القوة وسبب تخلفهم بعد التقدم.

ومن الثابت يقيناً أن الذي يقضي على هذه الأمراض المهلكة هو الدوام على ذكر الله عز وجل، بآدابه المعروفة، ذلك لأن ذكر الله هو الذي ينمّي محبة الله في القلب، ومن شأن هذه المحبة إذا تزايدت أن تطرد من القلب محبة الأغيار، فتتزكى النفس بذلك وتزول ضراوتها، وعندئذ تزول المشكلات التي لم تظهر إلا من آثار تلك الأمراض، ولهذا الموجز تفصيل أسأل الله أن يهيئ لي أسباب بيانه.

ماهو رأيكم في فكر السيد قطب؟

ما وافق منه كتاب الله وسنة رسوله فحسن، ما خالف واحداً منهما فغير مقبول، وسيد قطب واحد ممن ساروا في طريق الدعوة وانتصروا لدين الله، ويصدق عليه ما يصدق على كل العلماء العاملين في هذا الحقل: ((ما منا إلاّ من ردَّ ورُدَّ عليه إلا صاحب هذا القبر أي رسول الله ﷺ)).

أريد بحق أن أتعلم القرآن الكريم، فهل يمكن لي أن أحقق ذلك بمفردي؟ وهل يمكن أن ترشدني إلى الطريقة الصحيحة وإلى المراجع الجيدة المتعلقة بتفسير القرآن الكريم.

لابدّ في تعلّم القرآن من أن يتلقاه المتعلم من فم قارئ متقن للقرآن، فإن لم يتيسر فليعتمد في ذلك على قراءات مسجلة لقراء متقنين. وتفاسير القرآن كثيرة منها المختصر ومنها المطول، ويعدّ مختصر تفسير ابن كثير متوسطاً بينهما.

هل لي بشرح وافٍ ومفصل عن ((الباقيات الصالحات)) فقد قرأت بأنها تعني ((سبحان الله، الحمد لله، الله أكبر)) فهل هذا صحيح؟ فأنا غير مقتنع بذلك.

جلّ العلماء على أن الباقيات الصالحات هي الإكثار من قول ((سبحان الله والحمد لله ولاإله إلا الله والله أكبر)) روي ذلك بطرق كثيرة موقوفاً، ومرفوعاً إلى رسول الله ﷺ والمراد أن الدوام على ذكر الله عز وجل يورث الذاكر سعادة باقية لا تنفذ.

سيرة سيدنا محمد ﷺ غنية بالأمور التي يجب علينا تعلمها وقد بدأت بقراءة السيرة النبوية لكنني واجهت صعوبة في القراءة والفهم، فهل يمكن أن ترشدني إلى كتب مبسطة تتحدث عن سيرة المصطفى وصحابته الكرام كيف عاشوا وكيف حلوا مشاكلهم فأنا متعطش لمعرفة المزيد.

ليست المشكلة كامنة في نوعية الكتاب، وإنما هي كامنة في ضرورة الاعتماد على أستاذ أو موجه تتلقى منه دراسة السيرة أياً كان الكتاب، كتابي فقه السيرة مبسط وليس معقداً، ولكن ينبغي الاعتماد في قراءته على أستاذ أو موجه.

نحن من كندا وقد اشتد بنا الشوق للوطن كم فرحنا بصفحتكم وتطلعنا لدروسكم العذبه فما أحوجنا إليها هنا حيث تكثر الفتن. ونرجو منكم يا سيدي أن تطمئننا على صحتكم وتنصحنا وتدعو لنا وتوصينا نحن الجاليه المسلمة في أوتاوا، معظمنا يعمل في مجال هندسة البرمجيات مستعدون لأي مساعدة، كم نتأمل زيارتكم إلى أوتاوا حيث يوجد ثلاثة مساجد كبيرة وما يزيد عن ٥٠٠٠٠ مسلم.

أسأل الله تعالى أن يزيدكم، وسائر الإخوة المغتربين، تمسكاً بإسلامكم وأن يتوج أعمالكم وأنشطتكم بالإخلاص لوجهه. وأول ثمرة للإخلاص والصدق توحيد الصفوف ونبذ أسباب الفرقة والشقاق. وليس المهم أن يكثر عندكم المسلمون المغتربون، إنما المهم أن يكثر الداخلون في الإسلام من الأجانب الغربيين.

إذا تعددت فتاوى في مسألة واحدة فما الحكم لمن يعمل بالفتوى التي يرتاح لها دون الرجوع إلى أدلة أي من هذه الفتاوى؟

إذا كانت مصادر الفتاوى المتعددة والمتخالفة، علماء مجتهدين يوثق بدينهم وإخلاصهم، فلا حرج في اتباع ما قد ترتاح إليه منها... ولكن كن على حذر ممن يحترفون الفتاوى ابتغاء عَرَضٍ من المال، أو ابتغاء مصلحة دنيوية، أو بقصد التلاعب بالدين، أو بدافع الاستخفاف بالشرع.

كيف نفهم البدعة؟ ما هى البدعة الحسنة والبدعة السيئة؟ ماهو التصوف؟هل هو بدعة أم لا؟ ماحكم قراءة القرآن فى المقابر وإهداء ثوابها للميت؟

البدعة هي إدخال عمل ما في الدين دون أن يكون منه. كل بدعة فهي بدعة سيئة وليس ثمة بدعة (بالتعريف الذي ذكرته) حسنة.

كل سعي مشروع لتزكية النفس وتطهيرها من الأخلاق الذميمة فهو من لب الإسلام وبعض العلماء يسمونه (التصوف).

روى ابن ماجه عن رسول الله ﷺ أنه قال: ((اقرؤوا فاتحة الكتاب على جنائزكم)) إذن فقراءة الفاتحة وغيرها من القرآن على الموتى مشروعة وجائزة.

هل مريض السكري إذا مات من انخفاض السكر أو ارتفاعه وهو لايعلم عن ذلك يعتبر من الشهداء الخمسة الذين ذكرهم

الرسول ﷺ وهو المبطون أي الذي فيه مرض البطن باعتبار مرض السكر إحدى أمراض البطن المزمنة وشكراً لفضيلتكم

دعك من هذه الأسئلة التي لا أهمية لها في حياة المسلم الصادق مع ربه اليوم، وابحث عن أسئلة أخرى أكثر فائدة لك.

أي الأمرين أشد؟ نقل الكلام بين الناس حتى ولو كان صحيحاً أم الزنا؟ ولماذا؟

مهمتك أن تعلم أن كلا الأمرين محرم يجب اجتنابه: النميمة والزنا. وسؤالك هذا شأن من يريد أن يعلم أيهما أخفّ عقاباً ليرتكبه، غير أن هذا ليس شأن المسلم الذي يجب عليه اجتناب كل ما نهى الله عنه.

عندما تضطر لارتكاب أحد المحرّمين تحت طائلة الإكراه الذي يتهددك بالهلاك، يحين ويحق لك أن تسأل هذا السؤال.

ما هو حكم العودة لنفس الذنب بعد التوبة منه، وكيف نتحرى أن تكون التوبة صادقة علماً بأن الذنب هو النظر لصور إباحية؟

إذا كان المذنب صادقاً مع الله في العزم على عدم العودة إلى الذنب الذي تاب منه، فتوبته صحيحة. فإن غلبته نفسه وعاد إلى الذنب مرة أخرى وندم وتاب بصدق وعزم على أن لا يعود

فتوبته صحيحة أيضاً.. ولو أنه عاد إلى الذنب مرات كثيرة، ولكنه كان في كل مرة يندم ويتألم من ارتكابه الذنب ويتوب ويصدق مع الله في العزم على عدم الرجوع، فإن كل آثامه المتكررة تمحوها توبته المتكررة.

أما التوبة المزيفة التي تغضب الله ولا ترضيه، فهي أن ينطق العاصي بألفاظ التوبة، عازماً على أن يعود إلى عصيانه بعد حين.

ما حكم الإسلام في ما يسمى بالجهاد البحري الذي كانت تنظمه بعض الدول الإسلامية السابقة والذي كان هدفه. الاعتراض لمراكب الأوربيين وسلب أموالهم؟

أصحاب هذه المراكب ليسوا حربيين، ومن ثم لايجوز التعرض لهم بأي سوء فضلاً عن استلاب أموالهم..وسلوك مثل هذه السبل يتم بتخطيط من أعداء الإسلام والمتربصين به (كما تدل على ذلك الوثائق الموجودة) وذلك أملاً في أن تجهض هذه التصرفات العدوانية اللاأخلاقية التطلع المتزايد لدى الشعوب الأوربية إلى معرفة الإسلام، والثقة التي تتزايد لديهم يوماً بعد يوم، بأنه المصير الذي لابديل عنه، والذي يعبر عن الحقيقة الكونية والواجبات الإنسانية.

هل يجوز للمريض بمرض الإيدز الخبيث والخطير أن يتوب عندما يسمع بمرضه؟

تجوز توبة العاصي أياً كان، بل التوبة واجبة من كل المعاصي أياً كانت. وليس في العصاة من لا يقبل الله توبته إن صدق مع الله في توبته.

قال الله تعالى: ﴿إني جاعلٌ في الأرضِ خليفة﴾ فما هو سبب استخلاف الله آدم في الأرض؟

لم يستخلف الله شخص آدم وحده في الأرض، وإنما استخلف الله الإنسان متمثلاً في آدم وذريته إلى يوم القيامة.

ومعنى استخلاف الله له، أنه عز وجل أقامه في الأرض مكلفاً بعمارة الأرض وإقامة المجتمع الإنساني، على النحو المتفق مع شرعة الله تعالى وعدالته وطبق المنهج الذي يرسمه له.

وكان من الممكن أن يلزم الله الإنسان بتنفيذ هذه المهمة إلزاماً عن طريق حوافز الغريزة، كما هو الشأن في حياة الحيوانات العجماوات، ولم تكن لتستبين عندئذ حقيقة خلافة الله عن الإنسان في ذلك، لأن شرعته تعالى تنفذ حينئذ مباشرة منه بالقهر والإلزام.

ولكن الله شاء أن يعرف الإنسان على شرعته التي تكشف عن الحق في الكون، وتبرز مظاهر عدالته بين مخلوقاته عامة والإنسان خاصة. وأن يأمره بتنفيذها على النحو المطلوب، دون أي إجبار ولا قهر.

ومن هنا كان نهوض الإنسان بإقامة شرعة الله ومنهاجه في الأرض بطواعية منه، مظهراً لاستخلاف الله له في ذلك.

وإياك أن تتوهم أن معنى استخلاف الله له، أن الله أقامه نائباً عنه في إدارة شؤون الكون، كما ينيب الرئيس أو الملك نائباً عنه في مهامه، أثناء غيابه أو انشغاله مثلاً. تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً.

قال لي فلان من الناس إنه سمع من بعض أهل العلم ما يلي:

يجب علينا أن نغض الطرف عن أحد الأغنياء المعروف بمخالفاته الشرعية (شرب خمر، ارتكاب الفواحش،...) سواء ثبتت تلك المخالفات أم كانت قيل عن قال، بسبب أنه يساهم في بناء الجوامع وإعالة الفقراء ومساعدة طلاب العلم، بينما لا يجب أن نغض الطرف عن أحد طلاب العلم إذا ارتكب نفس المخالفات.

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب مقرر في كتاب الله وسنة رسوله.. ولم نجد في أي من هذين المصدرين ولا في كلام أحد من فقهاء الشريعة الإسلامية، أن المسلمين يجب أن يسكتوا عن صاحب المنكر إن رأوه عاكفاً عليه، لأنه يرشوهم ببعض المعونات.

ذُكر في قصة سيدنا نوح عليه السلام أنه قد طُلب منه أن يحمل من كل زوج اثنين فما المقصود بـ ﴿مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ﴾؟ هل المقصود كل أنواع المخلوقات وأنت تعرف أن ذلك مستحيل على البشر إذ أن مخلوقات الله تعد بالملايين وجمعها يتطلب آلاف السنين ومكاناً كبيراً وغذاءً لها وكما تعرف أن وصف المركب في القرآن بأنه ﴿ذاتِ أَلْواحٍ وَدُسُرٍ﴾ وليس سفينة عملاقة.

لا داعي إلى أن نحمل بيان القرآن أكثر مما يحمل. إنه يقول: ﴿قُلْنا احْمِلْ فِيها مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ﴾ والآية تتضمن المعنى التالي: احمل من كل ما تراه من الحيوانات ذكراً وأنثى.. هل حمل معه زوجين اثنين من كل الأنواع المخلوقة؟ البيان الإلهي ساكت عن هذا، والتكلف في تحميل القرآن ما لا يحمل خطأ وعمل مرفوض.

قال جماعة من علماء الحيوية الحديثة: يمكننا أن نحدث من خلية الرجل الرجل نفسه، إن وقع القول في الواقع هل يجوز لنا أن ننسخ رجلاً من بيننا؟

عندما يتحول هذا الإمكان العقلي إلى مجال التطبيق والواقع العملي، يحين عندئذ وقت السؤال عن هذا الذي يجول في خيالك.. أما الآن فابحث عن التخلص من كثير من مجهولاتك في أمورك الآنيّة التي تعنيك.

أود أن أسألكم عن كيفية تطبيق الرضا بالقضاء والقدر في حياتنا اليومية؟

من عرف الله أحبه، ومن أحبه رضي عنه، والرضا عن الله يسوق إلى الرضا بقضائه وقدره. وإن أردتِ تفصيلاً لهذا الموجز فاقرئي كتابي (الإنسان مسيّر أم مخيّر).

أنا هنا في ألمانيا منذ زمن بهدف دراسة علم الحواسب. وفي الحقيقة الحياة هنا ليست سهلة بسبب اختلاف المجتمع والثقافة، الكثير من المسلمين هنا يعتقدون بأنهم يفعلون ماهو صحيح. - مثل سرقة أهل هذا البلد لأنهم غير مسلمين وأشياء أخرى مثل هذه - وأعتقد بأن هذا خطأ كبير وأحتاج إلى رأيكم. شيء آخر، أحتاج لنصحكم حول الطعام فدائماً ما حاول التحري حول محتوى الطعام فيما إذا كان يحوي أي شيء محرم، لكنني لاأستطيع التأكد من ذلك دائماً، وأعلم بعد فوات الأوان بأنه كان يحوي شيء محرماً ولاأعرف ما أفعل؟.

أولاً - النصوص الدالة على حرمة العدوان على أموال الآخرين، عامة تشمل المسلمين وغيرهم، باستثناء حالة الحرب إذ تقوم بين المسلمين والكافرين، ذلك لأن للحرب أحكامها الاستثنائية الخاصة بها.. فمن استجاز لنفسه أو لغيره سلب أموال الأوروبين في حالات السلم الراهنة، فهو دجّال مفتئت على دين

الله عز وجل، يبغي من افترائه تلطيخ سمعة الإسلام بما هو منه بريء مما يُكَرِّه الأجانب به.

أما اللحوم في ألمانيا، فبوسعك أن تحصل عليها من المسلمين الأتراك، وهم كثرة هناك، لهم مجازرهم وحوانيتهم ومطاعمهم الخاصة بهم.

ما المقصود بالأعمال الصالحة المقرونة غالباً بالذين آمنوا كما ورد في القرآن الكريم؟

الأعمال الصالحة يراد بها كل ما يدخل في المصالح الخمس التي هي مدار الأحكام الشرعية كلها وهي:

الدين، الحياة، العقل، النسل، المال. على أن يراعى فيها هذا الترتيب، فكل ما تتحقق به هذه المصالح، يعدّ من الأعمال الصالحة.

ها هو الإسلام الدين الذي يقر الاحترام الكلي للوالدين. كيف نتعامل مع هذه الصيغة إذا كان رأي الوالدين يخالف المصلحة الشخصية؟

لايجوز مخالفة الوالدين إلا في حالة واحدة هي أن يأمر أحدهما ابنه بمحرّم، فتسقط عندئذ طاعته، إذ لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

وإذا أمرك أحدهما بما تراه مخالفاً لمصلحتك الشخصية، فالعبرة باجتهاده هو لا باجتهادك. وإذا كنت متأكداً بأنك أنت صاحب الرأي السديد، فإن عليك أن تقنعه برأيك عن طريق المناقشة والحوار.

هناك حديث في صحيح البخاري في باب مرض النبي ووفاته، ومعناه: أنه ﷺ قال لبعض أصحابه وهم جلوس في بيته: «أعطوني أكتب لكم كتاباً لا تضلوا بعده أبداً...» إلى آخر الحديث. أريد تفسيراً شافياً عن هذه النقطة؟

ليس في هذا الحديث الصحيح أي إشكال حتى نتكلف للإجابة عنه. ما الإشكال في أن يطلب رسول الله من بعض الصحابة أثناء مرضه أن يأتوه بما يسجل لهم عليه رسول الله وصاياه الأخيرة قبيل وفاته.. ثم يستعفي عن ذلك لاشتداد وطأة المرض عليه، أو لما تبيّن له من بعد، من عدم احتياجهم إليه بعد الذي تركه بين أيديهم من كتاب الله، وسنته؟.

ما ذا تعرف عن المذهب الإباضي؟

تخلُص المسلمين من مشكلة الغلوّ الذي نهى رسول الله عنه منوط بالمرشدين المخلصين العلماء، والمأمول أن يكرم الله هذه الأمة بهم في كل مدينة وصقع، وعندئذ تغيب مشكلة الغلوّ الذي يعبَّر عنه اليوم بالتطرف.

والإباضية طائفة من المسلمين الذين عرفوا بالورع في دينهم والإخلاص لله في أعمالهم، أفلا يكفيك أن تعرف هذا الجامع المشترك بينهم وبين سائر إخوانهم المسلمين؟

لماذا تبحث عن نقاط الاختلاف وقد أغنانا الله عنها بهذا الجامع المشترك؟

هل يطلق على القرآن أنه مخلوق؟

القرآن كلام الله، وكلام الله صفة من صفاته، وصفاته كلها قديمة، والمخلوق حادث. فلا يجوز أن يوصف إذن القرآن بأنه مخلوق.

ما معنى البر؟

هو الطاعة والاستجابة للأوامر، فبرّ الوالدين طاعتهما، وبرّ ولي الأمر طاعته وعدم الخروج على وصاياه وأوامره.

هل يمكن أن نشبه الإنسان بالحيوان حين يفقد السمع الذي يسمع به والبصر الذي يبصر به والقلب الذي يعي به؟ أم أنه يكون أسوأ من الحيوان؟

لقد شبه الله في القرآن الإنسان الذي ذكرت بالحيوان، ثم قرر أنه أسوأ من الحيوان. ألم يقل عنهم: ﴿...أُولَئِكَ كَالأَنْعامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ﴾؟

لقد لمست في كتابكم (الجهاد في الإسلام كيف نفهمه وكيف نمارسه) حرصاً شديداً من جهة حضرتكم على إعادة تقييم ما أسميتموه بالحركية الإسلامية. وما أريده في هذا الصدد هو إعطائي تعريفاً واضحاً ومفصلاً لما تعنيه حضرتكم بهذا المصطلح، وذلك لكي أنزله من كتابكم منزله ولا يطيش فهمي في فهم ما تصبون إليه.

لم أقدم أي تقييم جديد للحركية الإسلامية، ولكنني أوضحت معنى الجهاد في الشريعة الإسلامية، وحذرت من التلاعب بحكمه والعبث بمفهومه.

من المقصود بالرحم في صلة الرحم التي أمرنا الله سبحانه وتعالى بها؟ وهل هي واجبة على الذكر والأنثى على حد سواء؟ ماهو واجبي كمسلمة تجاه أختي المسلمة التي تركت حجابها بعد أن أنعم الله به عليها وهي في الجامعة فتركته بعد تخرجها بحجة أنها غير قادرة على مقاومة مغريات الحياة في جو عملها، وأن كشف شعرها سيكون عاملاً مساعداً في زواجها الذي تأخر (باعتقادها) بسبب الحجاب؟

المقصود بالأرحام سلسلة القرابة المتمثلة في الأصول والفروع والحواشي، لا فرق فيها بين المحارم وغيرهم، فوجوب مواصلة الأرحام يشملهم جميعاً، لافرق بين ذكر وأنثى. واصلي قريبتك

هذه، ولا تقاطعيها، واجعلي من صلتك بها وسيلة لتذكيرها بأمر الله ونصحها بالالتزام بأحكامه، تنالين بذلك أجر صلة الرحم، وأجر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

لقد بعثت سؤالاً عن العلوم الشرعية التي يمكن أن تفيدني في الاختصاص في الطب النفسي، وذلك لغرضين أساسيين: الأول هو عدم التأثر بالنظريات الخاطئة التي تناقض شرعنا الحنيف. الثاني هو الإفادة من تعاليم الإسلام في الوقاية والعلاج من الأمراض النفسية. ولعلكم لم تجيبوني بسبب الفكرة الخاطئة عن الطب النفسي بسبب نشأته الخاطئة.

الذي صدّني عن الإجابة ولايزال، أنني لا أريد أن أخوض فيما لا شأن لي به، ولا يدخل من قريب أو بعيد في اختصاصاتي العلمية. والطب النفسي واحد من المجالات العلمية الكثيرة التي أجهلها، ومن ثم لا أحب أن أبيعك كلاماً فارغاً فيها.

ما هو الدليل الذي نستدل عليه من خلال التأمل في خلق الله تعالى على أن الله ليس له ولد أو زوجة؟

من البدهيات التي يجب أن لاتغيب عنك أن دلائل وجود الله ووحدانيته، يجب الحصول عليها عن طريق الدراسة الجادّة في كتب العقيدة. أما البحث عنها من خلال سؤال تطرحه في مناسبة كهذه فهو استخفاف منك واستهانة بأخطر وأهم ما قد خلقك الله لأجله.

ماهو دور المسجد في تربية النفس؟

اِقرأ الجواب عن هذا السؤال في كتابي فقه السيرة النبوية عند الحديث عن بناء رسول الله ﷺ للمسجد عقب هجرته إلى المدينة.

يقول الرسول ﷺ في الحديث الذي يبدأ بـ: ((المؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف.. ولا تقل لو فعلت لكان كذا وكذا..)) ألا يتعارض هذا الحديث في الظاهر مع عمل النفس اللوامة؟ فلو ارتكبت مثلاً معصية لما ندمت عليها، ومع القضاء المعلق فلو أصبت بمصيبة مثلاً لما فكرت بالصدقة لتجنبها وكيف نوفق بينهم؟

رسول الله لايتحدث في هذا الحديث عن المعصية التي قد ترتكبها، وإنما يتحدث عما قد يصيبك من مكروه في مالك أو بدنك، مما لاعلاقة له بالمعاصي، فهذا هو الذي يحذرك رسول الله من ترديد كلمة ((لو)) بشأنه.

هل يجوز الاتجار مع اليهود في أمريكا ونصدر لهم بضائعنا؟

العالم الإسلامي كله مدعوّ اليوم إلى مقاطعة البضائع الأمريكية واليهودية ومقاطعة التعامل بها، وأنت تسألني عن حكم المتجارة مع اليهود؟؟

أحب أن أتعمق في دراسة القرآن فهل يكفي أن أشتري سلسلة من الكتب الإسلامية مثل (تفسير ابن كثير) أو أن

أحاول الدخول في أحد المناهج الذي تعرضه الجامعات الإسلامية مثل جامعة الأزهر في القاهرة؟

أنصحك بأن لاتكتفي بأخذ شيء من العلوم الإسلامية من الكتب التي تعرّف بها، بل حاول أن تستفيد منها عن طريق الأخذ من أستاذ يرشدك ويعلّمك، على أن يكون بصيراً بذلك العلم، قد تلقاه من علماء ثقات، وعلى أن تطمئن إلى صلاحه وإخلاصه لله عز وجل، وإن يكون من المتأدبين مع أئمة المسلمين والسلف الصالح رضوان الله عليهم.

هناك مقولة تقول: إن عدم السماح أو إمكانية ترجمة القرآن الكريم إلى غير العربية هو دليل على عدم عالمية الإسلام. فما قولكم في هذا؟

الذي يوصل القرآن إلى غير المتكلمين باللغة العربية هو تفسيره وليس بالضرورة ترجمته.. وعلى كل فإن القرآن في واقعه عالميّ الانتشار، والإسلام في واقعه كذلك. وهذا التنطع النظريّ لامصداق له.

ينتابني شعور في بعض الأحيان بأن كل المسلمين الذين يعيشون في المجتمعات الغربية (معقل الرذيلة والإباحية والضلال والانحراف والعبثية وفساد القيم والانحلال والتجرد من الإنسانية) يسيرون لا محالة نحو فقدان أغلى عملة ورأس

مال في الكون على الإطلاق، وأقصد بهذا عصمة الأمر، ألا وهو الدين وعبادة الواحد الديان. هذا بالإضافة إلى فقدان وضياع وذوبان الأطفال الأبرياء بحكم أنهم ولدوا في أرض الرذيلة بمحض اختيار أبائهم، في هذه المجتمعات البئيسة التعيسة الضالة الغنية بحطام الدنيا لا غير. فما حكم الشرع في نظركم في تلك الفئة من الناس التي أحست بفظاعة وهول الكارثة وسارعت بترحيل أولادها وذرياتها إلى الوطن الأم قبل فوات الأوان؟ وما حكم من اختار طريق المغامرة والرهانات الخاسرة ومقاومة التيارات الجارفة الكاسحة وضحى بالدين والأولاد من أجل دنيا فانية ومال ليس له طعم؟

أنا أؤيدك فيما تقول.. والمشكلة، مشكلة الذين يكابرون بالمحسوس ويتعامون عن الحقائق الفظيعة والأخطار المهلكة، استجابة منهم لمصالحهم الدنيوية التافهة.

ولقد جرّ هذا البلاء إلى بلاء أخطر منه، وهو ابتداع ما سموه (فقه الأقليات) الذي من شأنه أن يجعل في الدنيا إسلامَين: إسلاماً للأقليات المقيمة في الغرب، وإسلاماً للأكثرية المقيمين في دار الإسلام. وهو ما تخطط له بعض الدوائر الغربية اليوم، من تحويل الإسلام إلى ديانة إقليمية بحيث يكون للمصريين إسلام يخصهم، ولأهل الشام إسلام آخر يخصهم، وللمسلمين في الغرب إسلام

يخصهم... إلخ. وعندما يصبح الإسلام مطية ذلولاً لاستجرار المغانم والمصالح الدنيوية، فحدث عن هذه المآسي ولاحرج.

جدي يبلغ من العمر خمسة وثمانين عاماً، وله ستة أولاد وأحد هؤلاء الأولاد كان من تلاميذكم في جامعة دمشق كلية الشريعة، وقد تخرج منها، كما أنه حصل على الماجستير من كلية الإمام الأوزاعي والآن يمهد لدراسة الدكتوراة في الشريعة من نفس الكلية، وهذا العلاّمة جعل أباه يتنازل عن أملاكه لأولاده الذكور فقط بحجة أن ذلك ليس بمحرَّم مع العلم أن عائلتنا أشد فقراً من بقية أخوالي، وحالتهم المادية جيدة، وبدأ الناس يقتدون به كونه العالم الأول في قريتنا، ويقولون لآبائهم بأن شيخ قريتنا فعل ذلك إذن ليس حرام حرمان البنت من رزق أبيها، أرجو من حضرتكم بيان الفتوى في هذا الموضوع كي نريها للناس الذين يفعلون ذلك.

لماذا لاتتقاضون في هذه المسألة إلى سماحة مفتي حلب وهو عالم ثقة فيما يفتي به، وهو على مقربة منكم؟

أحس أحياناً بالشر في قلبي، وأحياناً أشعر بأنني كافر، أؤدي كل الفروض، أذكر الله لكنني لا أحس بالطمأنينة لأني أحس بأن الشيطان معي طوال الوقت. أرجو مساعدتي بدواء ما.

هذه وسوسة، لا أثر لها، ولا خوف عليك منها. وعلامة

كونها وسوسة، أن تشعر بالضيق من الأفكار التي تطوف بذهنك، وقد كان في الصحابة من تنتابهم أفكار غريبة مخالفة لمقتضيات العقيدة الإسلامية، فيتضايقون منها، ويشكون ذلك إلى رسول الله، فكان المصطفى ﷺ يقول لهم: أوجدتموه؟ أي هل شعرتم فعلاً بالضيق من تلك الأفكار؟ ثم يقول لهم: ذلكم هو الإيمان، أو نحو ذلك.

في بعض المواقع الإسلامية باللغة الفرنسية أثير موضوع حفظ كتاب الله. وعقيدتي أن القرآن الكريم كتاب الله المنزل على سيدنا محمد الصادق المعصوم والذي حفظ بأمر من أمره بين الكاف والنون. ولكن سال كبدي مرارة لما رأيت الذين يحاولون تبرير ما في كتبهم من افتراء على كتاب الله أو على من جمعه خيرة صحابة رسول الله. فتارة يبترون نصوص أهل السنة ويوهمون الجاهل بأن أهل السنة أنفسهم يقولون بتحريف وتبديل بعض الآيات، ثم نراههم تارة يقولون بأن البخاري ومسلم ما هم إلا رجلين قد جمعا ما حرّفه الأمويون في عهدهم ثم يختمون بإلقاء الشبهات على عامة الصحابة وخاصتهم.

ليس في المسلمين، شيعياً كان أو سنياً، من يتصور أن القرآن دخله تحريف أو تشويه أو زيادة أو نقصان متجاهلاً قول الله تعالى: ﴿إِنّا نَحْنُ نَزَّلْنا الذِّكْرَ وَإِنّا لَهُ لَحافِظُونَ﴾.

ماهي حدود الزينة التي تستطيع المرأة الظهور بها أمام المحارم كالأب والأخ والعم والخال إلخ.. فهل يحق لها أن تلبس القمصان ذات الكم القصير أو الملابس الضيقة أو ماشابه ذلك مما يظهر معالم الجسم أمام هؤلاء؟

من المعلوم لكل مسلم أن ما عدا الوجه والكفين من المرأة عورة يجب ستره عما سوى الزوج والمحارم. ووجوب ستره يعني أن لايبدو حجمه من تحت الثياب أيضاً بأن يكون الثياب ضيقة. أليس هذا من أبسط ما يجب أن تعلمه كمسلم؟

سمعت من أحد العلماء أن والدي الرسول ﷺ سوف يدخلان النار فهل هذا صحيح؟

لو لم تحدث نفسك بهذا الموضوع قط، خلال حياتك كلها، فإن الله لن يحاسبك يوم القيامة على ذلك. إنما يحاسبك على ما قد طلبه منك، فلا ترهق نفسك بهذا الفضول، وظنّ خيراً بأبوي رسول الله، ثم كِلْ الأمر إلى قضاء الله وحكمه، واصرف وقتك إلى ما سيسألك الله عنه يوم القيامة ويحاسبك عليه.

أنا نصراني، لكنني مهتم جداً بالإسلام ولدي الكثير من الأصدقاء المسلمين، ومضى علي زمن أتحرى وأسأل عن الإسلام. حالياً زاد اهتمامي أكثر مما مضى، وأريد أن أقرأ القرآن لكنني لا أعرف فيما إذا كان من الأفضل أن أفعل ذلك

أم لا؟ فأرجو منك أن تخبرني إذا كان هذا بمقدوري أن (ألمس) القرآن أم لا كوني نصرانياً؟ ما أخبرني به أصدقائي المسلمين أن عمر رضي الله عنه أمسك القرآن عندما كان كافراً وهناك حديث أن الكافرين نجسون فهل أستطيع ذلك أم لا؟

إنك ما دمت غير مسلم، إذن لست مكلفاً بفروع الأحكام الشرعية من صلاة وصيام وحج ونحوها، ولست مكلفاً بترك المحرمات، كشرب الخمرة ونحوها، فلا حرج عليك في أن تحمل المصحف وإن كنت جنباً غير طاهر. إذن، فبوسعك أن تمسك القرآن وتقرأه، وأسأل الله أن يشرح صدرك للهداية واعتناق الإسلام، فإذا اعتنقته وصرت مسلماً، فعندئذ تكلف بتطبيق أحكام الإسلام كلها.

قال رسو ل الله ﷺ في الحديث الشريف: ((... الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمد يديه إلى السماء: يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغُذِيَ بالحرام فأنّى يستجاب له)) رواه مسلم، هل يعاقب الله تعالى الرجل إذ غذّاه والده بالحرام أم أن هذا فقط إذا عرف أن ذلك حرامٌ ورضي به وهو مكلف؟

قال رسول الله ﷺ: ((اسمعوا وأطيعوا ولو استعمل عليكم عبد حبشي كأن رأسه زبيبة)). أنكر أحد الإخوة الأفارقة أن

يكون هذا من كلام الرسول ﷺ لأنه -باعتقاده- ينافي ما جاء لأجله الرسول عليه الصلاة والسلام من احترام الإنسان وإلغاء التفرقة. فهل هذا الحديث صحيح السند وما معناه وهل يمكن ترك الحديث إذا عارض متنه مبدأ من مبادئ الدين الأساسية ولو كان سنده صحيح؟

إذا تغذى الطفل بالمال الحرام عن طريق والده، فلا وزر على الطفل، إنما الوزر على أبيه، فإن بلغ الطفل سن الرشد وعلم أن المال الذي يطعمه والده منه مال حرام، لا يجوز للابن أن يأكل من ماله شيئاً. أما إن كان المال الذي ينفق منه الوالد على ابنه مشبوهاً أي مزيجاً من حلال وحرام، فلا حرج على الولد في الأكل منه، إلا أن يتورع عنه.

قال رسول الله ﷺ في خطبة له في حجة الوداع: ((اسمعوا واطيعوا وإن أمّر عليكم عبد مجدّع ما أقام فيكم كتاب الله)) والحديث صحيح رواه مسلم وغيره. وهذا الكلام من رسول الله إعلان عن عدم تفاوت الناس بالعرق أو اللون، وإلغاء لما كان سائداً في الجاهلية من التمييز باللون والعرق واللغة. والدليل أنه يأمر الأمة جميعها بطاعة من تتم الإمرة له أياً كان شكله وأصله، دون تفريق.

أريد أن أسال عن عقوق الوالدين هل له علاقة في أمور الرزق؟

عقوق الوالدين من الكبائر، وأثر ذلك يوم القيامة خطير

وشديد أما أثره في دار الدنيا فالله أعلم، ولايشترط في العقاب أن يكون عاجلاً.

إنني أعمل مهندساً إنشائياً حيث أقوم بإعداد التصاميم للمنشآت فهل يجوز شرعاً أن أصمم منشآت ذات طبيعة سياحية كالفنادق وغيرها، وكما لايخفى عليكم ارتباط مثل هذه المنشآت ببعض المنكرات،مع سالف الشكر؟

إن كنت تستفتي، فإن في الفقهاء من أجاز ذلك، كالفقهاء الحنفية، وإن كنت تبحث عن الأورع والأحوط، فالأورع هو التجنب.

هل يمكن للإنسان أن يرى النبي ﷺ باليقظة وليس بالحلم؟ وهل يمكن أن يطلع أحد على ما في (اللوح المحفوظ) الذي يحوي الأمور التي لا يعلمها إلا الله.

رؤية أحدنا لرسول الله يقظة ليست مستحيلة. ولكن الذي يكرمه الله بذلك لايمكن أن يقول ذلك للناس.. وإذن فإذا رأيت من يدّعي أنه يرى رسول الله يقظة، فاعلم أنه كاذب، وينبغي أن يؤدب هذا المدعي وأن يعزَّر.

وما قلته عن سؤالك هذا أقوله تماماً عن سؤالك الثاني.

ماحكم وضع قطع زينة ذهبية لطفل ذكر رضيع (آية الكرسي، مصحف، حرف)؟

يستحسن، من باب التربية وأخذ الطفل بها، أن لا يُزَيَّن الطفل الذكر، بقطع ذهبية، سدّاً للذريعة.

أريد أن أستفتي فيمن يعمل في مجال الإعلان ويقوم بتصميم منشورات إعلانية عن مستحضرات تجميلية للنساء وألبسة لهن مُظهراً النساء على هذه المنشورات وهن شبه عاريات إلا من بعض ما يشبه الثياب. هل عليه الإقلاع عن هذا العمل علماً أن هذه مهنته التي يكسب قوته منها.

لايجوز تصميم منشورات إعلانية تتضمن صوراً مغرية ومثيرة، كالتي تتحدث عنها. وسبيل الرزق ليس محصوراً في هذا السبيل المحرم ومن ترك شيئاً لله عوضه الله خيراً منه.

كيف نوفق الحديث التالي ((لاعدوى ولاطيرة)) مع الحديث ((فر من المجذوم كما تفر من الأسد)).؟

الحديثان صحيحان، ولا أشكال في التوفيق بينهما.

فمعنى قوله عليه الصلاة والسلام ((لا عدوى ولا طيرة)) أي لاعدوى بطبعها وبذاتها. بل بحكم من الله عز وجل. وأمره ﷺ بعد ذلك بالفرار من المجذوم من قبيل الأمر بالتعامل مع الأسباب الجعلية التي أقامها الله عز وجل كالتعامل مع أسباب الرزق ونحوها.

أنا مدرس لمادة التربية الإسلامية سألني أحد طلاب الصف الرابع سؤالاً فقلت له أنا لا أعرف. هذا السؤال هو: هل تموت الملائكة علماً أنهم يخالفون البشر في كل شيء لكنهم يوافقونهم في أن كلا الجنسين مخلوق؟

كل حيّ مآله الموت، ملكاً كان أو بشراً أو أياً من الحيوانات الأخرى وهذه من بدهيات العقيدة الإسلامية.

ما المقصود بمصطلح المصادرة على المطلوب؟

المصادرة على المطلوب، مصطلح معروف في علم ((البحث والمناظرة)) والمراد به أن يدّعي المجادل أمراً، وأن يجعل من الدعوى ذاتها دليلاً عليها.

كمن يدّعي أن هذا العالَم قديمٌ لا أول له، فإذا سئل عن الدليل، قال: الدليل أنه لو كان للعالم أول لاستلزم ذلك وجود الله.

من يجوز له أن يكفّر أو أن يفتي بتكفير أحد ما أو جماعة ما؟ وهل يجوز لمن أفتى أحد ما بكفره أن ينفذ فيه حكم بالقتل أو هل يستباح ماله مثلاً من قبل أي كان؟ ألا يجب برأيك أن يفرض تشريع جنائي بهذا الخصوص؟ لمن أفتى؟ ولمن استباح؟ ولمن نفذ؟

أسباب الكفر معروفة ومثبتة في المراجع المعتمدة من كتب

العقيدة الإسلامية، ومن حق كل من علم هذه الأسباب وأدركها أن يبينها للناس.

غير أن الاعتماد على هذه الأسباب في الحكم على زيد من الناس بالكفر وملاحقته بعقاب المرتد، يجب أن يكون محصوراً في القضاء، فالقاضي هو الذي يملك حق الحكم بالكفر، ومن ثم يملك حق إنزال العقوبة على المرتد.

من خلال قراءتنا للقرآن نلاحظ ذكر النفس الأمارة بالسوء، والنفس اللوامة، دون الروح. هل هناك فرق بينهما من ناحية الهيولى والماهية والجوهر أم هما تسميتان لشيء واحد؟

تأتي النفس في اللغة بمعنى الروح، وتأتي أيضاً بمعنى الغريزة الحيوانية التي ابتلى الله بها الإنسان. ومن قبيل المعنى الثاني كلمة النفس في قول الله تعالى ﴿ إِنَّ النَّفْسَ لأَمّارَةٌ بِالسُّوءِ﴾.

كنت قد أنجزت من القرآن حفظاً ربعه وها أنا تنجر قدمي مثل باقي الشبان، فهل من وِرد يبعدني عن تيار الغفلة عن الله؟ وهل من نصيحة تسديها لطالب علمٍ مثلي ليكمل طريق النور المحمدي؟

لم أفهم العلاقة التي تعنيها بين ما قد حفظته من القرآن وما تعبّر عنه بانجرار قدمك مثل باقي الشبان!.. وانجرار القدم إلى ماذا؟

إن كنت تقصد التعرض للمعاصي، فهو محرم لمن أنجز شيئاً من حفظ القرآن ولمن لم ينجز.. والمطلوب من المسلم أن يصبر ويستعين بالله للابتعاد عن المعاصي أياً كانت، فإن زلّت به القدم ووقع في المعصية فعليه أن يتوب إلى الله توبة نصوحاً.

هل الحديث المتعلق بالأبدال في الشام صحيح؟ وإذا كان صحيحاً فهل يمكن أن تفيدونا ببعض المعلومات؟

أحاديث الأبدال كثيرة، وذات طرق متعددة، وأسانيد أكثرها حسنة أو صحيحة أذكر منها:

أولاً - ما رواه أحمد من حديث عبادة بن الصامت مرفوعاً ((الأبدال في هذه الأمة ثلاثون رجلاً، قلوبهم على قلب إبراهيم خليل الرحمان، كلما مات رجل أبدل الله مكانه رجلاً غيره)).

ثانياً- ما رواه الطبراني عن عبادة بن الصامت أيضاً مرفوعاً بلفظ ((الأبدال في أمتي ثلاثون، بهم تقوم الأرض، وبهم تمطرون، وبهم تنصرون)).

ثالثاً- ما رواه الطبراني من حديث عوف بن مالك مرفوعاً بلفظ ((الأبدال في أهل الشام، بهم تنصرون وبهم ترزقون)).

رابعاً- مارواه أحمد من حديث علي رضي الله عنه مرفوعاً ((الأبدال بالشام وهم أربعون رجلاً، كلما مات رجل أبدل الله

مكانه رجلاً، يُسقى بهم الغيث، وينتصر بهم على الأعداء، ويصرف عن أهل الشام بهم العذاب)).

هل للمسلم الحق في إيجاد جوابٍ أو فتوى أخرى مقارنة لغلو فتوى متشددة لواقعنا المعاصر أي رخصة شرعية وليست متحايلة متوافقة مع الهوى؟

السبيل إلى هذا الذي تقول هو الرجوع إلى إنسان يجمع بين العلم الغزير في الفقه، ودين قويم، وإخلاص لله عز وجل.

ولئن كان العثور على من جمع بين هذه الصفات الثلاث عسيراً، فذلك لأنا نعيش في العصر الذي قال عنه رسول الله ﷺ: ((إن الله لايقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس، ولكن الله يقبضه بقبض العلماء، حتى إذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤوساً جهالاً، فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا)).

أنا إنسانة فلسطينية أعيش داخل إسرائيل ونحن نعيش تحت حكم الصهاينة، هل نحمل وزر الذين لم يقوموا بأداء الحد على المرتدين أو على مخالفي أحكام الدين؟

لا يتحمل مسؤولية إقامة الحدود إلا القاضي. والقاضي ذاته لا يكلف بإقامة الحدّ إلاّ على من ثبتت البيّنة التامة أمامه والتي تثبت ارتكابه لموجب حد.

أما عامة الناس فإن الله لا يحمّل أحداً منهم مسؤولية إقامة الحدود، بل لا يجوز لهم أن يتبرعوا بإقامتها لا على المرتدّ ولا على غيره.

سمعت من زوجتي عن أبيها أن إماماً في مسجد يقول للمصلين في أحد الدروس إن الله سبحانه وتعالى سوف يُدخِل إبليس الجنة لأن الله سبحانه وتعالى قال: ﴿وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ﴾. صدق الله العظيم. معنى هذا: اللعنة ليوم الدين فقط أما بعدها لا أحد يعرف ماذا يحصل بعدها. فيقول الإمام للناس أي أن الله سوف يرحم إبليس ويدخله الجنة وكذلك الناس جميعاً لا يبقون في النار ما الحكم الشرعي في هذا القول؟

إن الله عز وجل بعد أن لعن إبليس وقضى بطرده من رحمته، قال له إبليس - كما أخبر الله عنه - ﴿قالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ فأجابه الله إلى طلبه قائلاً: ﴿ قالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ، إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ﴾ إذن فتنفيذ وعيد الله لإبليس باللعن والعذاب يبدأ يوم القيامة.

قل لإمام هذا المسجد ألا تقرأ القرآن؟ ألم تسمع قول الله تعالى ﴿كَمَثَلِ الشَّيْطانِ إِذْ قالَ لِلإِنْسانِ اكْفُرْ فَلَمّا كَفَرَ قالَ إِنّي بَرِيءٌ مِنْكَ إِنّي أَخافُ اللَّهَ رَبَّ الْعالَمِينَ، فَكانَ عاقِبَتَهُما أَنَّهُما فِي النّارِ خالِدَيْنِ فِيها وَذَلِكَ جَزاءُ الظّالِمِينَ﴾.

فرقة الأحباش (أتباع عبد الله الحبشي) ينسبون أنفسهم إلى العقيدة الأشعرية فهل هم صادقون في انتسابهم هذا؟

الذي أعلمه أنهم من أهل السنة والجماعة، والأشاعرة والماتريدية هم سدى ولحمة أهل السنة والجماعة، والسواد الأعظم الذي أمر رسول الله باتباعه.

هذا بقطع النظر عن وقوعهم أو وقوع غيرهم في أخطاء في النظر والاجتهاد. إذ ما منا إلا من رَدّ ورُدّ عليه.

ما رأيكم بكتب الكاتب خالد محمد خالد، حيث أنني سمعت كلاماً غير موثق عن عدم تفضيلك لكتاباته؟

هذا الرجّل، أعلن في أواخر الخمسينيات عن انحرافه عن نهج الإسلام، وتبنى أفكاراً جانحة عن الإسلام، وتعمدّ الخوض في سلوكات علنية شائنة، كان يتباهى بها. ثم إنه مع ظهور الصحوة الإسلامية وانتشارها، عاد متدرجاً وفي دبلوماسية إلى الاعتدال الإسلامي، وألف عندئذ كتابه (رجال حول الرسول).

إنني أحسن الظن بكل تائب.. ولكنني عندما أخيَّر بين أن أقرأ هذا الكتاب لمن كانت هذه سيرته، أو أن أقرأ في الموضوع ذاته كتاب (صور من حياة الصحابة) لكاتب لم تتلوث سيرته بأي انحراف سابق، فإن من البدهي بأن عليّ أن أحتاط لنفسي، فأركن

إلى هذا الكتاب الثاني بدلاً من الأول. والمثل العربيّ يقول: خذ ما صفا، ودع ما كدر.

هل رزق الإنسان من كسبه وعلى قدر جهده؟ وأنا أعلم أن الإنسان مهما اجتهد لن يأخذ إلا ما قسمه الله له، وعليه ألا يستند للأسباب فقط؟

الرزق الذي يناله الإنسان، من كسبه، لأن الله أرسله إليه بواسطة سعيه وجهده، وذلك واجب لايجوز الانصراف عنه إلى البطالة.

وهذا الرزق هو في الوقت ذاته عطاء من الله تعالى وقسمة قضى للإنسان بها، بل إن كل شيء بقضاء وقدر، فهل يقتضي ذلك أن نترك الأسباب ونستسلم للبطالة؟

سؤالي يتعلق بالخطبة الأخيرة التي سبقت شهر رمضان والتي كان موضوعها المرشد الرباني، فبناءً على قول الدكتور فإنهم أي... المسلمون في الولايات المتحدة - على متن سفينة كبيرة موجهة إلى الاتجاه المعاكس الخاطئ وأنهم غير قادرين على تغيير اتجاهها ولا حتى صيانة أنفسهم من التيار القوي الجارف، وسؤالي ما الذي يجب عليهم فعله من وجهة نظركم؟ هل من الأفضل لهم البقاء في أوطانهم أم السفر إلى الغرب،

تعلمون لماذا يسافر الناس إلى الغرب؟ وأريد أن أقول بأننا لا نستطيع منع الناس من السفر إلى الغرب.

إن الذين يعيشون اليوم في الغرب فريقان:

فريق ينساق مع تيار النظام الغربي ويتحرك مع جهازه الكلي. وهذا الفريق -شاؤوا أم أبوا- عون للنظام الغربي ومنهجه. ويتحملون جريرة ذلك عند الله عز وجل.

وفريق آخر يعيشون في الغرب غريباً عن نهجه ونظامه، كغربة المسلمين عن جاهلية العرب في السنوات الأولى من البعثة، فهؤلاء سيكون أثرهم فيه كأثر أولئك المسلمين على ظلمات الجاهلية في الجزيرة العربية.. لقد كان عبد الرحمن الداخل سائراً من غربة الإسلام في الغرب على هذا النهج، فما الذي يمنع أي مسلم يصرّ على أن يعيش في الغرب أن تكون سيرته فيه كسيرة عبد الرحمن الداخل؟

ما هي نصيحة الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي لمن درس العلوم الإسلامية في كلية الشريعة وتفقه على يد أساتذة وأشياخ أفاضل ثم لما اعترك الحياة وجد أن النفاق تفشى، ليس في الأوساط العامية ولكن في أوساط من يدعون العلم فتكدر صفوه وتعكر مزاجه لسوء ما يلقى من هؤلاء المتفيقهين في دعوته وفي دروسه وفي مخاصمتهم له.

أقول لك ما قاله رسول الله ﷺ: ((أمسك عليك لسانك، وليسَعْك بيتك وابك على خطيئتك)).

فذلك خير من أن تنظر هذه النظرة إلى الناس كلهم، ناسياً نفسك مبرئاً لها من السوء الذي تلصقه بهم.

هل يجب علينا تطبيق الأحكام الشرعية على من يسلم حديثاً أم نتدرج معه كتدرج الأحكام الشرعية في عهد الإسلام الأول؟

على الذي يدخل الإسلام حديثاً، أن يعلم أنه بمجرد اعتناقه للإسلام أصبح مكلفاً بسائر أحكامه التكليفية، ومسؤوليتنا تقف عند حدود إعلامه بهذا الحكم، أي فلسنا مكلفين بإجباره وملاحقته لتطبيق الأحكام التكليفية لا جملة واحدة ولا تدريجاً.

أصابتنا فاجعة بوفاة الوالد رحمه الله تعالى والمشكلة أن والدتي قد دخلت في العدة الآن.ولدينا إقامة في المملكة العربية السعودية من أيام الوالد رحمه الله وإخوتي الشباب يعيشون هناك...والإقامة تنتهي خلال شهر..فهل يجوز لأمي إكمال عدتها هناك واعتبار بيت أخي هو بيت الزوجية علما أن الوالد رحمه الله حين كنا نسافر كنا نقيم عنده والوالد هو الذي تكفل بفرش البيت كأنه بيته،...إخوتي مصرون على ذهابنا معهم...لذا أريد معرفة رأي الشرع..

إذا أتيح لوالدتك أن تكمل عدتها في بيت الزوجية فهذا هو الواجب.

هل يجوز للمسلم أن يعزي غير المسلم إذا كان رئيسه في العمل؟

مشروعية التعزية ليست خاصة بالمسلمين، فيشرع بل يسن تعزية القريب والجار والشريك مثلاً غير المسلم. كما قال الفقهاء في آخر باب الجنائز.

كيف لي وأنا طالب علم أن أحفظ الصحيحين والسنن الست وأن أصبح محدثاً؟

السبيل إلى ذلك أن تجرب قدراتك التي وهبك الله إياه، فإن نجحت في ذلك فاحمد الله، وإلا فعليك باتباع ما قاله الشاعر:

إذا لم تستطع شيئاً فدعه وجاوزه إلى ما تستطيع

ما معنى الديمقراطية؟

أصل معنى الديمقراطية أن يحكم الشعب نفسه، ثم إنه ظهرت تفسيرات شتى للديمقراطية، مع تكاثر الأحزاب الديمقراطية في العالم. وبوسعك أن تضع أنت أيضاً المعنى الذي ترتضيه لها، فلا ترهق نفسك ولا توجع رأسك في هذا الأمر، فإن الخطب يسير.

تتكرر التفسيرات والافتراضات على لسان أهل العلم وغيرهم عن قوم يأجوج ومأجوج، فمنهم من يقول إنهم

موجودون فعلاً ولكن الله تعالى أخفاهم عنا، ومنهم من يقول: إنهم لم يخلقوا بعد، ومنهم من يقول: إنهم سيستنسخون استنساخاً، ومنهم من يقول: إنهم أهل تلك البلد أو تلك المنطقة فما حقيقة هذا الموضوع؟

بل إن ((يأجوج ومأجوج)) موجودون. ينص على ذلك القرآن. ألم تقرأ خواتيم سورة الكهف، بدءاً من قوله عز وجل: ﴿قَالُوا يَا ذا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الأَرْضِ...﴾ الآيات.

أفبلغ بك الكسل أنك حتى القرآن لا تقرأه؟

ما رأيك في جماعة الدعوة والتبليغ؟

لا أعلم عنهم إلا خيراً فيما يتعلق بسلوكهم وقصدهم. ولكني آخذ عليهم بعدهم عن العلم بالدين وأحكامه. كما آخذ عليهم شدّة اهتمامهم ومبالغتهم في أمر الخروج. على أن الكمال في كل شيء إنما هو لله وحده.

لماذا لم ينزل في القرآن الكريم أمر صريح وفوري بإطلاق سراح جميع العبيد والإلغاء الفوري للعبودية واكتفى البيان الإلهي بتشجيع الناس على إعتاق الرقاب وبيان فضل ذلك؟ ما المقصود في القرآن الكريم في وصفه لحال المؤمنين في الجنة

والكافرين في النار بـ ﴿خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتْ السَّماواتُ وَالأَرْضُ﴾؟ ما المقصود بقول الله تعالى في وصفه للسماء بـ ﴿وَرْدَةً كَالدِّهانِ﴾؟

للجواب عن سؤالك الأول اقرأ الفصل المعنْون بـ((الرق في الإسلام شريعة باقية ولكن..)) في كتابي: (من الفكر والقلب).

وللجواب عن سؤالك الثاني اقرأ بيان خلود الناس في الجنة في كتابي (كبرى اليقينيات الكونية).

وللجواب عن سؤالك الثالث اقتن تفسيراً ما للقرآن وارجع إلى تفسير كلمة ((وردة كالدهان)) بدلاً من كسلك الذي تغطيه بأسئلة يغنيك عنها أن تنشط في تعلم دينك.

أنا مُدرسة، وحالياً في مرحلة الدراسات العليا للدراسات الإسلامية. درست في مقتبل العمر المذهب الشافعي ثم درّسته، وبعد ذلك تيسر لي أن أدرس مذاهب أخرى، فلاحظت الفرق في بعض المسائل مثل قراءة الفاتحة ومسائل أخرى كسجود السهو والمسح على الجبيرة ونقض الوضوء في حال لمس الرجل زوجته بشهوة وغير شهوة، المهم هل يجوز لي أن أترك مسألة فقهية للشافعي خالف فيها الأئمة، أعمل بها وأُعلمها لغيري، أرجو إفادتي بالإجابة لأنني خائفة من أن أكون من الذين

يبحثون عن الرخص وأنا لست كذلك إنما أصبحتُ أميل إلى الرأي الذي أجمع عليه العلماء؟

إذا دققت النظر في إحدى المسائل الفقهية، وتقرر لديك أن مذهب الشافعي فيها أقرب إلى مقتضى الأدلة، جاز لك العمل بهذا الذي ترجح لديك وأساس هذا الحكم الذي أقوله لك أن الاجتهاد يجوز أن يتجزأ.

أما إن كان الدافع إلى التقاط اجتهادات فقهية من مذاهب متعددة رعاية مصالح، أو البحث عن السهولة، أو التخلص من حرج، فهو أيضاً جائز بشرط أن لا يتحول الأمر إلى تتبع دائم للرخص في كل الأحوال.

أنا مسلم كردي والحمد لله ولكني أتألم عندما أجد إخوتنا الأكراد أو عدداً لا بأس به منهم وهم بعيدون عن الدين وبيننا عدد لا بأس به من العلماء الأجلاء والحمد لله أمثالكم يا سيدي، فأرجو منكم أن تعطوا بعض الدروس والمحاضرات باللغة الكردية ولو كانت مسجلة، فاللغة الكردية حالها حال اللغات الأخرى لها الحق بأن يحكى بها خاصة أن الإسلام لم يمنع الشعوب من استخدام لغاتها الأصلية وأنتم يا سيدي كما نعرف مسلم كردي. وهناك يا سيدي الكثير من الأكراد لا يفهمون العربية جيداً؟

هنالك أقنية تلفزيونية للأكراد، تنطق باللغة الكردية وفيها برامج إسلامية علمية جيدة يتناوب عليها علماء صالحون فالمشكلة محلولة بحمد الله.

ما رأي الشرع في صداقة المسلم للكتابي إن رأى منه الصدق في المعاملة والاحترام للعقيدة؟ وما هي حدود هذه الصداقة؟

لامانع شرعاً من أن يزامل أو يصادق مسلم شخصاً غير مسلم كتابياً كان أو غيره، إنما الممنوع شرعاً أن تكون لغير المسلم ولاية على المسلم.

أنا في الجامعة ألقى الكثير من الفساد وهناك بعض المحاضرات لا أضطر لحضورها لأنني أستطيع أن أدرسها وحدي، فهل حضور مثل هذه المحاضرات حرام مع العلم أن حضورها يجعل دراستها أسهل؟

ما دام الفساد موجوداً والضرورة غير قائمة، فلا شك أنه لايجوز حضور تلك المجالس أو تلك المحاضرات.

أتمنى من سماحة الدكتور تذكرة بسيطة حول دعاء الاستغفار الذي ذكره يوم الأربعاء ١٨/١٠/٢٠٠٠ والذي يذكر فيه الإنسان بعد معصية ربه أنه لم يعصه بقصد أو تكبر منه ولكن قام بالمعصية عن ضعف منه

ما ذكرته ليس حديثاً، وإنما هو كلام ردده بعض الصالحين: اللهم إني ما عصيتك حين عصيتك استكباراً على أمرك ولكن لسابقة سبق قضاؤك، فالمغفرة منك والتوبة إليك.

ولكن خير من هذا الكلام أن تردد ماكان رسول الله يردده، وهو سيد الاستغفار ونصه:

((اللهم أنت ربي، لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شرّ ما صنعت، أبوء لك بنعمتك عليّ وأبوء بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت)).

لي أولاد مسافرون في الخارج، ويقومون بإرسال قدر معلوم من المال للأسرة كلها، فهل لي أن أتصدق من هذا المال بدون علم زوجي مع العلم أن زوجي قد لا يسمح لي.

لايجوز أن تتصرفي بشيء من هذا المال إلا بعلم زوجك وإذنه.

هل ما يحدث في فلسطين الآن جهاد في سبيل الله، وهل يجوز إثارة العدو بحجارة ليقتلوا منا العشرات وينتهكوا الأعراض مع غلبة الظن بعدم الانتصار عليهم، في وقت تخاذل عنهم العرب فضلاً عن باقي المسلمين؟ سؤال يحيرني مع أني فرح بالانتفاضة؟

جهاد العدوّ المحتل دار الإسلام واجب على الفلسطينيين وغيرهم من المسلمين، والانتفاضة التي تجري داخل الأرض المحتلة لون من أقدس ألوان الجهاد، وعدم التكافؤ في القوة لا يلغي مشروعيته.

ومسألة غلبة الظن أو عدم غلبة الظن بالانتصار لها تأثير في وجوب الجهاد وعدمه، عندما لا يكون العدو قد اقتحم دار الإسلام.

أمّا والحالة هذه، فالجهاد واجب على كل حال وتلك هي حالة ما يسميه الفقهاء ((النفير العام)).

رجل سب ولعن دين القرآن فما حكمه في الشرع؟ هل هو مرتد وما حكم زوجته عليه؟ وماهو سبيل التوبة؟

هذا الرجل يرتدّ بذلك بالاتفاق؟.

يبقى عقد زواجه معلقاً إلى مرور ثلاثة أشهر (وهي مدّة عدّة الطلاق) فإن استمرّ على ردّته ولم يتب ويستغفر الله ويعدْ إلى حظيرة الإسلام، فإنّ عقد زواجه يفسخ، ويعتبر الفسخ واقعاً منذ لحظة الردة أما إن تاب خلال تلك المدة ورجع إلى الإسلام، فعقد زواجه باق وصلته الزوجية مستمرة.

أعمل في مركز للحاسوب بطرابلس ليبيا، وعند بدأ عملي به علمت أن اسم المركز هو ثمود وهو نفس اسم قرية ثمود

المذكورة في القرآن فهل أبحث عن عمل؟ وهل تسمية المركز بثمود فيها خطأ شرعي؟ علماً بأن صاحب المركز مقتنع بهذه التسمية

تسمية المركز بهذا الاسم، لا يشكّل سبباً لحرمة عملك فيه، إذن فلا مانع من بقائك في هذا المركز، ولكننا نفضل لأصحاب المركز أن يختاروا اسماً أفضل من هذا الاسم.

هل نحن كمسلمين آثمون في الوقت الحالي لعدم سعينا شخصياً للجهاد في سبيل الله للدفاع عن المسجد الأقصى؟ وهل تعفينا الأعذار التي تتذرع بالحدود أو الحكومات أم أنها تزيد من مسؤوليتنا؟

الجهاد الذي يتطلبه الإسلام لاسترجاع الأقصى، لا يتطلب مزيداً من الرجال، وإنما يتطلب مزيداً من العدد والعتاد، وجمع كلمة المسلمين لا سيما قادتهم على منهج موحد، وبصدق، دون الالتجاء إلى أكاذيب المجاملات والمخادعات الكلامية.

بلغني عن فضيلتكم أنكم تطعنون في الإمام الكبير ابن تيمية رحمه الله، وأنكم وصفتموه بأوصاف لا تليق بمسلم عامّي فضلاً عن أحد الخواص، وتكرر ذلك منكم في دروسكم في السيرة بمسجد تنكز الذي حدد قبلته ابن تيمية في قصة حكاها ابن

كثير في البداية، فهل المذكور صحيح، وما قولكم في ابن تيمية وعلمه، أرجو الإفادة؟

أما الطعن أو التطاول، فما كنتُ لأتطاول بأي طعن في يوم ما على أيّ من علماء المسلمين لا بقلم أو لسان. وابن تيمية واحد من أبرز علماء المسلمين.

وأما النقد العلمي القائم على لفت النظر إلى خطأ في الاجتهاد، فليس في أئمة المسلمين وعلمائهم من هو مبرأ من الخطأ المستوجب للنقد، حاشا الرسل والأنبياء. ولقد أوضحت فيما قلت وكتبت أن ابن تيمية رحمه الله أخطأ في اجتهادين خالف فيهما جماهير العلماء والأئمة المسلمين من قبله.

أحدهما قوله بعدم مشروعية القصد إلى زيارة قبر رسول الله ﷺ، انظر ما كتبته في بيان ذلك في أواخر كتابي فقه السيرة.

ثانيهما قوله تعليقاً على كتاب ابن حزم (مراتب الإجماع) بجواز اعتقاد القدم النوعي للعالم، وهو مايقوله فلاسفة اليونان، مخالفاً بذلك قول رسول الله فيما رواه البخاري ((كان الله ولم يكن شيء غيره)) انظر ما قلته في بيان هذا كتابي (السلفية مرحلة زمنية مباركة) بدءاً من الصفحة ١٦٤.

فإن كان نقدي هذا طعناً، إذن فما من إمام من أئمة المسلمين

من سلف أو خلف، إلا وهو طاعن ومطعون، إذ ما منا إلا من ردّ وردّ عليه، إلا صاحب هذا القبر.

هل صحيح كما يقول بعض الفقهاء في بعض الدول العربية أن العمليات الانتحارية التي يقوم بها الإخوة في فلسطين المحتلة ضد العدو الإسرائيلي لا تعتبر شهادة في سبيل الله عز وجل؟

الانتحار هو أن يندفع الشخص إلى قتل نفسه بوسيلة ما لأنه تبرّم بحياته، وضاق ذرعاً بها. أما العمليات التي تتحدث عنها فإنما يقدم أصحابها على ما يقدمون عليه، ردّاً للعدوان وانتقاماً من الظالمين والغاصبين، مع شدة تعلقهم بالحياة، ولكنهم يستجيبون لأمر الله فيقدّمون حياتهم الغالية عليهم قرباناً في سبيل ردّ غائلة العدوان.. فهم بدون شك شهداء نظراً إلى هذا القصد الذي يقودهم إلى هذه التضحيات. أما الفتوى المخالفة التي سمعتها، فهي فتوى أمريكية معروفة.

أنا شاب في الحادية والثلاثين من عمري، زنيت بما فيه الكفاية. ولم أكن أواظب على الصلاة. ماهي شروط توبتي من دون عقوبات؟

عقوبة الزنى المتمثلة في الحدّ الذي شرعه الله، إنما تثبت وتجب إن شهد بها أربعة شهود عدول أمام القاضي، أو اعترف الزاني أمامه بالزنى أربع مرات.

فإن لم يتحقق هذا السبب أمام القاضي، فالعقاب الذي يتعرض له الزاني هو ما توعدْ الله به يوم القيامة، فقط. وهذا العقاب مشروط بعدم التوبة. أما إن تاب الزاني، أي ندم على ذنبه وعزم بصدق أن لا يعود إلى ذنبه مرة أخرى، فالعقاب الأخروي أيضاً يزول، وذلك بمقتضى صريح قول الله عز وجل: ﴿إلاّ مَنْ تابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلاً صالِحاً فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئاتِهِمْ حَسَناتٍ وَكانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً﴾.

أما ترك الصلاة فلا تكفي فيه التوبة وحدها، بل يجب عليه قضاء ما فاته منها أي على التوسع ودون إرهاق. وخير طريقة لذلك أن يقلع عن صلاة النوافل والسنن، وأن يصلي بدلاً منها الفرائض التي فاتته.

السلفيون يقولون: إن الأشاعرة ليسوا من أهل السنة والجماعة لأنهم اتبعوا الفلسفة والكلام وخاضوا في التأويل الذي منعه السلف الصالح ومسائل شبيهة أخرى، أرجو الرد على ذلك بإيجاز وتوجيهي للكتب التي ترد عليهم بإسهاب؟

الأشاعرة والماتريدية دافعوا عن مذهب أهل السنة والجماعة بسلاح المعتزلة الذي هو الفلسفة عند الحاجة، أما الذين اتبعوا الفلسفة واستسلموا لكثير من مقولاتها فهم المعتزلة.

وإذا كان مجرد الدفاع عن الحق الذي كان عليه السلف،

بسلاح الفلسفة مفكراً مبتدعاً، فابن تيمية موغل إذن في هذا المنكر، إذا كان (مع تسفيهه للفلسفة والفلاسفة) كثير الخوض في الفلسفة كثير النقاش للمتعاملين بها والمعتمدين عليها.

وخير مرجع مفصل في بيان هذا الموضوع هو كتابي (السلفية مرحلة زمنية مباركة..).

ما هي الوهابية؟

أنصحك أن تبحث عن النقاط الجامعة التي تجمع شمل هذه الأمة، ولاتتسلّ بالبحث عن أسباب الخلاف فيما بينها.

أنا مسلم عربي مقيم في فرنسا، وأريد الحصول على الجنسية الفرنسية، وهذا مايسهل عليّ الكثير من الأمور كالعمل وحق المشاركة في الانتخاب... إلى غير ذلك. فهل يجوز شرعاً الحصول على هذه الجنسية؟

لايجوز التجنس إلا في حالة الضرورة القصوى. إذ التجنس خضوع لولاية غير المسلمين على المتجنس المسلم. وقد نهى الله عن خضوع المسلم لهذه الولاية بنصوص قاطعة.. ولك في الإقامة ما يغني عن التجنس.

أعاني من عدم القدرة على غض البصر كما يجب ما الحل؟ وأنا متزوج وأحس نتيجة عدم غض البصر الكامل من عدم كفاية الزوجة جنسياً.

الإكثار من العبادة مع المواظبة على ذكر الله، والإكثار من تلاوة القرآن، والمداومة على الدعاء أن يقيك الله هذا البلاء، كل ذلك يبعث في نفسك القدرة على الانضباط بأوامر الله عز وجل. والله عز وجل هو الموفق.

ما حكم الإسلام في التقريب بين الأديان بشكله الحالي؟ وما قولكم فيمن يقول أن إقرارنا بنبوة عيسى عليه السلام هو إقرار بالنصرانية المعاصرة وتسمية من يدين بالنصرانية بالمؤمن وبأنه مما تعمه النصوص الشرعية باسم الإيمان؟ وهل يجوز حضور القداديس وتعظيم القائمين عليها؟

ليس ثمة معنى للتقريب بين الأديان، ولكن المشروع والمطلوب هو محاورة المسلمين مع غيرهم من أهل الكتاب، لا ابتغاء أن يخطو كل فريق خطوة إلى الآخر، ولكن في سبيل تجلية المسائل الغامضة في العقيدة، والتركيز على النقاط الجامعة، والاستفادة منها في التعاون على مقاومة العدو المشترك.

أما إقرارنا بنبوة سيدنا عيسى فهو جزء لا يتجزأ من العقيدة الإسلامية التي لابدّ منها. والنصراني إن كان مؤمناً بالله فهو يسمى مؤمناً بالمعنى العام الذي يقابل الملحد.

لا يجوز للمسلم أن يشترك في أعمال الصلاة عند النصارى أو اليهود ولكن لايحرم دخول كنائسهم لغير ذلك، كما لامانع من

دخولهم مساجدنا على أن يأذن رئيس الدولة أو من ينوب منابه بذلك، خوفاً من أن يتسرب دخيل أو عدو فيثير فتنة ما.

ياسيدي أحبكم في الله والله، وإنكم لأحب الأشخاص إلي في هذه الحياة الدنيا، حتى سميت ابني البالغ أربع سنوات باسمك محبة لك وبعلمك، وأحضر مجالسك وخطبك قدر الإمكان، وأتلهف لصدور كتاب أو كتيب لك حتى أنهال عليه كالظمآن على الماء، ولقد اشتركت بخدمة الإنترنت لكي أبقى على اتصال بك وبعلمك من خلال موقعكم الرائع. ولن تتصور مدى فرحتي بكم عندما أقرأ أجوبتكم على أسئلة السائلين وردكم الحلو اللاذع على أسئلة المتطاولين. يا سيدي هذه بطاقة محبة واعتراف مني لكم لنبقى إن شاء الله (على اتصال) لكي تسندني بعون الله وحوله وقوته أمام مغريات هذه الدنيا الفانية، لأنني أشعر أحياناً أنني لا أليق بهذا الحب وخاصة عند تقصيري بالواجبات الدينية، وأتمنى أن تزودونني بالورد الذي كثيراً ما تنوه إليه، ولكم جزيل الشكر سيدي وأطال الله عمركم.

أشكرك على مشاعرك الصادقة وأسأل الله أن يجعلني أهلاً لمحبتك وتقديرك واهتمامك. كما أسأله أن لايجعل محبتك ومحبة الكثيرين من أمثالك لي، فتنة لي في ديني أو سبباً في ذهولي عن

نقائصي. وحسبك من الأوراد، تلاوة قدر من القرآن كل يوم، مع القدر الذي تستطيع من أذكار الصباح والمساء المأثورة.

ماحكم الزاني الثيب؟ وهل تحرم عليه زوجته ولماذا؟

الزاني الثيب وغير الثيب مرتكب لمحرم، يجب عليه أن يتوب إلى الله توبة نصوحاً، فإذا تاب، تاب الله عليه. ولاتحرم على الزاني زوجته، بل تظل في عصمته ما لم يطلقها.

ما هو الحظ في الإسلام وما الفرق بينه وبين التوفيق كما في قوله تعالى: ﴿وَما يُلَقّاها إلاّ الَّذِينَ صَبَرُوا وَما يُلَقّاها إلاّ ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾؟

الحظ في اللغة هو النصيب، وهو المعنيّ بقوله تعالى: ﴿..وَما يُلَقّاها إلاّ ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾ أي نصيب عظيم من توفيق الله عز وجل.

رجل زنا بامرأة متزوجة وزوجها مسجون، ونتج عن هذا الاتصال الجنسي جنين عمره حوالي شهرين، وقد ندم كلٌّ منهما أشد الندم وتابا وأنابا إلى الله، ولكن إذا استمر هذا الحمل نتج عنه تفكك وتدمير أسرة المرأة وفضيحتها، فهل يجوز للمرأة إسقاط حملها وستر نفسها؟

إذ غلب على الظن أن بقاء الحمل من الزنا يسبّب قتل المرأة أو

ضرراً بالغاً يصيب الأسرة كلها، وكانت المرأة قد تابت إلى الله توبة صادقة، فإنه يجوز في هذه الحال الاعتماد على القول الضعيف القاضي بجواز إسقاط الجنين قبل مرور أربعة أشهر من عمر الحمل. والله أعلم.

خلق الله سبحانه وتعالى العباد وهو غني عن عبادتهم فلماذا فرض علينا التكاليف الشرعية؟

فرض الله علينا التكاليف التي فرضها، لأنها الشرط الذي لابدّ منه لصلاح حالنا من حيث الحياة الفردية، ومن حيث العلاقات الاجتماعية. إن سؤالك هذا كسؤال من يقول: ((إنّ الأبوين لايحتاجان إلى طاعة أولادهما، فلماذا يفرضان عليهم التكاليف التي يفرضانها عليهم؟)).

هل من الصحيح أن الخلافة لن تعود إلا بظهور المهدي المنتظر؟ وإذا صح هذا فهل يعني أن الشريعة لن تطبق في الأرض قبل ذاك الزمان؟ ما هو المطلوب منا النضال من أجله في زماننا هذا؟

لا علم لي بشيء مما تقول، وأحاديث المهدي المنتظر ضعيفة، وسبيل تطبيق الشريعة الإسلامية مفتوح، يملك أن يطبقه كل من أراد ذلك. والمطلوب منك الاهتمام بخاصة نفسك أي بذاتك

وبكل من يلوذ بك من أهلك وقرابتك. هذا ما نصح به رسول الله للمسلمين الذين يعيشون في مثل هذا العصر.

ما حكم الجرائد والصحف والمجلات والأوراق المكتوبة باللغة العربية الملقاة في الشوارع وعلى قارعة الطريق تدوسها الأقدام، والتي والله أعلم قد تكون فيها آيات قرآنية أو أحاديث شريفة أو أسماء مقترنة باسم المولى عزَّ وجلَّ، فهل يجب على من يرى كل ورقة أو شيء وهو شاكٌّ فيها أن يرفعها عن الأرض، وهذا أمر صعب جداً، إذ أننا نصادف عشرات الأوراق من هذا النوع يومياً في طريقنا؟

أولاً- لايجوز إلقاء الأوراق التي من هذا النوع في الأرض، بل سبيل التخلص منها هو الحرق أو السحق والتفتيت بجهاز الإتلاف.

ثانياً- على من يرى شيئاً منها ملقى في الأرض ويتأكد من أنه يحوي آيات قرآنية أو أسماء مقدسة، أن يلتقطها من الأرض إن تمكن.

سمعت في حلقة نقاش في إحدى القنوات الفضائية، في برنامج الإسلام والعلم نقطة أشار إليها ضيف الحلقة أن النظريات العلمية التي اكتشفها الغرب يجب صياغتها بالصياغة الإسلامية، فعلى سبيل المثال ذكر أن قانون الطاقة وصيغته أن

((الطاقة لا تفنى ولا تخلق من عدم قانون صحيح ولكن صيغته صيغة كافرة))، فما رأيكم في هذا القول وما حكمنا نحن المسلمين الذين ندرس هذا القانون سواء تلامذة أو أساتذة.

ليست العبرة بالصياغة، وإنما العبرة بالمضمون، فإن كان المضمون قانوناً علمياً ثابتاً متفقاً عليه، فلن يكون بينه وبين الإسلام أي خلاف، وإن كان المضمون نظرية علمية، أي محاولة للوصول إلى يقين علمي، فلا يجوز لا في حكم العلم ولا الدين تبنّيها أو الوقوف عندها، بل لابدّ من تجاوزها، عملاً بقول الله تعالى: ﴿وَلا تَقْفُ ما لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾. أما الأسلوب والصياغة، فلا يتحفظ الإسلام بصددهما قط، وإذا ثبت علمياً أن الطاقة لاتفنى بل تتلاشى، فلا حرج من اليقين بذلك، إذ إن قول الله: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هالِكٌ إِلاّ وَجْهَهُ﴾ لايعارضه، ذلك لأن الهلاك يفسر بالتلاشي والتفكك كما يفسر بالانعدام.

قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلامِ دِيناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخاسِرِينَ﴾. وجاء في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ: ((والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي أحد من هذه الأمة يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي أرسلت به إلا كان من أصحاب النار)). فما حكم أهل الكتاب اليهود والنصارى هل هم في

النار أم ماذا؟ وهل أسلم النجاشي أم لا مع العلم أنه جاء في الأحاديث أن الرسول ﷺ استغفر له عند وفاته؟ وهل يجوز العمل في شركة أصحابها من أهل الكتاب؟ وما تفسير حديث قوم سلمان الفارسي عندما ذكر للنبي أصحابه أنهم يصلون ويصومون ويؤمنون بالنبي ثم قال له النبي «يا سلمان من أهل النار» أي أصحابه؟ وهل صحيح أن عمر بن الخطاب لم يرضَ أن يصلي داخل كنيسة وصلى خارجها؟ ولماذا؟

أولاً- إنك تذكر ما قاله رسول الله فيما رواه مسلم في صحيحه، عن مصير أهل الكتاب، ثم تتحامق وتسألني عن مصيره!! ما اسم هذه البهلوانية في السؤال؟

ثانياً- نعم أسلم النجاشي، كما هو ثابت في السنة.

ثالثاً- نعم يجوز التعامل الاقتصادي وغير الاقتصادي مع أهل الكتاب.

رابعاً- أذكر ما تعنيه من حديث سلمان بنصّه دون تشويه، مع تخريجه، لأجيبك عن الإشكال الذي فيه إن كان فيه إشكال.

خامساً- نعم، هكذا فعل عمر، وانظر ذلك في البداية والنهاية لابن كثير.

تعلمون الخلاف الشديد بين العلماء والمشايخ في كثير من المسائل الفقهية، فعندما نذهب إلى أحد المشايخ لسؤاله عن قضية ما، نطلب منه الدليل على فتواه ليطمئن القلب فيرد منزعجاً: (إن العالم لا يُسأل عن الدليل)، وهذا كثيراً ما يحدث. فالسؤال فضيلة الدكتور: هل لهذا العالم الحق بالرد بهذا الشكل؟ أم يجب أن يكون له في سيدنا إبراهيم عليه السلام أسوة حسنة حينما طلب من الله جل جلاله (ولله المثل الأعلى) أن يريه كيف يحيي الموتى ودون أن يكون في قلبه عليه السلام شك بقدرة الله العظيم مثقال حبة من خردل ولكن ليطمئن قلبه. فإن كان له الحق فهل لنا أن نعرف من فضيلتكم من هو هذا العالم وما صفاته، هل هو المجتهد فقط أم شيخ وضع عمامة واستلم منبراً أو محراباً؟

إن كانت لك ثقافة إسلامية واسعة تمكنك من معرفة قيمة الدليل ومدى دلالته على الحكم، فمن حقك أن تستوضح وتطلب الدليل، ليكون ذلك أبعث على الثقة بالحكم الذي يذكره لك الشيخ، وإن لم تكن تملك هذه الثقافة، فإن السؤال عن الدليل فضول، إذ لو حدثك عن الدليل، لن يكون لحديثه فائدة تعود إليك.

أعمل مع شخص خليجي يعتبر من أكبر رجالات الأعمال، يشكو أن بناته لا يسمعن منه تعاليم الإسلام، فهن يرفضن لبس

الحجاب الإسلامي، ويخرجن في رحلات مختلطة تضم شباباً وبنات، وقد حاول معهن كل الأساليب فلم يفلح، علماً أن أمهن بريطانية مطلقة، وقد قرر هذا الشخص طرد بناته من بيته والتبرؤ منهن وحرمانهن من الميراث، فما حكم الشرع في هذا؟ وإذا كانت الإجابة بالحرمة فأرجو من فضيلتكم أن تذكروا لي بعض المواعظ والقصص والأحكام التي تمكنني من مواساة هذا الرجل في مصيبته وإقناعه بعدم تنفيذ ما قرر الإقدام عليه.

لايملك الرجل حرمان أحد من أولاده، لسبب ما، من حقهم في الميراث. وطرد البنات للسبب الذي ذكرت يزيد المصيبة شدة، ولايحلّها. وإنما الأولى استمرار النصح. على أنه هو الذي يتحمل القسط الأول من مسؤوليتهن.

أنا طبيب بشري في الولايات المتحدة متخصص بأمراض النساء والتوليد وهذا عمل صعب الحصول عليه لغير الأمريكيين مثلي، ما رأي الإسلام في قبول هذا المنصب بالنسبة للرجال المسلمين؟

إذا كان المجتمع بحاجة إلى هذا الاختصاص، ولم يكن في النساء من يمارس هذا التخصص بجدارة، فلامانع من أن يقدم الرجال المسلمون على هذا الاختصاص، بالقدر الذي يحتاج إليه ذلك المجتمع، بل ربما كان إقدامهم إلى هذا الاختصاص واجباً عند الحاجة.

طالما أن الإسلام يؤمن أن المسيح ليس له أب بشر وأن ولادته كانت معجزة من عذراء اسمها مريم، فكيف تقولون أنه نبي أتت النبوة إليه في الثلاثين من عمره؟ علماً أن مجيئه كان بتحضير من الله والدليل هو أن الله أرسل ملائكة إلى مريم من قبل أن تحضنه في أحشائها.

نقول أنه نبي، أي يتلقى وحياً من الله. ولم نقل إن النبوة جاءته وهو في الثلاثين من عمره، فتلك مسألة أخرى الله أعلم بها، بل الظاهر أن الله أكرمه بالنبوة وهو صغير لقول الله على لسانه وهو طفل صغير ﴿وَجَعَلَنِي نَبِيّاً، وَجَعَلَنِي مُبارَكاً أَيْنَما كُنْت﴾.

أريد أن أهاجر لطلب العلم في المدينة المنورة في سبيل الله ورسوله وذلك بسبب الشوق لرسول الله عليه الصلاة والسلام، ولأنني أجد في تلك البيئة دافعاً للتفرغ لطلب العلم بعيداً عن بلدي وأهلي حيث أن الدنيا تحيط بي من كل جانب، ولكن قلبي مرتاح للسفر إلى الجامعة الاسلامية في المدينة المنورة بعد استخارة لله تعالى وما هذا إلا هرباً مما يحيط بي من معوقات تزجني في متاهات أنا مستاء منها، فهل هذه الأسباب مقنعة لكي أهاجر إلى ربي وإلى رسوله لطلب العلم الشريف؟ وكل ذلك خوفاً من أن أزداد انغماساً في هذه الدنيا الحقيرة، أفيدونا بفائدة مزينة بنصيحة لوجه الله تعالى مع الدعاء.

إن كنت تريد طلب العلم الشرعي، فدمشق أفضل البلاد الإسلامية لطلبه والمعاهد الشرعية كثيرة بحمد الله، والمدرسون فيها أمناء على دين الله بحمده وتوفيقه.. ولاأنصحك بترك الدراسة في بلدك في هذه المعاهد، للبحث عن ذلك في أي جهة أخرى.

وإن كنت تريد التشرف بزيارة رسول الله، فإن بوسعك أن تزوره بين الحين والآخر. وقد رجح العلماء ذلك على المجاورة التي من شأنها أن تبرد حرارة الشوق، وتغري بنسيان التقيد بالآداب.

لدي أخوات يكبرنني سناً، سافرات ومتبرجات وعلمت من أدلة كثيرة أن هذا الأمر خطير جداً، وحاولت إقناعهن ولكن دون فائدة، والدي يقول لي: ((لا تغضب ولا تضربهن)) أو يقول: ((الهداية بيد الله)). يأخي الشيخ أنا مللت منهن، ماذا أفعل؟ هل يجوز ضربهن ومنعهن بالقوة وما الدليل؟

لست مكلفاً بأكثر من توجيه النصح إليهن بأساليب متعددة، والاستمرار على ذلك، فإن استجبن لك فذاك، وإلاّ فقد نلت أجرك في أمرهن بالمعروف كاملاً غير منقوص.

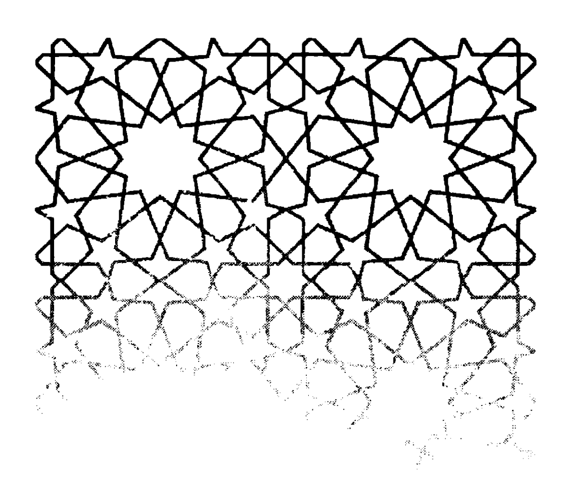
أنا فتاة في الخامسة عشرة من عمري أحب العلم كثيراً أقرأ الكتب الفقهية والعلمية وأجيد ثلاث لغات أجنبية والحمد لله

وأنا في الصف التاسع مجتهدة في مدرستي. أبحث عن الحقيقة ولكني أبداً لا أقتنع بأجوبة من أسأل لأنني أريد جواباً واقعياً وربما أكون صغيرة لأسأل سؤالاً كهذا. سؤالي هو: أحس أن الله ليس عادلاً أو بالأحرى إنه لا يوجد عدل بين الرجال والنساء ففي كل الأطوار التي مر بها هذا المجتمع دائماً تكون المرأة مهانة معذبة؟.

لايتسع هذا المجال لتفصيل الحديث عن عدالة الله مع عباده، ولكني أحيلك إلى كتابي (الإنسان وعدالة الله في الأرض)، وكتابي (المرأة بين طغيان النظام الغربي ولطائف التشريع الرباني).

أنا شاب ملتزم بما أمر الله بقدر المستطاع وأحضر دروسكم ولكني أعاني من وجود هيئة لله عز وجل في مخيلتي بصورة وجه آدمي مع علمي بأن الله ليس كمثله شيء، ويرافقني هذا خلال الصلاة والدعاء والذكر مع استنكاري لذلك، فماذا أفعل؟

عليك أن تزيل من مخيلتك هذه الصور التي تهجم على ذهنك، فإن حاولت، وعجزت، فلا يكلف الله نفساً إلا وسعها. ولكن فاعلم دائماً أن الله تعالى عن أن يشبهه شيء.



فهرس عام

